

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
القاهرة



راى الدين

ضوان الشيطان



الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

في إيهوان الشيطان

هدية من مجلة منبر الإسلام

مروءة على رضاء القراء في العالم
السلامي واستجابة لطلباتهم سواء كانت
بالخطابات أو بالتلفاز أو بالكلمات
التليفونية ، فقد رأت إرادة مجلة منبر
السلام إعارة طبع كتاب (رأى الدين
في اخوات الشيطان) للتممة الثانية
لتنازه ... وإهدائه الى القراء مع
هذا العبد تلبية لرغباتهم ،

إدارة مجلة منبر السلام

بيات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر برأى الإسلام في مؤامرات الإجرام

أيها المسلمون
ان الأزهر الذي عاش عمره الطويل لفقه
الإسلام والتعريف به ومدارسه القرآن ،
والاستمداد منه ، وورود الحديث الشريف
والصدور عنه قد شرفه الله بشقة
المسلمين جميعا فيه ، فاتهموه على عقائدهم
وحكموه في كل ما يعن لهم من أفضية الحياة ،
ومحدثات العصور ، ولقد كرم المسلمون
شرف مهمته وإخلاص نيته فضمموه إلى
مقادسات الإسلام •

وبهذا المنهج القويم ، عاش الأزهر
كما عاش الإسلام في مناعة من صنع
الله يهزآن بالأحداث ويسخران من
الأكايد ، يضعف المسلمون ولا
يضعفان ، وتنكب دولهم ولا يقلبان ،
ولكن أعداء الإسلام حين عز عليهم
الوقوف أمامه حاولوا حرب الإسلام

ولم يبلغ الأزهر هذه المنزلة من
التاريخ ومن الناس الا لانه تمشى مع
طبيعة الإسلام حقا لا اكراه عليه ،
ووضوحا لا خفاء فيسه ، وصراحة
لا تبييت لها ولخطيئها لا ائثار عليه ،
يجادل بالحسنى ، ويدعو الى الله
على بصيرة بالحكمة والوعظة الحسنة

الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت أن استطعت إليه سبيلا ، قال جبريل صدقت .. ثم قال : فأخبرني عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره .. قال جبريل : صدقت . ثم قال : فأخبرني عن الاحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » -

هذا هو الاسلام كما بينه رسول الله ، فحين يشترط المتآمرون على الاسلام ، أن يكون المسلم منفصلا لجماعة خاصة تستهدف البنى وتدعو الى التمرد فانهم بذلك يدخلون عسل الاسلام ما ليس منه ويحاولون أن يجعلوا لتنظيماتهم قداسة ، حتى يستولوا على صفات العقول وهواة التحكم والسلطة .

وان الاسلام الذي يتجرون باسمه يصون حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه ، فقد قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - « لا يحل دم مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

وصح عنه ايضا أنه قال في حجة الوداع « أي يوم هذا قلنا : الله ورسوله أعلم فسكت ثم قال : ليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله .. قال : فان دعاءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فم

باسم الاسلام فاصنعوا الاغرار من دهماء المسلمين ونفخوا في صفار الاحلام يغروا القول ومعسول الامل ، والفا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الايمان ، وأمدوهم بإمكانات الفتك وأدوات التدمير ، ولكن الله قد لطف بمصر وغار على الاسلام أن يرتكب الاجرام باسمه فامكن منهم وهناك سترهم ، وكشف سرهم ليظل الاسلام اكرم من أن يتجر به وأخف من أن يستتر فيه ، وأجمل من أن يشوه بخسرة غيلة ، ولؤم تبليت ، ووحشية تربص ، ودناءة اثمنا .

وان الله الذي يعلم ما تظلم به مصر من مسئوليات ، وما يتحمله قادتها من تبعات ، قد شاء أن يدلها على أوكاد الخيانة وكهوف الفساد ، ومنظفات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف ، واسلامية شريفة السلوك ، وانسانية نبيلة المثل .

واذا كان القائمون على أمر هذه المنظمات قد استطاعوا أن يشوهوا تعاليم الاسلام في اتهام الناشئة ، واستطاعوا أن يحملوهم بالمفريات على تغيير حقائق الاسلام تغييرا ينقلها الى الضد متبسة ، وإلى النقيض من تعاليمه ، فان الأزهر لا يسمعه الا أن يصوب ضلالهم ، ويردهم الى الحق من مبادئ القرآن الكريم والسنة المشرفة فالاسلام كما قال عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - حين سأل جبريل - عليه السلام - فقال يا محمد « أخبرني عن الاسلام قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -

يلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ريكم فيسألكم عن اعمسالكم فلا
ترجعن بعدى كفارا أو ضللا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا فليبلغ الشاهد
الغائب فلعن بعض من يبلغه يكون
أوعى له من بعض من يسمعه ، ثم
قال . ألا هل بلغت ..

وصح عن أبي هريرة أن رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
من حمل علينا السلاح فليس منا ،
ومن غشنا فليس منا ، وإذا ثبت
هذا في اغتيال النفس الواحدة فما
بالك باغتيال الجماعات البريئة ..
وترويع الأمنين الوادعين .. وإذا
كان مال المسلم على المسلم حراما فما
بالك بالاعتداء على المال الصام ،
والمصالح المشتركة والمرافق الحيوية
التي يحيا بها الوطن وتعيش عليها
الامة ..

وإني لأعجب أشد العجب ممن
يدعى الإسلام والقرعة عليه ، كذب
يسوغ له أن يوالى أعداء الإسلام وأن
ياخذ منهم مقومات الفتك بالمسلمين ،
ويستعين بهم على أخوة له في
الدين والوطن والانسانية ، ألا سمع
ما يدعون وبش ما يفتشرون ألم
يقرأوا قول الله تعالى « ومن يتولهم
منكم فإنه منهم » .. ألم يقرع سمعهم
قول الله : « لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو
أبنائهم أو أخوانهم أو عشيرهم » .

وان عجبى ليشدد أيضا حين
يحاول أعداء الإسلام أن يحلوا عليه

بالإرهاب والتفريع .. والإسلام كما
أراد الله وكما طبقه رسول الله دين
القطرة السليمة التي تبين الرشيد
من الفئ ، فليس له حاجة إلى إكراه
أو إرهاب ، وقد صدق الله حيث
يقول « لا إكراه في الدين قد تبين
الرشد من الفئ » .

أيها المسلمون :

إن الاستعمار قد بش أن يعش
في سبيل نهضتكم فتنبهوا جيدا إلى
كيد هؤلاء . وتأمر هؤلاء ، حتى
لا تنتكس ثورتكم وتعودوا إلى عهود
التبعية والافطاع والراسمالية .
ولا يسعنا جميعا إلا أن نشكر الله
على نجاة مصر من هول ما دبر لها
وترويع ما أريد بها وليكن شكرنا
لله حزما نعين به الحاكمين على كل
خوان أئيم .

وأيكم أيها المسلمون إن تغدعوا
بكلمة حق يراد بها باطل ، فدينكم
واضح لا الغا في - شريف لا همس
به ، فمن أسر به اليكم فقد خدعكم
ومن تخطى في اعلامكم به فقد
استحقكم .

وإن الأظهر الشرف - كلياته
ومعاهده ، ووسائل اعلامه - لفتكم
عقائد الدين كما أرادها الله صافية
من تعكير الضالين ، مستقيمة عن
التواء المبتلين ، تأخذ بيدكم إلى خير
مجمع عليه ، وتنجيكم من شر غير
مختلف فيه .

فسيروا على بركة الله راشدين
مهيدين وما تولفتنا إلا بالله وهو
يتولى الصالحين . والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

أهتدأ يا مرس

فضيلة الشيخ محمد محمد المرحوم

ان هذه الايات تصور هذا النوع
المتحرف من شباب قاشي ما ذال في
ريمان الصبا ، في دور التعليم ، يقيم
نفسه على ميادين ليس أهلا لأن يجول
فيها . استجابة لدعوات ضالة ثبت
سومها باسم الاسلام ، وتخدع
الأغرار البسطاء باسم الإصلاح .

ان هؤلاء الصبيان المساكين الذين
غرد بهم ، وملثوا بالحق على مجتمعهم
وعلى قادة البلاد وزعمائها ، كان أولى
بهم أن يتفرغوا لدروسهم وعلومهم
وجامعاتهم . وكان أولى بهم أن يعرفوا
أنهم ليسوا قضاة يحكمون على الناس
دون أن تتوفر لهم مقدمات الحكم
الصحيح وأدلتة ، وكان أولى بهم أن
يعرفوا تاريخ الاسلام ، ومبادئ
الاسلام من مصادرها الصحيحة .

ان الاسلام هو دين الصفاء
والاخوة ، والسلام والمحبة .

ان تعاليمه المشرقة لا تحتاج الى
العنف . ولا يمكن أن تقوم على
العنف .

وقد حاول خصومه في مختلف

وحم الله امير الشعراء « شوقي »
تكانها كان يرى بعينه البصيرة هذه
الفتنة التي اوقد نيرانها اطفال عابثون
مخدوعون حسبوا انهم أبطال
منقلون . وتصوروا دين الاسلام دين
شفك للدماء ، أو ادهاب للآمنين ،
أو فساد في الأرض .

أدى مصر يلهو بجد السلا
ح ويلعب بالنار ولدانها
وداح بغير مجال العقو
ل يجيل السياسة غلمانها
وما القتل تحيا عليه البلا
د ولا همة القول عمرانها
ولا الحكم أن تنقضي دولة
وتقبل أخرى وأعوانها
ولكن على الجيش تقوى البلا
د ، وبالعالم تشتد أركانها
فاين التبوغ ، واين العلو
م ، واين اللون والقلانها
واين من الخلق حظ البلا
د ، اذا قتل الشيب شبانها
واين من الريح قسط الرجا
ل ، اذا كان في الخلق خسرانها
واين المعلم .. ما خطبه ؟
واين المدارس ؟ ما شأنها
لقد عشت بالنياق العدا
ة ، وقام عن الإبل رعيانها
الى الخلق انظر فيمسا أقول
ل وتأخذ نفسي أشجانها

الإسلام؟

وإذا فعلوا فاحشاً قالوا:

وحدنا عليها آباءنا والله

أمرنا بها ، قل : إن الله

لا يأمر بالفتشاء اتقولون

على الله ما لا تعلمون

قل أمر رغب بالقسط

فإن أكرم

ودولته تنظيما ما زالت الدنيا
تذكره بالفخر والاعجاب ، ووضع
أكرم التقاليد وأعد لها ، وكانت عينه
السااهرة على شئون الرعية لا يكاد
يغفل عنها شيء .

انهم قتلوا هذا الرجل المثالي .
وكان قتله بيد مجرم أثيم من الجوس
وكثير من الباحثين يرجح أن ذلك
القتل كان نتيجة لمؤامرة معقدة
الأطراف ، قام بها أعداء الإسلام
الذين هالهم أن ترسخ على يد هذا
ال خليفة الحر الأبي المؤمن القوى
مبادئه السامية ، وأصلاحاته
التقوية ، فحرصوا على أن يوقفوا
بهذه الجريمة ذلك الفيض من
الإصلاح والعدل قبل أن يكتسح
العقبيان والظلم وما في العالم من
فساد وبقي .

فماذا كانت النتيجة ؟ كانت
النتيجة أن مجتمع المسلمين أخذ في
التمزق والضعف والانحراف ، ولم
يلبث الخليفة الذي بعده وهو عثمان
ابن عفان - رضي الله عنه - أن قتل
مقلوما بعد سنوات من مقتله
عمر ، وكان قتله عن تدبير داخل
أثيم استغلت فيه الدعايات المسيئة ،
وضمخت فيه عيوب أو أخطاء .
من الممكن أن تصلح .

المصور أن يصوره ديننا يقوم على
القوة والإكراه بحد السيف ، وكان
أهل العلم والفكر يدفعون هذه التهمة
الباطلة عنه بكل ما أوتوا من قوة ،
مبينين أنه دين العقيدة السابعة من
القلب ، التي لا يمكن الإكراه عليها .
ودين الإصلاح العمل الذي مع شأنه
أن يحقق العدل والرحمة .

فإذا كان هذا هو شأنه مع مخالفيه
فهل يكون مع ابتائكه هو دين الاغتسال
والمزمارات والافساد في الأرض ؟

ولقد بكرت على المسلمين منذ أول
عهدهم بعد الرسول - صلى الله عليه
وسلم - وصحابته الأول ، هذه البلبه
الكبرى ، بلية التآمر والافتتيال ،
فكانت سببا في ضعف أهله ، وفي
تقطيع الأواصر بين أفراد مجتمعه
القوى الأبي ، وفي شغله وشله
عن تنفيذ مناهجه الراشدة ، وتخطله
الواضحة .

إننا لم ننس حادث الاغتتيال الأول
الذي وقع لعمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - وهو ذلك الرجل الذي
نهض بأعباء الخلافة قويا غلابا .
مصلحا وثابا ، لا يعرف الضعف ولا
التردد ، ولا يخاف في الله لومة
لائم . . . وهو ذلك الرجل الذي ملا
الدنيا عدلا ، وملا الدنيا صلاحا
وأصلاحا ، ونظم حكومة الإسلام

وسلم - وزوج ابنته فاطمة الزهراء ،
ووالد الحسن والحسين ، سبطي
رسول الله .

وهل كان عمر وعثمان - رضي الله
عنهما - يستحقان القتل والاغتيال ؟
لقد وصف عمر بن الخطاب رجل
معاصر له فقال : « لقد كان عالما
برعيته ، عادلا في قضيته ، عازيا
من الكبر ، قبولا للمعسر ، سهلا
الحجاب ، مصونا للساب ، متحررا
للصواب ، رفيقا بالضعيف غنيا
محبا للقريب ، ولا جافا للفرير » ١٥

ولقد وصف علي بن ابي طالب
أحد معاصريه بين يدي معاوية
- وهو أمير المؤمنين الأول في دولة
بنى أمية - فقال : « كان والله بعيد
المدى ، شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه ،
يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان
والله غزير العبرة طويل الفكرة ..
وكان قيتا كأحدنا ، يجيبنا اذا
سألناه ، وينبئنا اذا استنبأناه

ونحن مع تقريبه ايانا وقربه منا
لأنكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتذله
لعظمت ، يعظم أهل الدين ، ويحب
المساكين ، لا يطعم القوى في باطله ،
ولا يياس الضعيف من عدله ،
وأشهد : لقد رأيتنه في بعض
مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ،
وغارت نجومه ، وقد مثل في محرابه
- أي وقف في محرابه - قابضا على
لحيته ، يتامل تامل السليم - أي

ثم قتل من بعده خليفة آخر هو
رابع الخلفاء الراشدين علي بن ابي
طالب - رضي الله عنه - وكان
اغتياله أيضا تنفيذا لمؤامرة أمية ،
اتفق اصحابها على أن يكون اغتيالهم
غير قاصر على فرد واحد ، فعينوا
وقتا واحدا من يوم واحد لقتل ثلاثة
من زعماء المسلمين وكبار قادتهم :
هم علي بن ابي طالب ، وعمر بن
العاص ، ومعاوية بن ابي سفيان ،
وكان الوقت الذي عينوه لتنفيذ
مؤامرتهم بأيدي ثلاثة حرضوهم
وغرروا بهم ، هو وقت صلاة الفجر ،
فأما عمرو بن العاص فكان من حظ
أنه لم يخرج للصلاة يومئذ ، بل اناب
عنه رجلا يسمى « خارجة » فصلى
خارجة بالناس فوثب عليه صاحبه
وهو يظنه عمرا فقتله ، وأما معاوية
فضربه صاحبه ضربة لم تؤثر فيه تغير
أنه جرح ، وأما علي - رضي الله عنه -
فوثب عليه الشقي عبد الرحمن بن
ملجم فأصابه بطعنة قاتلة ، ولما
ادخل قاتل خارجة على عمرو بن
العاص ، قال خارجة لعمر : « والله
ما أردت غيرك » فقال عمرو : ولكن
الله أراد خارجة « فصار مثلا أردت
عمرا وأراد الله خارجة » ، ويقول
الشاعر في فجيعة الاسلام بالامام
علي :

فليتها إذ قدت عمرا بخارجة

فدت عليا بمن شامت من البشر

فهل كان هؤلاء يستحقون القتل
والاغتيال ، ولا سيما أمير المؤمنين
ابن عم رسول الله - صلى الله عليه

المسحوق - ويبكى بكاء الحزين ويقول
 « يا دنيا اليك عنى ، غرى غبرى الى
 تعرضت .. أم الى تشوقت؟ هيهات
 قد يابيتك - أى طلقتك - ثلاثا
 لا رجعة فيها ، فمعدك قصير ،
 وخطرك - أى قدرك - حقيقير ،
 وخطبك - أى شأنك - يسير : آه
 من قلة الزاد وبعد السفر ، ووحشة
 الطريق !

فبكى معاوية حتى اخضلت - أى
 بلت - دموعه لعينيه ، وقال : رحم
 الله ابا الحسن فلقد كان كذلك !
 فكيف حزتك عليه يا ضرار - وهو
 اسم الرجل الذى وصف عليا بهذا
 الوصف أمام معاوية - قال : حزن من
 ذبح واحدا فى حجرها !

فماذا فعل هؤلاء وامثال هؤلاء
 حتى يفكر الى مسلم ، بل الى عائل
 فى الاساءة اليهم فملا عن اغتيالهم ؟
 ولكنها نزعات الجنون والطيش يبتها
 دعاة السداد ، واعوان البغي .

ونحن فى هذا العصر ، نلتفت الى
 هؤلاء الجهلة الأغرار ، ومن حرضوهم
 واعانوهم وديرنا لهم المال والسلاح
 فنقول لهم :

ماذا فعل جمال عبد الناصر حتى
 يفكر مؤمن فى ان يقتاله .. أليس
 جمال عبد الناصر مؤمنا يشهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله .. ويعمل على تثبيت اركان
 الاسلام والمثل العليا للإسلام ؟ ألم
 يكن الشرق كله يرسف فى الغلال
 الدل ويمسأنى من طغيان العنقاسة
 واساليب المستعمرين ، فنهض به
 نهضة كبرى جعلت منه دولا وشعبا

نعرف حقها ، وتكافح فى سبيله ؟
 اليس هو الذى اخرج الانجليز من
 مصر بعد ان استقروا فيها أكثر من
 سبعين عاما ، وأذلوا اهلها واستلبوا
 غيراتها حتى يس أهلها من جلاهم
 عنها ؟

لقد كان « حافظ ابراهيم » شاعر
 النيل ، وشاعر الوطنية يقول :

ارى مصر والسودان والهند واحدا
 بها « اللورد » والفيكونت يستبقان

واكبس ثقتى ان يوم جلاهم
 ويوم تشور الخلق مقتزنان ؟

وهذا دليل على ان اليأس قد
 تسلط على النفوس ، من جلاء الانجليز
 فلما جاء جمال عبد الناصر ، وحقق
 ما كان بظن مستحيلا ، فأخرج
 الانجليز من مصر عن بكرة أبيهم ،
 أيجوز فى الدين أو فى العقل أن
 بجحد فضله أو ينكر فعله .

وجمال عبد الناصر بعد ذلك هو
 مؤمن قناعة السويس التى اغتصبها
 المستعمرون ومكثت فى أيديهم دهرا
 طويلا يتحكمون فيها وفى دخلها
 وفى ممتلكاتها وولائها ، والشعب
 ينظر اليهم متحسرا متلما لا يستطيع
 أن يتحرك من شدة قبضتهم عليه .

ان جمال عبد الناصر هو باني
 السد ..

ان جمال عبد الناصر هو معظم
 الاقطاع ..

ان جمال عبد الناصر هو مقوى
 الجيش وكاسر احتكار السلاح .

ان جمال عبد الناصر هو العدو
 الأول والاكبر لاسرائيل تلك الوليدة
 المذلة للاستعمار .

استمعوا الى ما تقوله اسرائيل في جمال عبد الناصر ليلاً ونهاراً ، تجدها تتحرق شوقاً الى ازالة حكمه والتخلص منه ، فهل اسرائيل تريد ذلك وتتمناه وتعمل له من اجل مصلحة مصر او مصلحة الاسلام والعرب ؟

وهل يعمل الاستعمار دائماً على محاربه الا لانه خطر عليه ، وكاشف لتواياه ، وحرب على أساليبه البالية . من الذى سيكسب اذا زال جمال وحكم جمال ؟

أترى سيكسب الشعب مكسباً جديداً ..

أم سيكسب الاقطاعيون الذين أذاقوه الويل والثبور وسخره استلبوه جهده وعرقه ودموعه ، والمستعمرون الذين جعلوا من أبنائنا عبيداً ، ومن أموالنا كنوزاً لهم وبنوكاً ، ومن انتاجنا مواداً للصناعة يأخذونها بأبخس الأثمان ثم يردونها علينا كمستهلكين بالأضغاث المضاعفة ..

وهل يرضى الاسلام بهذا .. او يدعو اليه ؟

اللهم لا ، ولكنها تكملة فى افكار بعض الناس ، لأنهم لم يرجعوا الى التاريخ ، ولو رجعوا اليه لعلموا أنه ما من مصلح مجدد قام يجاهد فى سبيل أمته وبلاده الا حاربه أعداء الإصلاح وعملوا على التخلص منه سرا وجهراً ، وكانت العاقبة وبالا على من يستجيبون لهم ، ويفترون بفتنتهم ، نسأل الله أن يحفظ الكنانة من عبث العابثين ، وفساد المفسدين ، انه سبحانه مجيب ..

الأستاذ عبد العزيز عيسى الأندلسي

اية طعنة خرقاء كانت تصيب ضمير الأمة العربية والجماعة الإسلامية لو أن شاباً طائشاً أطلق من يده عصاة فاصابت - لا قدر الله - صدر رجل مسلم مؤمن قد عاد عن قريب من العمرة وزيارة البيت الحرام بعد أن طاف وكبر وكبى ، ثم صلى فى جوف الكعبة وداود من حولها يصل إليها من أركانها الأربعة ليؤدى عن نفسه وعن المسلمين جميعاً فى أقطاد الأرض فرض التلبية والطاعة والدعاء والابتهاال ؟

وأية رمية مسمومة كانت تصيب الإنسانية جميعاً فى الصميم لو أن

وماذا كان يصيب عقول الناس
 - حتى عقول الجناة أنفسهم - لو
 أنهم أمسوا وأصبحوا فلم يجدوا ما
 يروى ولا طعاما يفتى ولا ضوئا
 ينير .. بل ماذا كان يصيب عقولهم
 وقلوبهم لو رأوا أنفسهم هم أول
 الأسرى في يد العدو الماكر ومدبر
 فتنتهم الفادر يقود الجناة قبل كل
 الناس في سلاسل الأسر وحديد
 القهر وقيود الذلة والهوان ؟ وياك
 والظن بأن هذا خيال لا يقع وحده
 لا يكون ، فانه تقدير الضعفاء في
 الأشياء وسنة الله في الكائنات ..
 ولن تجد لسنة الله تبديلا .. فقد
 قضى أن تاكل الفتن أهلها وتقضى
 أعضائها كما قضى أن تاكل الناس
 شملها وتحرق حطبها .

كل ذلك وأكثر معه كان يقسم
 لا محالة لو أن القدر كان نائما لاهو
 العبث بالجد ويعيث الضلال بالهدى
 وتمتد أيدي الصبية الضمءاء لتفك
 أثواب الليوث . ولكن القدر الذي لم
 يتم - ولن يتم - وفي البلاد شر
 الطعنة الخرقاء والكارثة الرعناء ..
 والتاريخ المجمل بالسواد .. فحماها
 أن تنهار جسورها أو تنهد أبنيتها
 أو تخمد حضارتها وأنوارها ، وحى
 العباد أن تحتاج الفتنه القيادة
 والرؤساء ، بل وأولى الفكر والدين
 والعلماء والفقهاء ، ثم كان فضل الله
 أكبر إذ حى عبده الذى قد سعى
 اليه فاعتمر ببيتته وطاف ثم سعى اليه
 جاثعا الى السلم الذى أمر بالجنوح
 له ليجمع الشمل المتفروق ، ويوصل
 الرحم المتزق .

صبيبا ما فونا اطاش ييله سهسا
 شائنا فاصاب به - لا قدر الله -
 غرة بطل انسان سعى للسلم وجنح
 له - مع قدرته على الحرب وشجاعته
 عليها - ولم يال جهدا من قول أو
 عمل لتسكن نائرة الانسانية ويعود
 اليها امنها وسكينتها وهو لم يزل معه
 في غرة أيامه ومبدأ جهاده في عمر
 موهوب للبنا موقوف على الاحسان ؟
 واية كارثة رعناء كانت تنزل بهذه
 الأمة - لا قدر الله - لو أن عشرات
 من قادتها وأولى الأمر فيهما قد
 اجتاحتهم الفتنه العمياء فأخلت منهم
 أماكن القيادة ورعاية الأمن والعديل
 وألقت بكل كراسيهم حطباً تاكله
 السنة الفتنه وتلتهمه افواه النار ؟

واى تاريخ تجل سطوة بالسواد
 لو أن هذه القناطر والجسور - لا
 قدر الله - قد تسفت ، وهذه الأبنية
 الصامخة قد حمرت ، وهذه الحضارة
 الساطعة قد أطفئت ، وهذه الحضارة
 الزاهرة قد بادت ، لأن شرمة من
 الناس قد انطوت صورها على البقي
 وانضمت أعضائها على الجهل تريد أن
 تنهد الجسور وتندك الأبنية وتطفى
 الحضارة وتخمد الأنوار .

واى عظام ورفات كانوا يتزكونها
 - لا قدر الله - مكتشوفة مفرقة تحت
 الهدم والاحراق وربما كانت عظام
 رفيق أو أخ شقيق ورفات صاحب
 حبيب أو حميم قريب ، وهل كان
 فى ومع أحد - مهما كان ذاهب
 العقل غليظ القلب - أن يستسيغ
 أن هذه النكبة النكباء كانت قربانا
 للدين القويم أو للوطن الكريم ؟

وَأَنْ لَا يَسْتَهَانِ بِالْحَقِيقَةِ . . وَأَمِنْ
النَّاسِ لَدَيْهِ شَرٌّ مَصُونٌ وَدُمَاقُومٌ
عِنْدَهُ حَقٌّ مَحْفُوظٌ ، فَيَسِرُ اللَّهُ لِرِعَاةِ
الْأَمْنِ وَحِمَاةِ الدَّمَارِ أَنْ يَحِيطَ سَوَا
بِالْفِتْنَةِ مِنْ أَسْوَارِهَا ، وَيَدْخُلُوا عَلَيْهَا
فِي كُلِّ أَوْ كَارِهَا لِيُظَلَّ أَمِنْ الْكِنَافَةِ
قَوَى السِّيَاحِ ، وَيَأْبَى الشَّرَّ وَالْفُسَادَ
مُغْلِقُ الرِّجَالِ .

وَقَضَى اللَّهُ عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ إِنْ لَا
تَفْتَحَ عَيْنَيْهَا عَلَى فِئْرِ الْهَوَى وَلَا يَنْبِضَ
قَلْبُهَا بِغَيْرِ الشُّهُورَةِ ، وَلَا تَحْدُثَ
لِسَانُهَا إِلَّا بِالْكَذِبِ وَالْمُضَلَّةِ حَتَّى يَكُونَ
آخِرُهَا دَانِيَا مَعَ أَوْلَاهَا وَأَجْلُهَا قَى
أَتُوبَ مِلَادُهَا .

وَلَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الْفِتْنَةِ غَيْرَ
مُفْتُونِينَ تَلَقَّوْا الْإِسْلَامَ أَكَاذِبَ وَلَا كَوَ
أَرَاغِيْفَ كَمَا تَلَوَّكَ الدُّوَابُ اللَّجْجَمَ
دُونَ أَنْ تَسْبِيغَهَا فِي أَجْوَانِهَا ،
فَجَسَلُوهُ تَقْرِيقًا لَا جَمْعًا وَأَخَافَةَ لَا أَمْنًا
وَحَرْبًا لَا سَلَامًا ، وَطَالَمَا أَنْزَلَ الْإِسْلَامَ
بِالْمَقَابِ الْعَاجِلِ وَالْمُذَلِّبِ الْآجِلِ مِنْ
أَنَّى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ مَجْتَمِعُونَ يَشْتَقُّ
عَصَاهُمْ وَيُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ لِيُوَحِّدَ الْقَوَى
وَيُبَدِّدَ الصُّفُوفَ .

وَصَحَابُ الْفِتْنَةِ مَرِيضٌ مَهْزُولٌ
لَا يَمْشِي غَيْرَ الْقَهْقَرَى عَاكِسًا لِقَدَمِهِ ،
نَاكِسًا بَعْدَ قَدَمِهِ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَقْضِي
مَا يَرِيدُ وَهُوَ مَدْبُوعُهُ مَخَالِفٌ لِقَصْدِهِ
وَجِهَتِهِ ، وَأَعْجَبُ مَا فِي خَبِيئَتِهِ أَنَّهُ
مَأْسُوفٌ فِي غُلُوِّهِ لَا تَمْلَهُ التَّجَرُّبَةُ وَلَا
يُردِّعُهُ التَّسَاوُخُ ، لِأَنَّهُ مَعْرُوضٌ عَمَّا
الْمَالُومِ وَالْمَعَاتِبِ ، وَكَانَهُ أَعْمَى أَسْمَمَ
لِتَقَاظِيهِ وَتَقَايِيهِ .

وَأَشَدُّ مَا تَكُونُ الْفِتْنَةُ جُورًا
وَجَسَمًا إِذَا مَالَتْ إِلَى شُجَابِ مُفْتُونٍ

وَكَمَا أَحَاطَ بِالنَّكْبَةِ دَعَا وَصَلَاةَ
وَسَمَى إِلَى السَّلَمِ اخْتِلَاصًا وَصَفَاءَ
أَحَاطَهُ إِلَهُ بِالنَّحَايَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ
قَصْدَهُ مِنْهَا شَرٌّ وَأَحْبَطَ عَنْهُ كُلَّ خُطَّةٍ
دَبَّرَ لَهُ فَيَهْجُو كَيْدَهُ ، وَكَانَتْ أَرْكَانُ
النَّكْبَةِ مَنَازِلَ سَمَحَ فِيهَا الدَّمَاءُ وَقَبْلَ
الْإِلْتِبَاسِ .



وَعَكْظًا وَقَفَّتْ صَخْرَةُ الْقَلْبِ تَعْتَرِضُ
الْفِتْنَةَ فَاعْتَرَتْهَا بِذِيلِهَا وَأَعَشَتْهَا بِنَارِهَا
وَقَدْ رَأَى النَّاسُ جَمِيعًا كَيْفَ انْقَلَبَ
الْجُودُ انْجَامًا بِرَاكِبِهِ وَالتَّوْبَى الْعَفَانِ
عَلَى صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفِتْنَةَ الْبَسَافِيَّةَ
مَا تَلَبَّتْ أَنْ تَعْتَرِضَ خَطَاهَا وَيَنْتَقِرَ
عَقْدُهَا . . وَأَعْجَبُ الْأَمْرِ أَنْ يَمْسِيَ مِنْ
يَدِي أَنَّهُ يَنْصَرُّ الدِّينَ عَنْ حَقِيقَةِ
الدِّينِ . . وَيَطِيشُ عَنِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ
وَلَوْ أَبْصَرُوا أَوَّلَهُ وَمِيَادِيهِ لَاتَّقَوْا
الْفِتْنَةَ أَنْتَى قَرْنَهَا اللَّهُ بِالْفُسَادِ فِي
كِتَابِهِ وَوَعْدَهُ - وَوَعْدُهُ الْحَقُّ - أَنْ
تَصِيبَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَالْمُتَعَرِّفَ
وَالْبَرِيءَ ، لَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ - :

« وَاتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تَصْبِيغُ الدِّينِ
تَقْلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَةً » .

لِأَنَّهُ - سَبْحَانَهُ - قَضَى أَنْ تَكُونَ
عَمِيَاءَ لَا تَبْصُرُ وَبِلَهَاءَ لَا تَتَخَيَّرُ ، وَمَنْ
أَحَلَّ مَا تَصِيبُ بِبِلَاتِهَا وَتَمَّ بِكَرْبِهَا
أَنْزَلَ التَّوْرَانَ بِهَا وَحَذَرَ إِلَهُ مِنْهَا .

وَقَدْ قَضَى اللَّهُ عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ أَنْ
تَتَحَرَّكَ فِي قَلْبٍ مُضْرِبٍ وَتَسِيرَ فِي
أَعْضَاءٍ تَرْتَبِفُ وَأَنْ يَنْمَ عَلَيْهَا هَذَا
الْإِرْتَجَافُ وَالْإِضْطِرَابُ مِمَّا تَوَارَتْ
فِي الظُّلُمَاتِ وَالْأَسْرَابِ ، لِأَنَّ اللَّهَ
- سَبْحَانَهُ - أَمَرَ أَنْ لَا يَبَاحَ الصُّفُوفُ

- والشباب شعبة من الجنسوت -
فاتخذت من غضاخته صوتها ، ومن
حسنه لونها ، فاستتر القبح في
الحسن ، وتوارى السفه فيما يشبه
الحماسة ، والفرد فيما يشبه
الشجاعة .. ومضت كل نفس وهي
حرون تتقاعس عن مراشدها وتتكذب
عن مهاديا .

وما اصدق الرسول الكريم وهو
يقول :

« والشباب شعبة من الجنون » ،
ثم يقول وهو يصف الفتنة « وفتنة
عما صبه ودعاة ضلالة على ابواب
جهنم من اجابهم لظنهم فيها » ..
فوصف الفتنة واهلها بالعمى عن
المراشد والعصم عن المواعظ يرهج
غبارها وزجل امواتها .

واياك ان تظن ايها الفتى او تظني
ايها الفتاة اني اذودكما عن المتبع
الدينى الرائق او اصدكما عن المشرع
الاسلامى الصالحى ، ولكنى اذودكما
عن كل اخاء بغيس ورباط ضعيف،
وادفعكما الى رباط الاخاء الشامل ،
والرابطة الجامعة : كل اخ الى اخيه
او اخته وكل بيت الى بيت وبلد الى
بلد ، والعرب عامة الى المسلمين
جميعا ، اذ رابطة الاسلام المطلقة
الجامعة امكن من الرابطة الضيقة
المسنوعة ، بل هي اوثق من رابطة
الدم والقرب من أسرة النسب ..
وحسبك ان الله سبحانه يؤاخى بين
المؤمنين جميعهم في قوله سبحانه :
« انما المؤمنون اخوة » ، ثم حسبك
ان رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - يؤاخى بين المسلمين جميعهم
في قوله « المسلمون تتكافأ دعاؤهم
ويسعى بذمتهم ادناهم ويروى عليهم
اقصاهم » وهم يد على من سواهم » .

ولم يقرر الله - سبحانه - ان
يكون المؤمنون كلهم اخوة على سواء
الا وهم منتسبون الى اصل الايمان ،
وامس التوحيد ، وقد جعل الله هذه
الاخوة تعليلا وتقريراً للامن
بالاصلاح والتقوى واستحقاق
الرحمة فقال - سبحانه وتعالى - :
« انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
اخويكم واتقوا الله لعلمكم ترهعون » .

وفسر رسول الله هذا التقرير
فشبه المسلمين في التضافر والترافد
باليد الواحدة المجتمعة ، لا يخالف
بعضها بعضا في البسطة والقبض
والرفع والخفض والابرام والنقض ..
بل كلها يعمل معا ويشد على الامر
مجتمعا .

ومن ذا الذى قصر الاخوة الاسلامية
على افراد دون افراد او على فريق دون
فريق ، واخوة الاسلام تنتظم الكثرة
الاسلامية كلها فلا تهمل مسلما
واحدا - حتى ولو كان عاصيا -
لانها سياج يقي المسلمين جميعا من
اعدائهم ، فاذا اقتضت على فئة
والنصرت لى جماعة ارتدت عصبية
جاهلية لا تمت الا الى الباطل ولا تسبد
غير الضلال .

والاخوة الاسلامية تحاب بذكر الله
وروحه ، واتتفاع بهدى القرآن
وحديث الرسول في مصالح الدين
والدنيا ، مع صفة النية والقبال

يتقلدها قطعة من المناب وشلوة من النار لأنه القاهها على الوجه المكروه وزرعها في المنبت المربوب .



وأعود بك الى ما بدأت به العنوان من قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « ويل لاقماع القول » فلعلها علة هذا الانتشار الخسيس الذي انكشف امره وظهر خبيثته ، فإن رسول الله يتوعد الذين يمرضون آذانهم للمكر والخداع ، فيجسئونهم كاللاقماع التي تفرغ فيها غروب القول الفراغ المائعات من غير تنقية ولا ترشيح ولا فهم ولا ادراك .

والآذان إحدى الطرق التي يوصل منها الى الصدور وإحدى المفاتيح التي يدخل منها على القلوب ، فهي من الأبواب الموصلة والطرق المبلغة . ورسول الله يتهدد بالويل والخسار كل من جعل سمعه مسامعاً للأكاذيب ووعاء للإباطيل ، إذ ما يلبث ذلك حين يستقر في النفوس أن يكون ثلماً في الدين ولقحاً في اليقين . وليست من بلاهة وذهاب عقل من أقبح من أن يجعل الناس آذانهم كاللاقماع يصب فيها الزيت وهي لا تدرى أحار هو أم رطب ، ولقى هو أم كدر وهو تقيس وبى أم هو خيفت مري .

وبين الصدق والكذب شبهات ، فلا يعرف أحدهما من غيره حتى يظن له القلب وتدل عليه التجارب ، وهم يقولون : أن مسافة ما بين الصدق والكذب لا تعدو أربع أصابع هو كل المسافة بين طريقيهما .

الإرادة ، وتصحيح اللغة والشهوة ، فإذا لم يكن هذا التحاب جامعاً شاملاً أناخت بالناس الخطوب التقيال ، فأبطأت بهم المنهج والتبست عليهم المداخل والمخارج .

والأخوة الإسلامية تتعاون على قصر الخطو عن الطمع وكبح اللجام عن الشر وتحصن النفوس عن التشرع الى ما تعلقو اليه الدواعي المخزية ، والأهواء المردية ، والأخوة الإسلامية زمام النفوس تملكها عن اختداع الشيطان واستهوائه ، وتفسريه وإضلاله ، ولا تتردى فيها نيران الحبيب والمدو أو تختلط الأسراب والأوصاف ، وهي أبعد ما تكون من طبع لئيم واعز أن تهون في سرح ذميم ، وهي تقضى بأن لا يجتمع المسلم وعدوه في دار أو يجمعهما جوار . .

والأخوة الإسلامية تستأصل الذنوب ولا تزرعها وتقتل سخائم القلوب ولا تفرسها ، وهي لا تدع جناية تسوء منها العاقبة ولا تبقى على معرفة يسوء عنها الحديث ، ومن لم يخف الله خوف الجاني المروعوب والطريد المطلوب فليس له أخيه ولا يرجي منه وفاء .

« والإيمان هيوب » كما يقول رسول الله ، إذ صاحبه بما معه من حواجز إيمانه ويصائر إيقانه يصاب بقرق الأثام وموافقة الذنوب فلا يقدم عليها ولا يتقحم مواردها . وإن أصغر رمية من يد المسلم لأخيه - حتى كلمة سوء يرمي بها - إنما

أخذ الصانع المهمة التي كلف تصابيح الإحرام فريد نسجه

وتركيب • والإسلام ذلول لا يركب
الا ذلولاً • وهو سهل القياد لمن اقتاده
وعلى الظهر لمن اقتحمه، ولا يستجيب
له الا من لانت عليه عراقكه وقربت
عليه مأخذه ، فاذا لم يملك الاسلام
على المسلم أمره لم يرد المرء منه على
ماء وم يرع على شجر ولا تمر •
وكيف يفيب عن قلب مسلم قول
رسول الله - صل الله عليه وسلم -
« ان هذا الدين متين فاوغل فيه
يرفقا ولا تبغض الى نفسك عبادة
الله فان المنبت لا أرضا قطع ولا
ظهورا أبقي » هذا القول الذي يبعث
فيه رسول الله ان يدخل الانسان
ابواب الدين مترفقا ويرقى هضابه
متدرجا حتى لا ينقطع به الطريق أو
يتخلف عن الرفيق •
أم كيف يفيب عن قلب مسلم قوله
- عليه الصلاة والسلام - والذي

وجرب انت فضع أربمسا من
أصابعك بين عينك وأذنك فانها
قياس المسافة ولن تزيد • واعلم أن
العين طريق الصدق اذ هي لا تحكم
الا اذا رأت ولا تصصف الا اذا
شاهدت • ثم اعلم أن الأذن باب
الكذب تدخل منها الأباطيل فلا تردھا
وتنصّب فيها الأراجيف وقد لا تنقيھا
• • وهكذا يدخل عليك الباطل من
طريق السمع وباب الأذن ، ولو لاح
لك من طريق العين لأنكرت لونه
واستقبحت شكله ، لانه يكون طاعرا
للنور غير مخبوء ولا مستور •
ولن ينجو احد من أفاعيل الكذب
وأضاليل الزور الا اذا أبعد عقله عن
أذنه وجعل بينه وبينها مسافات
طويلة وجروبا بعيدة حتى يستيقن
لديه ما يسمعه ويرى عواقب ما يقال
له ، من غير اخفاء وتورية وتعميد

الصخرة الراسية والهضبة الشابتة التي لا يمكن أن تتزحزح عن مقرها ولا تتأخر عن مجيئها ، فاستهانوا بالشعب الوفي كله وغاب عنهم أن ييمة هذا الشعب لقائده لم تزل لازمة ، وهو أكرم على نفسه من أن يمرج دينه فلا يستقر على عهد ولا يقيم على عقد .

وان الشعب الوفي ليعلم ويدرك - عن معرفة بالعلم وأدراك بالطبع - ما اشار اليه الرسول الكريم في قوله « من بايع اباما فاعطاه صفقة يده ولعمرة قلبه ونخيلة صدره فليطعمه ما استطاع » .

وقد بان لكل ذي عينين كيف هان هؤلاء الجناة على الناس وعلى أنفسهم ، وكيف هب الشعب كله ما بين رادع ومستنكر ، وكان من أيسر الأمور عليه أن يدرك كل الجناة ويتخلف كل الهاربين .

ولقد كان الاسلام ذاته معتسدا عليه إذ ألهم بأنه تدبير يقود ودعوة لا تسفر ، وما هو الا بلاغ فطاهر وحكم واضح ، وما هو الا سائق يمر باتباعه على ربوع الخير وينابيع البر سرى لا يقتفى وقوبا لا يخاف ، وما هو الا جبهة كلها غرة وقول كله صدق وقلب كله رحمة ، فلا حاجة به الى معيا أو سرداب ولا كتاب غيب الكتاب ، فلذا اتخذه الضالون دعوة خفية وخيلة مطوية فليعلم كل ذي لب أنها خدمة من السوء ومكرة من الشيطان ، وهي كذبة اقل من الجبال وفرية لا تغلر ولا تقال .

نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره ويؤثقه ، او قوله - عليه الصلاة والسلام : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » فجعل الرسول الحكيم تمام اسلام المرء ان يكف قلبه عن اعتقاد القبيح ويود يده عن فعل المظفور ولسانه عن قول المكروه .

ومما لا بد منه ان لقصر الأخوة على جماعة وشدها بالتعصب والارهاب عللا وأسبابا ، يتصل مظلمها بالجهل الذي يرين على القلوب كما يتصل بالسفه والثرود ، والدين يابى الا الأخوة الجامعة للمسلمين ، بل لم يدع الأخوة الانسانية دون أن يذنب لها ويحث عليها ، فقال - صلى الله عليه وسلم : « كلتم بنو آدم ، ظف الصاع لم تملثوه وليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى » .

وقد كسر رسول الله بقوله هذا انف كل جاهل متكبر وسفيه مغرور . . إذ أراد بقوله انه ليس مع احد يستحق أن يوصف بالتمام والكمال دون غيره من الناس وانما يتفاضل الناس بأعمالهم وكثرة فضائلهم ، وهم جميعا ظف الصاع اذا اقترب واحد منهم من الكمال فلن يبلغ القمة أو يصل الى الذروة فكيف بمسؤوله الذين جهلوا واغترأوا وسسلفوا وتكبروا وظنوا القسوة في البغي والالتمسار والملك في الخسار والدمار ؟

وادهى الذاهن في مسؤولة المؤتمرين انهم لم يحسبوا حساب

الإخوان المفسدون

لا اسميهم الإخوان المسلمين بعد
أن ثبت أنها تسمية مكتوبة تناقض
ما عرف عنهم منذ تكاثر عددهم ،
وتكشفت نواياهم فيما يدور من
مآلهم فديها وحديثنا فان الإسلام
أمان ، وإصلاح ، وعمل نافع للجميع ،
وهو دعوة مسالة الى التمسك ،
والإخاء ، والسير الى الفسادات
الإنسانية في ضوء كتاب الله
وسنة رسوله وعلى هذا النهج
القوم - دون سواء - قامت دولته ،
واستقامت سياسته .. ولا زال
ينادي بها الإسلام في أقال الدنيا ،
وأذان التاريخ .

فتتهم ، وداجت دعوتهم ، وامتدت
خيوطهم بين ثقات من المتعلمين وغير
المتعلمين .

وما كدنا نحسب لهذه الطائفة
نجاحا ميدليا حتى لحنا دخان الفتنة
يتصاعد من جانبهم ، وبدأت جمرات
الشر تندلع من أوكارهم ، وصارت
نواجذ الشيطان تصتك وتتلطف
بالحق في أفواههم .

فوضح للناس أنها شرذمة من
الفؤاة ، استطاعت أن تفتصب لنفسها

وكان فالأ طيبا في أول الأمر -
لجماعة الإخوان - أن تنهض - باسم
الإسلام - لتجديد الدعوة التي
تحملها أصحاب رسول الله ، ومن
سار على هديهم ، في تذكير الناس
بما حمله القرآن من تشريع في الدين
وفي السياسة ، وفي نظام المجتمع
بوجه عام .

وقد انصحت لهم الحكومة
بومذاك سبيل دعوتهم ، وأصحت
الأمة ظنهما بهم ، حتى تشعبت

ويستيجون اراقة الدماء ، والفتك بالزعماء الامناء ، ويصدون بناء المجتمع الامن ، ويشققون وحدة الأمة ، ويمهدون لسياسة الاعداء ، وتدير المستعمرين وتنفيذ ما تشتهي اسرائيل .

ولا يفكر ما رايت لبعضهم من خطب حماسية في القيسرة على الاسلام ، فانهم يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم ، وقد السعدوا واسرفوا في الافساد اكثر مما افادوا ، وقتلوا كثيرا من الشباب الاغترار ، وحببوا اليهم الاجرام في اشبح صورة .. وزعزعا ثقة البعض بالبعض في شانه الدعوة الى الله حتى لا تكاد تطمن بعد اليوم الى من ينصح به او يامر بالمعروف ، وينهى عن المنكر .. ليس ذلك حربا على الاسلام نفسه ، وطعنا في صميمه وهذا من سيئه .. ذلك لون جديد من الوان النفاق ، يقوم به اولئك الاشقياء ، وهو فوق ما سلف اشبه بما كان يعمل المتشبهون ظاهرا بالاسلام ، ثم يدسون بين اهله روح التمرد عليه ، ويدسون في كتبه اشنع الكاذب على كتاب الله وعلى رسول الله حتى قال الله فيهم جميعا « هم العصاة » فاحذرهم ، فانهم الله ، انى يؤفكون » ينصرفون .

قد استبد القرو بزعيمه المفسدين ، واشتد النباه والبطش بمن تابوهم .. حتى غرهم الاهواء بما لا يحتمل وقعه ، ولم يسبق في التاريخ مثله ، ولم تمهد مصرنا في

التسمية - بالاحوان المسلمين - وعاشت تحت هذا الستار زمنا افترخت فيه فتنها .. وظلر الراى العام قتيلا ، ومنذ سنوات انها جماعة هدامة ، تناهض مبادئ الاسلام ، وتنقض ما رسخ من تعاليمه ، وانها بحق - جماعة الاخوان المفسدين ..

وما كان منهم شيء يقره الاسلام ، او يحسب لهم في صالح الاعمال ، وانما هي الوان تمثيلية خفى علينا مغبرها وراء مظهرها ، حتى افصح الايام عن خبيثاتهم ، ونادى فيهم الاسلام بلسان حاله .

واخوان تخذلهم دروا
فكانوها ، ولكن للأعداى
وابناء تخذلهم سهاما
فكانوها ، ولكن في قواذى

وكذلك كان اصطناع الاسلام قديما عند قوم تظاهروا به في العسلاية ، واسرفوا في التكيد له ، ولرسول الله ، والمسلمين من وراء ستار .. ولكن الله فضح كيدهم ، واحبط كل تدبير لهم ، وسماهم المنافقين ، وشنع عليهم كما شنع على الكافرين ، او اكثر .

واذا حبيت اعمال الاخوان المفسدين وجدتها لا تبعد من اعمال المنافقين ، وقد تكون افحش منها بالنسبة لمصرنا الحاضرة .. فالنافقون كانوا يبيتون في خفاء ، وبحالون التستر بالحيلة والاكاذيب .. ولكن الاخوان المفسدين يجاهرون بترهم المستطير بمسند تدبيره

وإن يكن هذا الانسداد عملاً مشروعاً
في زعم أهله المفسدين المرفقين :
فكيف يكون الانسداد بعد هذا وإن
يكن هذا اسـلاماً في تفـليلهم
وضلالهم ، فكيف يكون غير الاسلام ؟
وكيف يكون هذا تدبناً يدخلون به
الجنة سراها كما ، يخدمون أنفسهم ،
ويخدمون ؟؟

ورب رجل اسرف على نفسه ،
وعلى غيره ، وهو لا يتوب الى رشده
حتى يركس في أعماق شره فلا رجعة
له الى صواب ، او لا رجعة له الى
حياة يتدارك فيها شروره .

وعندئذ تطوى صفحته ، ويسلم
الناس من الفؤور به ، ويذهب الى
ربه مقضوباً عليه « فإن الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين » والله نرجو ان
يظهر وطننا من حوب الشيطان ، وإن
سحقت ثورة مصر من حسادها وإن
بشولى برمايته ، وصيائته ،
وتوفيقه ومعونته زعيمنا جمال
ويطيل بقاءه للجهاد في سبيل امته ،
وفي سبيل العروبة وفي سبيل الحق
والدين .



السد العالي احق اعمال الثورة العظيمة

داخلها قبحاً مثل قبحه . . وهذه هي
الفتنة الشكراء ، التي لا نحتملها
المشاعر ، ولا تطيق ذكرها الاسماع
مع أن القرآن يعتبر الفتنة - ولو
كانت دون هذه - اشد من القتل .
ومع أن الاسلام - عند من يدينون
به ، ويدعون اليه في اخلاص له -
يترفق في دعونه .

ولكن مسلك الاخوان لم يكن مسلكاً
اصلاحياً ، وإنما هو امعان واسراف
في الفساد ، وفي الانسداد . . والله
تعالى يقول . « ولا تبغ الفساد في
الأرض ، ان الله لا يحب المفسدين »

لا يشك عاقل في أن نعمة الأمن والسلام من أكبر النعم التي ينعم الله بها على الإنسان ، وإن سعادة الأمة لا تكمل إلا إذا عاشت في جو آمن مطمئن ، تستطيع فيه أن تنفذ مشروعاتها وتقوم بالتزاماتها ، وتوفر لنفسها ما يحقق رخاها ويحمي حدودها . ومن أجل هذا كان الأمن من أجل النعم التي امتن الله بها على الأمة الصالحة فقال سبحانه : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ، وجعل الخوف والاضطراب من أسي أنواع العقاب الذي يحل بمن غضب عليهم ، قال تعالى : « وغرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة يأتها رزقها رغدا من كل مكان فكثرت بأنهم الله فأذاقها الله لباس الجوع والضيق بما كانوا يصنعون » .

على حياة الآخرين وأموالهم وأعراضهم
وسائر حقوقهم المكفولة .

وليس جميع الناس على قلب وجل واحد في احترام هذه الحقوق ، بحكم وقوع الإنسان تحت مؤثرات كثيرة متنوعة ، منها ما هو داخلي نابع من النفس كالفرائز والميول والموروثات، ومنها ما هو وائد من النفس من الوسط الذي يعيش فيه والبيئة التي يتأثر بها سواء كانت طبيعية أم ثقافية أم سياسية أم غيرها . وهو بحكم ذلك يمكن أن يتعدى على حقوق الآخرين ويشير الفتننة والاضطراب في المجتمع ، ومن هنا وضع الإسلام حدودا وعقوبات زاجرة يؤدب بها المعتدين ، ويرهب بها من

ولما كان الأمن بمنه المنزلة في تقدير الله له وفي لزومه لسعادة الأفراد والأمم أمر الله جميع الناس أن يتخذوه وقاية لهم من العوادي ، ومعينا لهم على المضي في طريق الكمال « . ونهى عن كل ما يزعزع أركانه أو يحول دون تحقيقه . قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين » .

وتبين هذه الآية أن السبب في إثارة الفتن والقتل هو اتباع خطوات الشيطان والجسري وراءه الفسبورات والأهواء والأغراض الشخصية غير المشروعة . والسلام لا يتم إلا بمحاطة كل إنسان على حقوق غيره وعدم الاعتداء عليها ، ومن هنا حرم الإسلام القتل والتعدى

ويعقت الإرهاب



تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه
المفكرات .

ومن أسوأ ما يبرز به المسندون
سلوكه تمسحه في الدين بإدعاء أن
عمله مشروع ، وقد يلتمس له من
النصوص والأقوال ما يشبه له ،
وسبب ذلك هو الجهل بالدين
وأحكامه وأغراضه ومراميه ، أو
التأويل التعسفي الذي يدال به
المفرضون على سفهم وشططهم .

فضيلة الشيخ عبد الله المشعل

من لوتها وأثأ يصرها عما هي بسبيله
من نشر دعوة الحق ، فأظهر التشويح
لعل بن أبي طالب ، وقال في تشييعه
وتلاهم الدعوة إلى التديسبه حتى
رفعه فوق مرتبة البشر . وكان من
آثار دعوته السمومة تفرق كلمة
المسلمين ومعاينة المجتمع الإسلامي
من آثار ذلك في عهوده المتلاحقة .

وقد أساءه الخوارج إلى الإسلام
والمسلمين وكونوا لهم حزبا استحلوا
به هذه الإطهار من الصحابة مدعين
أن مرتكب الكبيرة كافر يجل دمه .
وكانت للمسلمين معهم اقتحامات
ووقائع حربية خطيرة .

وهذا الصنف من الذين يتخلون
الدين شعارا لأجرامهم ، وإثارة
الغرض والاضطراب في الأمة قد
تكب بهم المجتمع الإسلامي في بعض
فترات التاريخ ، وقد كانت لهم
تشكيلات اتخذت شعارات مختلفة
قامت بأدوار خطيرة ، أثرت على وحدة
الأمة وعرفت إلى حد كبير جهودها
في الفتح الإسلامي ، والذين هو أيسر
الطرق للتأثير على نفوس العامة في
الوصول إلى غرض من الأغراض ، أن
جدد الله بن سبأ اليهودي المتظاهر
بالإسلام غاضبه قوة الدولة الإسلامية
وتقدمها في الفتح ، فأراد أن يوهن

ترويعهم بأي لون وفي أدنى صورة يروى أبو داود أن جماعة كانوا يسيرون مع النبي - صلى الله عليه وسلم فنام أحدهم فانطلق بنفسهم إلى جبل فاخذه من النائم دون أن يشعر به فلما انتبه فزع ، وأخبر النبي بذلك فقال : لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً ، وقد أخذ رجل نعل أخيه فاخفاها عنه وهو يرمح ، فنهى النبي عن ذلك وقال : لا تروعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلم عظيم .

وإذا كان هذا المظهر الخفيف من الترويع الذي قصد به المزاج ينهى عنه النبي - صلى الله عليه وسلم - ويعلمه ظليماً عظيماً ، فكيف بالأعراب والتهديد ، وكيف وكيف بالقتل والحرقة وما شابه ذلك ؟ لقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي قال : « من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلمنه حتى ينتهي وإن كان أخاه لأبيه وأمه » وقد جاء في الحديث أيضاً « من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله ألا يؤمنه من قوع يوم القيامة » .

إن الأعراب بدافع التعصب لرأي أو فكرة ويقصد الوصول إلى غرض ديني ، يفتت الوحدة ويفرق شمل الجماعة ، والدين ينتهي عن ذلك أشد النهي ويأمر بقتل الخارجين عن الجماعة الباغين لها الفساد ، ففي الحديث الشريف : « ومن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جسيمة فاضربوه بالسيف كائناً ما كان » .

إن الذين يفسدون في الأرض ويهربون الأمنيين متخفين الذين مطية للوصول إلى مآربهم ، حذر منهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يكون لهم وجود في التاريخ -

إن أساليب هؤلاء في تبرير الفوضى والأعراب أساليب تتطل على السذج والبسطاء الذين يقسمون فريسة لأغرائهم ، وقد كاد الناس أن يفتتنوا بهم حتى أخذوا الدين كله عنهم ، وانصرفوا إليهم عن أصل الذكر وأرباب الاختصاص الدارين للدين الفاضلين لمقاصد الشريعة ، وقد تطاول الغرور ببعض هؤلاء فتصدروا للفتوى وتأويل كتاب الله وسنة رسوله بما يتفق وهواهم ، ويتناسب مع ما يرمون إليه ، وتحت تأثير هؤلاء شل كثير من الناس وقاموا بعملات اوهابية خطيرة يزعمون أنها وسيلة تطهير للمجتمع ووسيلة الوصول إلى أغراضهم التي يبرأ منها الدين . وصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول في أمثال هؤلاء : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من المباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق علماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فافتنهم بغير علم فضلوا واضلوا » .

إن الدين لا يبرر الجريمة أن تتخذ وسيلة لأي غرض من الأغراض وهو يمتد الأعراب ويحذر من إيقاظ الفتنة ، وينهى أشد النهي عن التسبب في إقلاق راحة الأمنيين أو

ان الدين يحكم عمل من يرتكب
 هذه الحماقات التي يحمل عليها
 التمسب والحد والكراهية ، بأنه
 ليس من المؤمنين . واذا قتل وهو
 ينفذ خطئه الاجرامية فالنبي معه
 يرى . جاء في الحديث الشريف :
 « من قتل تحت راية عميه ، بقضب
 لعصية ويقال لعصية فليس من
 امتي » .

والدين يحرم تخريب المنشآت
 والساد المرافق والاضرار بالأبرياء ،
 حتى لو كان ذلك في ساحة القتال
 والجهاد في سبيل الله ، ومصايا
 النبي ومصاحبه في ذلك مشهورة ،
 فكيف يستحل انسان ذلك وليس
 له مبرر في غير قتال وجهاد ، ان
 ذلك أشد نكرا وأعظم جرما .

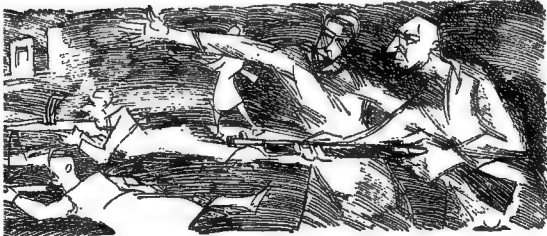
ان الذين يقومون بهذه الفوضى ،
 ويزعمون انهم غير راضين عن بعض
 التصرفات ، يقول لهم السديد ، لا
 ينبغي ان تكون الكراهية أو الخلاف
 في الراي بالقصد الذي يدعو الى
 الارهاب وحمل السلاح واشتباع
 الفوضى ، فالنصح والتوجيه بالحكمة
 والوعظة الحسنة هو الطريق السليم
 للدعوة الى الخير ، والاسلام بأمرنا
 بطاعة أولى الامر كما نطسح الله
 ورسوله ، وينهاانا ان نشر في
 وجوههم فتنة يضل بهاها المجتمع
 « . روى مسلم ان رجلا سأل النبي
 - صلى الله عليه وسلم - فقال :

يا نبي الله أرايت ان قامت علينا
 امرأة يسألونا حقهم ويمنوننا حقنا
 فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم كرر
 الرجل السؤال فأجابه النبي بقوله:
 « اسمعوا وأطيعوا فانها عليهم
 ما حملوا وعليكم ما حملتم » وفي
 رواية أخرى قال : « تؤدون
 السبلى عليكم وتسالون الله
 الذي لكم » . وورد في الحديث :
 « من كره من اميره شيئا فليهرب
 فانه من خرج من السلطان شسبرا
 مات ميتة جاهلية » .

وبعد . . فان بلادنا العربية
 الاسلاميه في أمس الحاجة الى وحدة
 الصف وجمع الشمل ، وتهئة الجو
 للقائمين على الامور ان ينصرفوا الى
 مسئولياتهم الضخمة في هذه
 الظروف الحرجة . وبحمد الله قد
 خطوا خطوات واسعة في مسجبل
 الإصلاح ، ونحن نرجو ان ينتهى
 المطاف بالجهاد الى اصلاح شامل يمس
 بغيره ويركته كل نواحي الحضارة
 الصحيحة بمقوماتها المادية والأدبية
 والواجب ان تتكفل الجهود اندفع
 السفينة الى الامام ، وان نوفر لها
 الجو الصالح الامن حتى تقطع
 رحلتها الميونة في امن وسلام ،
 ولتجد كل الحد ان يتخذ الدين
 مطية لأرب شخصية ، فالدين اقدس
 من ان يسزج به في امثال هذه
 الترهات ، والله يتولى الصالحين .

التعصب أو الارهاب أو العنف

لا شك ان الامة القوية المتماسكة التي قامت بين جميع عناصرها (وحدة فكر ، لا تستطيع اى حركة جانحة او تصرف خاطئ ان يؤثر فى كيانها او يفرض عليها تحولا فى طريقها الذى عمقته سنوات طويلة ، وانما يتكشف دائما فى طريق المجتمعات الحية بقاءا من آثار الفكر القديم الذى عجز عن ان يتطور ويتحرك ويجرى مع التحول الكبير الذى شهدته هذه المجتمعات . وتلك آية المعجز فى توقف بعض الناس وجهودهم ، دون ان يتفاعلوا فى المجتمعات الجديدة التى تقوم على اثر النهضة او يشاركوا فيها ويعيون فى تيارها الفسخ العميق ، ويظلوا جانحين بعيدا عن ركب الحياة ، يحملون نفس افكارهم ومفاهيمهم التى عاشوا بها فى بيئات سياسية واجتماعية انطوت ، وتلك آية المعجز فى القدرة على فهم الحياة والتحرك مع قواها الدافعة المنطلقة الى اليقظة والنهضة ، فما أبعد الفرق بين الحياة فى مصر والعالم العربى اليوم ١٩٦٥ وبينها قبل يوليو ١٩٥٢ ، ان الباحث الفاحص لا يستطيع ان يجد شيئا يمكن ان يقال انه ما زال قائما كما كان ، سواء فى مجال السياسة او الفكر او الاجتماع او الاقتصاد .



فى مجال الكهرباء والصناعة ، وقد اوتت على عصر
الصناعات الثقيلة فى خلال ثلاثة
عشر عاما وهى عمر قصير فى حياة
الأوطان الناهضة .

ومن هنا كان لا بد ان نجد الملائع
الناهضة المجد لأوطانها من المتفبين
والشباب فى هذه الثورة ما كانت
تحكم به قبل ٢٢ يوليو وقد أصبح
حقيقة واقعة ملموسة وبذلك أمنت
بان الطريق قد فتح أمامها العمل
وأخذت تعمل فعلا فى محيط واسع
ضخم هو منطق لامة كبرى فى الشرق
تستطيع ان تحمل أمانة الفكر العربى
وأمانة الحضارة ، وإذا كل العناصر
المؤمنة بوطنها الصادقة الحكم ..
المخلصه الضمير ، القادرة على التحول
والتفاعل ، قد استطاعت ان تشارك
بقوة فى النهضة الجديدة ، متطورة
بفكرها ، مندفعة الى الحياة والحركة
دون ان تقف أو تتجمد .

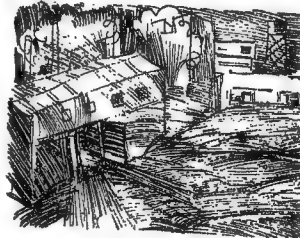
ولذلك فان بقاء عناصر ما زالت
تمثل عقلية منحرفة متخلفة ، عجزت
عن القدرة على الحياة والحركة
والتطور ، إنما يمثل ذلك المجزأ
النفسى عن الاستجابة ، أو يمثل
الضعف النفسى عن تقدير حركة
التاريخ وتطور النهضات ، ولا شك
ان توجيه هذه الأعمال الارمائية
لنهضتنا إنما يمثل آثار المجزأ عن
التطور والجمود من الفهم للفارق
البعيد لما بين صورة ما قبل ٢٣
يوليو ، ومدى الخلاف العميق بين
حياة وحياة ، حياة الموت وحياة

لا شك ان الصورة تختلف اختلافا
كبيرا ، ولذلك فان استجابات الفكر
والحياة فى مختلف الميادين لا يمكن
ان تكون بنفس عقلية ما قبل
الثورة .

فقد استطاعت ثورة يوليو بقوة
وحزم ان تحقق ما كانت تتطلع اليه
البلاد من قضاء على النظام المائى
وما وراءه ، والنفوذ الاستعمارى
والاحتلال ، وبذلك فقد أصبح مقررا
بان عصرا جديدا قد حل وان عصرا



لديهما قد انتهى بكل معانيه
السياسية ، ذلك ان الثورة لم تقف
عند القضاء على الصورة البساهرة
القديمة بل حملت لواء البناء فوضعت
كل الاحلام والآمال التى عاشتها
عصر موضع التنفيذ ، فى مجال
الديمقراطية والحرية والاشتراكية
والوحدة وبناء الجيش القسوى ،
والمصانع والمشاركة فى ابحاث
العلم والتكنولوجيا وبناء الوطن



ويفسح لها الطريق ولا يضمن عيبتها
بحق الحياة .

ثالثا - ان هناك قوى ضخمة في
الخارج تعمل ضد استمرار النهضة
التي تحققت وصمدت في بلادنا .
هذه النهضة التي قطعت مرحلة
ضخمة في عدد قليل من السنين ،
وكانت بعيدة الاكر في منطقة حريضة
طويلة في الدوائر الثلاث : الالبرية
والعربية والاسلامية وان هذه القوى
لا تهدأ ولا تتوقف ولا تكف عن
العمل من اجل وقف المجرة ، او
هم البناء ، وهذا البناء يتساقطنا
اساسا .

وان ما تحقق لنا حتى الآن هو
شيء ضخم كبير جدير بالاعتناء
عليه ومواجهة كل محاولة لهدمه
بالمقاومة بالصنف المتروكة ، وبذل
الحب الاكيد للقائم عليه والعاملين
فيه ، وتقوية الفرصة على مؤامرات
الاستعمار الفسادية التي تحاول ان
تجد أدوات لها من بيننا ، ونهضتنا
هي عصاة كل فكرنا وجهدنا وقوانا
.. فعلينا ان نعمل بالالتفاف حول
قائدها ، وعلينا ان نعمل دائما على
تعميق الوعي بمفهوم هذا الطفسر
الخارجي حتى تكون منه دائما على
حذر ، وان نلتقي دائما في المحيط
الواسع الكبير الذي يجمعنا جميعا ،
وهو « الاتحاد الاشتراكي » وعن
طريقه تتلاقى افكارنا وتمتدح .

وفي الله تعمق الوعي بكل مفاهيم
الفكر العربي المفتوح امام تطورات
الفكر الانساني ، اخلا وعظه ، فليكن

الحياة . ان ثلاثة عشر عاما من عمر
هذه الامة ، وعمر الامة العربية قد
غير كثيرا من المفاهيم واقسام
رايا عاما جديدا يبدو غريبا عليه
كل الغرابة بروز عقليات غير قادرة
على التطور ، او جانحة او جامدة
بعيدة عن ركب الحياة .

ثانيا : ان الفكرة الحية لا تحتاج
الى قوة ارمائية لفرضها او تنفيذها
فالفكرة الحية النافعة تستطيع ان
تفرض نفسها بقدرتها على الحياة
وصلاحيتها للوجود ، وفي ظل
نهضتنا تستطيع كل الافطار الحية
الايجابية ان تنمو وتعيش وتؤثر ،
فان فكرنا اليوم مفتوح لتقبل كل
عمل نافع وصالح ، ينس هذا الوطن
ويزيد روحه قوة على الحياة والحركة
.. اما الافكار التي تعيش في الخفاء
وتحاول التحكم بالاغتيال والنسف
والارهاب فانها لا شك افكار غير
قادرة على مواجهة الضوء ، عاجزة
عن الحياة بقدرتها الذاتية ، ولقد
اتيح لفكرنا في ظل حياتنا الجديدة
بعد الثورة ان يكون قادرا على اتاحة
الفرصة للكلمة ما دامت تصدر عن
اخلاص وصدق وايمان وايجابية ،
وما دامت بعيدة عن الحقد ، وفي ظل
وحدة الفكر التي يضمها اليوم
الاتحاد الكامل بغير احزاب او
تكتلات تجد الكلمة الايجابية مجالها
ومسارها .

وكما صفت النفوس من عوامل
التحد أو الخصومة استطاعت ان
تلتقي وتمتزج ، والوطن يرحب بها

في فكرنا جمود أو توقف ، وانما فيه مقومات اساسية قادرة على تلقي كل جديد ، فتأخذ منه أو تدع ، بما يكتنحها من المحافظة على ملامح شخصيتها وما يدفعها الى الامام في وكنب النهضة والعضادة تهمي في صف الأمم الناهضة ذات القسالية في الحضارة العالمية .

اننا دائما - كما اكدت عبارات فلسفة الثورة والميثاق وكل كلمات قائد الثورة على عقيدة لا تتزعزع ، لسنا عملاء ولا نستورد الآراء والافكار ولكننا نؤمن بفكر مفتوح لكل التجارب الانسانية . مع ايمان اكيد بالقيم الروحية ورسالات السماء ، مع ايمان بالرشد الفكري القادر على المحافظة على كياننا ، والقادر أيضا على الانتفاع بتجارب الأمم في مجال الاقتصاد والاجتماع ، والقادر أيضا على الاستقلالية دون التبعية أو الولاء لفكر بعينه ، والقادر أيضا على المطا .

وايضا : هناك نفوس تعجز عن الانفصال عن احقادها ، على الناجحين والناكسين والعاملين . وهناك دول تعجز عن الانفصال عن احقادها ازا نهضات الأمم النامية التي تتحرك في حرية دون أن تكون مستعدة لها أو جاهزة ، ومن هنا تتحرك عوامل الالتقاء بين العقيد الفردي والعقيد الاممي ، وإذا كان من حقنا أن نتصور طابع فكرنا العربي الاسلامي فانه يمثل في كلسات اساسية :

الوضوح لا الخفاء ، الأمانة لا الخيانة ، الاعتراف بالفضل لصاحب الفضل ، لا يمتك رأي رأيته بالامن رجعت فيه لنفسك أن تغيره وأن تقول الحق ، اما الحق والنام والخصومة والعجز عن الانصاف من النفس ، أو الجسود في قوالب الماضي ، أو الضنك عن الحركة مع النهضة الايجابية فانه ليس من فكرنا العربي الاسلامي . ولعل هذا المعنى يتمثل في قول أحد رجال العرب المسلمين : للحاكم العادل : « والله لو كانت خيانتك حلالا ما خناك فان لنا حسابا يمننا من أن نخون » .

خاصا : لم يكن الاسلام قط في مفاهيمه الأساسية الا مثل السماحة والاقناع والسلام : « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء » .

فليس في حقيقه الاسلام أن يعرض رأيا بالارهاب أو بالعنف أو بالنسف ، ولقد وسع الاسلام كل الناس ، المؤمنين به والمخالين له ، وليس هناك نص في حديث أو سنة أو اجماع على أنه من ليس في جماعة منه فهو ليس مسلما ، وبذلك ليس له حق الحياة ، أو أن دمه مهدود ، هذه الصورة من التعصب لا يفرها الاسلام المصلي وهذه المصيرة من المنف لا يرضاهم الاسلام التامع الذي تتلخص دعوته في هذه الكلمات هفيئة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

الإسلام وحركات

الدكتور
احمد
شلبى

عرف التاريخ الاسلامى جماعة دابت على التشكيك وثارة
الفن وعاشت حياتها ولا تزال تعيش فى ظلام وخفاء ، تلك
هى جماعة بنى اسرائيل ، اذ امتسلا تاريخهم بالاشاعات
والتشكيك والتأمر والجمعيات السرية ، ولقد عهد يهود
المدينة الى محاولة اضعاف الايمان فى نفوس المسلمين ، والى
زعزعة ثقتهم بالدين الجديد ، وكان سبيلهم الى ذلك الآلة
الشكوك فى القلوب ، وخلق التشبهات ، ولقد عبر القرآن
الكريم عن ذلك بقوله « ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلوتكم
وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون .. يا اهل الكتاب ان
تليسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون » ،
وقوله « ود كثير من اهل الكتاب لو يردوتكم من بعد ايمانكم
كلارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

على ما احببت مما استغلت بنسب
عليه ، وطلبوا منه الجلوس وشمسا
يدبرون المال الذى طلبه ، وهبه
اليهود - لا ليجمعوا المال من بينهم -
بل ليديروا حيلة للقضاء على محمد ،
ولكن الله اوحى لمحمد ان اليهود
يأتمرون به ليقتلوه ، فانسحب فى
صمت ، ولم يتوقف اليهود على الرغم
من ان تدبيرهم قد انكشف فراحوا
يعززون مؤامرة اوسع واقسى يريدون
بها القضاء على الاسلام والمسلمين ،
وكان ذلك فى غزوة الاحزاب عندما
تجمعت قوى الشر وحاصرت المدينة ،

ولكن طريق التشكيك والفساد
الضبابات لم يحقق لليهود املا ولم
يات بطائل ، ولذلك لجأوا الى طريق
التأمر والافتعال واتجهوا بذلك الى
الرسول - صلوات الله وسلامه
عليه - يريدون التخلص منه ،
واضمين فى ايمانهم ان التخلص منه
قضاء على دعوته ، وقصة ذلك ، ان
الرسول ذهب الى مكان بنى
النضير ، يطلب منهم تعاوننا ماليا ،
بناء على المعاهدة التى كانت بينه
وبينهم ، وتظاهروا بحسن استقباله
وقالوا له نعم يا ابا القاسم نعمتك

الإرهاب

وأعظم من هذا وزرا أن تدبر المؤامرات وتنظم الاغتيالات باسم الاسلام ذلك الدين الذى عصم الدماء الا بعضها ، قال تعالى :

« وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ » ، وقال : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

فانظر الى من قتل بغير حق فى الاسلام فان الله جعل جزاء جهنم مع الخلود والغضب والعذاب العظيم وقال تعالى :

« من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا » .

ويقول المفسرون فى التعليق على هذه الآية ان من قتل نفسا بعد كانه قتل الناس جميعا لانه هناك حرمة الدماء ، ومن القتل ، وجرا الناس عليه ، او من حيث أن قتل الواحد وقتل الجميع سواء فى استجلاب غضب الله - سبحانه وتعالى - واستحقاقه عذابه العظيم .

وفى صحيح مسلم « لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : كفر بعد ايمان ، وزنا بعد احسان ، وقتل نفس بغير حق ظلما وعدوانا » .

وروى الترمذى والنسائى أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال :

« تقتل مؤمن اعظم عند الله من ذوال الدنيا » .

فانصل سادة بنى النضير الذين كانوا قد ابعدوا من المدينة بسادة بنى قريظة الذين كانوا لم يزالوا بها ، ودبرت مؤامرة من اعنف المؤامرات ليضرب بنو قريظة المسلمين من الخلف ولينقلوهم بين شقى الرحى .

واستجاب يهود المدينة لهذا الفد الذى اوقع المسلمين فى حالة من الشر والقلق يصورها القرآن الكريم اذ يقول « اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ غابت الابصار وبلغت السلوب الحناجر وتقتلون بالله الظنونا ، هنالك ابتل المؤمنون وزكوا ذلزالا شديدا » . ولكن الله نجى المسلمين من هذا الطغيان وذم الذين كفروا على اعقابهم .

تلك لجة سريعة من حياة التآمر والارهاب التى سجلها التاريخ على اليهود والنصارى استحلوا من اجلها اللعنة وقالوا سوء المصير ، وانه لما يحزن كل مسلم ويحير الانس فى نفسه ، ان يوجد بين المسلمين فريق يدبر الارهاب ويجرد المؤامرات .

« واذا تولى سعى في الأرض
لفسد فيها وبهلك العثر والنسل ،
والله لا يحب الفساد » .

ولا بد ان يوقف هذا الفساد وان
يعاقب مرتكبه ، فالامن والسلام
اسمى ما يتطلبه الانسان ، وليس
للغنى ولا للجاه أو الصحة قدر اذا
كان الانسان يعيش في ذعر وقلق،
وقد سميت الجنة دار السلام لهذا
المعنى وعد ذلك من اجمل اوصافها
قال تعالى : « لهم دار السلام عند
ربهم » . وتعلمد سورة الفرقان اسى
الصفات التى يتحل بها المسلم وتحدد
جزاه عليها جنة بلقى فيها تحيية
وسلاما ، قال تعالى :

« والذين لا يشهدون الزور واذا
مروا بالفسق مروا كراما ، والذين اذا
ذكروا بايات ربهم لم ينكروا عليها
صما وعميانا ، والذين يقولون ربنا
هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين
واجعلنا للمتقين اماما ، اولئك
يعززون القررة بما صبروا ويلقون
فيها تحبة وسلاما » .

وان اعظم هبة يهبها الله للمسلم
هى الامن والسلامة قال تعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفهم فى
الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكّن لهم دينهم الذى ارتضى لهم
وليبدّلهم من بعد خوفهم أمنا » .

وفى آيه اخرى يذكر الله الامن
والاطمئنان قبل الطعام والشراب

وليس القتل فقط هو الذى تحذر
منه الاحاديث الشريفة وانما كذلك
العون عليه باى نوع من أنواع
العون ، فقد روى عن الرسول قوله :

« من اعان على قتل مسلم ولو
بسطر كلمة لقي الله وهو مكتوب بين
عبينه يائس من رحمة الله » .

وفى حجة الوداع هب الرسول
- صلى الله عليه وسلم - بالمسلمين
لائلا :

« ايها الناس ان فداكم واموالكم
عليكم حرام الا بظنها » .

وهذا الحديث الاخير يوضح لنا
ايضا حرمة المال .. فقد حملت لنا
الاخبار ان الاموال العامة والاموال
الخاصة كانت معرضة للخطر ، وان
ادوات النسف كانت مستخدمة
متشباة ونأتى على الكثير من معالم
نهضتنا ومآثر تقدمنا ، ولعمري كيف
تتمسك يد الهدم الى ما كافحت
السواعد تشييده وبذلت الاموال
لبنائها وتكاثرت الجهود لاعلائه ،
ولسنا نعرف فكرا اسلاميا يرضى على
هذا التدبير او يقره ، وانما يحتم
علينا الاسلام ان نحصى الاوضاع
والاموال من عبث العابثين ، وان
نضرب بشدة كل من سبوت له
نفسه ان يرمى معالم نهضتنا بالثر
او يعول دون استمرار التقدم
والبناء » .

ان تدمير المنشآت والمصالح سعى
بالفساد فى الأرض يندد به القرآن
الكريم .. قال تعالى :

مما يمكن أن يوحى بأن الأمن أهم من الطعام ، قال تعالى :

« وهرب الله مثلا فرية كانت ائمة مطمئنة يأتونها ذلها رغدا من كل مكان فكفرت بأنهم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

ومى القرآن الكريم مجموعته من الآيات تجعل الأمن خير جزاء للمعمل الصالح قال تعالى :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون »
« من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » .

« .. فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الفرات آمنون » .

« إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بهود غين ، يستوفون فيها بكل فاكهة آمنين » .

فالأمن والسلامة أول مستلزمات الحياة ، وأسمى ما تسعى له المدنيات والحضارات وكل من يبحث بالأمن ويهدد سلام الناس يستحق أقصى عقاب وأن تتخذ ضده كل الوسائل التي تحمي الناس من أخطائه وتقيهم شر نشاطه الهدام المروع .

ويحدثنا التاريخ عن أنواع من الأزمات والمصائب نزلت بالتسحب

والدول نتيجة لتسلسل ذلك العبث بالأمن ، فعم البوار الأرض ، وتوقفت الزراعة ، وصليت الأموال ، ولم تعد الحياة إلى الاستقرار إلا بصدأ عوام طويلة وجهود مضنية ، ولنتذكر ثورة الزنج وثوراة القرامطة في التاريخ الإسلامي ، فكم سالت فيهما من دماء ، وكم لاقى المسلمون من جرائعها من حرمان وقسوة وبوار ، وقد بدأت كل من هاتين الثورتين بحركة صغيرة ثم استغلظت واشتدت ، فاستنزمتا صراعا طويلا حتى عاد الأمن والرخاء والسلام للبلاد .

فكل مسلم غيور على دينه وعمل وطنه ، يستنكر بعنف تلك المؤامرة التي نشرت المصيف أنبأها ، وليست هناك فلسفة تستطيع أن تجعل الباطل حقا والفضائل رذيلا ، ومن العجب أن يتخذ هؤلاء التآمرون من أعداء البلاد أصدقاء لهم وأن يصبح الحلف المركزي لهم ملجأ وملأنا ، ولم يتشأ هذا الحلف إلا ليكون عقبة في سبيل نهضتنا ، وعثرة في سبيل تقدمنا ، ولد قاومناه منذ خرج للحياة ولا زلنا نقاومه ، ونعجننا في مقاومتنا لانا كنا على حق وكان الحلف على باطل ، والباطل وأهى الأساس ، ومن الغيابة للوطن والدين أن يتخذ المسلم له من أعداء الله وأعداء الوطن أصدقاء ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تقولون اليهم بالكودة » صدق الله العظيم .



منذ قامت بورنا الجيدة ووسد امر شعبنا الكريم الى امله . وسلمت
مقاليد الحكم فيه الى ابناءه هذا روعه وسكنت لآثرته وانجابت عنسه
السحب الداكنة التي علقها الاستعمار في سماءه ، فخرج من ظلمات
عدم الاستقرار الى نور الطمأنينة والسلام ، وتخلص من الاستعمار الذي
كان يجرم على صدره الاضطراب الطويل ، كما تخلص من اذنايه انحصار
الرجعية وبرز الانتهازية وعنوان الاقطاع ، وبذلك اصبح حرا طليقيا
لا سلطان لاحد عليه ، يفعل ما يريد لا ما يريد المستعمر الفاشم ..
وهكذا سارت سفينة تمخر عباب الحياة بقودها ملاحها المساهر الحكيم
بفكره الثاقب ورأيه الصائب فخطت بخطوات ثابتة واسعة اشواطاً بعيدة
فلدى في طريق التقدم والرفق تعوطها عناية الله ، ويرعاها توفيقه
فأثبتت للعالم اجمع أننا شعب مكافح مناضل جدير بأن يتبوأ عرشه
اللائق به تحت ظل الشمس ، وبذلك عرفنا العالم كله بعد أن كان يجهلنا
واخذ ينظر الينا نظرة تقدير واعجاب وتقدير واحترام ، حاسباً لنا الف
حساب .

فآكل الحقد من اجل ذلك صدور المستمرين وثارت ثائرتهم وقاموا
وقعدوا فلم يجدوا امامهم الا أن ينثروا سمومهم في اجواننا قاصدين اثاره

لقد عقدوا العزم على أن يشعلوا نار الفتنة في ذلك الشعب المسلم المؤمن ولكن على الباغي تدور الدوائر ، فبأهؤلاء بالغزى والصار وجروا أذيال الخيبة والشنار .

لست أدري كيف يقدم مواطن مسلم على أداة الفتنة بين اخوانه وهذا لعمري عمل يبرأ منه الانسان ويحذر الناس منه ، فائارة الفتنة اشد جرما من القتل واعظم وزرا من سفك الدماء فالله تعا يقول « والفتنة اشد من القتل » ويقول « ولاتلوهم حتى لا تكون فتنة » .

فهذه الآية تأمر بقتال المشركين منعا للفتنة ، الامر الذى يدل على أن القتل اهلون بكثير من اشاعة الفتنة . كيف يدعى الاسلام من يفسد في الأرض والله ينهى عن الفساد قال تعالى : « ولا تمشوا في الأرض مفسدين » .

وقال تعالى « ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين » .

فهذه الآية الكريمة تدل بمبارتها على نهيه - سبحانه وتعالى - عن كل فساد قل أو كثر بعد صلاح قل أو كثر .

فالذى يشيع الفساد آثم ، والذى يستعمله مع أنه حرام كافر .. فالقيلدون يلعنهم الله ويلعنهمم اللاعنون .

الاسلام نادى اول ما نادى بالتآخي بين المسلمين مهما تباعدت ديارهم

الفتنة بين الناس لتتكسر وتفسد الى الوداء وترقى في احضان الاستعمار ، ولكن العين الساهرة التي لا تنام اضاعت هذه الجهود المتواصلة ادراج الرياح فلم تحصل منه السوم الا لغير قليل مع ضماق النفوس اخذ المستعمر يستقلهم أسوا استغلال ويخدعهم ببريق ذهبيه . وممسول امانيه ، طانا أن هذه الحفنة القليلة من الناس تحقق امانيه وتصل به الى هدفه الذى يريد .. ولكن كيف يكون ذلك والله يحوط شعبنا الوادع برعايته ويكلا ولاية الامر فيه بعنايته لأنهم من الاحرار المخلصين الذين يجاهدون في الله وفي الوطن حق الجهاد ولا يخشون في الحق لومة لائم .

فصل الرابع عشر في ذكر ربا البرص

فما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا يشتهي السفن وهكذا دارت الدائرة على المستعمرين وعصابتهم فوفق الله ولاية الامور فينا الى وضع يدهم على هذه الحفنة اليسيرة من الناس .. ووضع يدهم على عتدهم وعتادهم ، وبذلك خابت آمال الاستعمار ، وضاعت امانيه مع الرياح ، ففقد اسقط في ايدي هذا النذر اليسير من الناس فاعترفوا بالمحركين لهم كما اعترفوا بما كانوا يبيتسون شعبنا الوادع الهادي من اذى وشر

واكبر الظن عندي أن هذا لا يصدر من مسلم ، فالمسلم يمثل أوامر الله ويحتجب نواحيه ، والله نهانا من اتباع خطوات الشيطان . يقول الله تعالى في كتابه العزيز : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه

لكم عنو مبين » .

كيف يتحالف الانسان مع الشيطان وهو عدوه اللئيم الذي لا يالو جهدا في التكتيل به ولا يفخر وسعا في الضحك عليه .

ان التحالف مع الشيطان آفة ضعف الشخصية وعلامة فساد الادراك وسمة التفاهل والانحلال . . . فالمسلم القوي الايمان الراسخ العقيدة لا يمكن أن يعمل اليه الشيطان ولا تؤثر فيه الترهات ، ولا تنطلي عليه الاباطيل والغرافات . كيف يعتبر مسلما من يهدف الى الاغراء بالناس فيقلب امنهم خوفا ، وهذوهم رعبا ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول « لا ضرر ولا ضرار » .

فمن يعمل الشر ولا يفلى في سبيل الخير والحق والحب للناس ، خال من القيم الروحية ومن خلا من هذه القيم فصل سواء السبيل ، فهذه القيم هي القدرة على خلق خب الناس في النفس والتمسك بالحق والتفاني في الخير والبعد عن الشر ، يقول الميثاق الوطني :

« ان القيم الروحية العالية النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور

واختلفت بدائعهم . يقول الله تعالى : « انما المؤمنون اخوة » . . . والاخوة معناها المحبة والمودة فلا يسوغ لأخ أن يكيد لأخيه كما لا يسوغ له أن يكيد لنفسه ولا يكون مؤمنا الا اذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه .

قال صلى الله عليه وسلم . لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . . .

فكيف يسوغ بعد هذه النصوص لمسلم أن يؤذي أخاه وإن يكيد له ، ان من يفعل ذلك سيصل ناراً وسامت هذه النار مستقرا ومقاما .

وكما نادى الاسلام بالتآخي . . . نادى برحلة الصف وجمع الكلمة والتسام التمسك ، ونهى عن التفرق ونشره بين الناس .

يقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » .

فمن يعنل على التفرقة بين المسلمين واجاد فقرة في صفوفهم يرا منه الاسلام ولا يعترف به . . . فالاسلام لا يعرف الا الوحدة ، ولا يدعو الا اليها . يقول الله تعالى في كتابه العزيز : ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعينون » .

كل امرئ يركب رأسه ويتبع هواه ويضفي لما يوسوس به الشيطان فيشيع الفتنة بين الناس ويفرق جمعم ويشتت شملهم متحالف مع الشيطان متبع لخطاه .

الامان وعمل منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والعف والمحبه .
ان الذين استحبوا الدنيا على الاخرة وجرؤا وراء اموالهم جعلين نصب اعينهم الوصول الى اطماعهم ولو ادى ذلك الوصول الى بلبنة الطوارى وعدم الاستقرار لا يستحقون الا ان يلفظهم المجتمع ليتطهر من رجسهم ويعلن شرهم .

لقد مر من عمر ثورتنا المجيدة ثلاثة عشرين عاما مجيدة حفلت بالنضال والانتصار ، فقد ناضلت مع المستعمر حتى اخرجته من ارض الوطن ، واتجهت نحو الاقطاع فقضت عليه وحاربت الفساد الذى كان يسم البلاد فجعلته اثرا بعد عين ، وابلت فى المجال الدولى بلاء حسنا فاعلت كلمة شعبنا وتقدمت بوطننا الى المكانة الجديرة به بين دول الصالح ، وجاهدنا ما استطاعت فى تحرير العامل والفلاح فكلل جهادها بالنصر والصلاح ، وبنيت مجتمعا جديدا يوفر للمواطنين حياة حرة كريمة فى ظل اشتراكية الكفاية والعدل .

وهذا كله تحت قيادة الزعيم جلال عبد الناصر ، ذلك البطل الذى لا يؤمن بسياسة الطائفين ، ولا يعبأ بأراجيف الرجفان ، فهو دائما يواجه الاخطار رابط الجاش قوى الجنان ، لا تخيفه التهديدات ولا تنتر من هزيمه الاحوال ، رائد امتلا قلبه الكبير بالاخلاص والمحبه للجميع .
ومن اجل ذلك احببه الشعب وبايه غير مرة بالاجماع بل احبته الدنيا من اقاصها الى اقاصها :

فانظر الى الدنيا فما فيها امرؤ .
الا والى فى عهود مقلالا
من لم يرتل حبه بلسانه
فيقلبسه قد دتل الاسوالا
حيث يبيع بالاجماع كان ولي الامر الشرعى لنا ، فتجب علينا طاعته .
فمن خرج عليه كان عاصيا وكان ابعد ما يكون عن الاسلام لا اله الا الله تعالى امر بطاعة ولي الامر ونهى عن عصيانه .

قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تلويا » .

فهذه الاية تدل بمبارتها على وجوب طاعة ولي الامر كما تدل على النهى عن عصيانه لان الامر بالشىء نهى عنه منه .

فشق عصا الطاعة على ولي الامر حرام بمقتضى هذا النص الكريم فكيف يسوغ لمسلم ان يتركب الحرام فلذا ارتكبه مستحلا له فقد كفر لان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال « من حلل حراما او حرم حلالا فقد كفر » .

فكل من يخرج على ولي الامر الشرعى عاص ان اعترف بالحرمة كفر ان استحل وان استحل الغرور يعتبر باغيا يعزل قتاله او تفريره منعا للفتنة وقمعا لها فالله نصالى يقول « فقاتلوا التى تبغى حتى تقضى الى امر الله » .



سماحة الاسلام ودعوة ضد كره

الوئته وتثبيت أركانه ، وانما اعتمدنا
في ذلك على الدعوة بالحكمة
والموعظة الحسنة •

والاسلام يدعو الى التعاون في
سبيل الخير •• قال سبحانه وتعالى :
« وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان » - ٢
المائدة - فاللهي صريح عن التعاون
في تنبيه المكائد ، والعدوان على
الامنين •

والاسلام واضح لا يرضى عن
العمل في الخفاء حتى ولو كان في
سبيل الخير •• قال سبحانه وتعالى :

الاسلام دين سمح يروج في
المسلمين صفاء النفس وسلامة
الضمير ، ويبعد بهم عن العنف
والقسوة وتدبير الشر ، واساس
الدعوة الاسلامية يتفصح في قوله
عز وجل :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي
احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » -
١٢٥ النحل •

فلم يدع الاسلام الى التلميع
وسفك الدماء في الدعوة الى نشر

على الأمة... قال تعالى: « ولا تفسدوا
في الأرض بعد إصلاحها » - ٥٦
الأعراف .

بل لفه جعل الفساد والقتل من
الجرائم العظيمة التي تستحق أقصى
العقوبات ، قال تعالى : « انها جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الأرض فسادا أن يقتلوا أو
يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من
خلاف ، أو ينفوا من الأرض ، ذلك
لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم » ٣٣ المائدة .

وينصح شعيب قرمه بقوله :
« ولا تبغضوا الناس أشياءهم
ولا تموتوا في الأرض مفسدين »
٨٥ هود .

ومما يدعو إلى الأسف والمعجب أن
كثيرا من الفساد والفساد يتخذ
ستارا من الإصلاح ودعوة زائفة من
التمويه على السذج والبسطاء وقد
كشف الله تعالى أمرهم قال تعالى :
« وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض
قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا أنهم
هو المفسدون ولكن لا يشعرون » .
البقرة ١١ ، ١٢ .

والإسلام يحرم قتل المسلم ويرى
في ذلك نهاية الاجرام ، ويعد القتل
بشاعة لا تعديها بشاعة ، قال تعالى :
« من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
أنه من قتل نفسا بغير نفس أوفساد
في الأرض فكاننا قتل الناس جميعا
المائدة ٣٢ . وقال تعالى :

الكرسي « فاصدع بما تؤمر » -
الحجر ٩٤ - والرسول يدعو الناس
جهره وينشر مبادئ الإسلام علانية ،
وينهى الإسلام عن التجوى قال تعالى :
« إنما التجوى من الشيطان ليحزن
الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا
إلا باللئ الذي وعلى الله فليتوكل
المؤمنون » . وقال - جل شأنه - :
« يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والتقوى
وتقوا الله الذي إليه تحشرون » .
وقال « ألم تر إلى الذين نهوا عن
التجوى ثم يعذبون لما نهوا عنه ،
ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول » - المجادلة - ٩٨-١٠٠ .

وما بال بعض الناس يخفون
أعمالهم ويلجأون إلى التجاوى والعمل
في الظلام إذا كان عملهم مشروعا

الاستغفار عند العمل في الظلمة

يراد به الخبر للمسلمين وللوطن
العزیز « يستغفون من الناس ولا
يستغفون من الله وهو معهم إذ
يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان
الله بما يعملون محيطا » ١٨٠
النساء .

والإسلام ينهى عن الفساد في
الأرض وإيذاء الناس ، وسلك دمه
المسلمين ، ونشر الفتن ويؤكد النهي
عن الفساد ما أصلحه المسلمون ،
وعنوا بإقامته وتشجيعه ليعود نفعه

بل ان الاسلام يؤكد ان اصطناع الأولياء من الكفار والارتقاء من أحضانهم مما يبعد الانسان عن الاسلام . قال سبحانه وتعالى : « ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر لازلنا نزل اليه ما نغلوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون » . ٥٠

والاسلام يرى الضرب على ايدي العابثين حتى لا يستفحل شرهم ويستقرى ضررهم ويوردون السذج الى المهالك ، والاسلام يرى في عقابهم ردعا وصيانة وحماية للمجتمع من شر قد يلحق به ، وهو في ذلك لا يتبنى عليهم ، ولا يظلمهم . قال تعالى : « من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » . ١٢٢ النساء .

وقال تعالى « ومن يكسب الفساد فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما » (١١١ النساء) .

(فمن اظلم من افترى على الله كذبا ابو كليب يا ياله » (الاعراف ٣٧) .



اما بعد . . . فقد قامت باسم الاسلام شرقة من الجهالة والاضلال من العصية وقادة لهم من المفسرين والتورين واتخذوا من الاسلام دواء لهم ومن اسم « المسلمين » شعاعا لهم ذهبوا ينشرون الاضاليل ويبعثون الفتن ويثبون الانفسكار السمومة المعومة ويستعينون باعداء الاسلام

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » . النساء ٩٣ .

والاسلام يامر المسلمين بطاعة اولي الامر وعدم الخروج عليهم بل جعلهم بعد الله ورسوله في المرتبة لمسا يقومون به من حماية الدولة والقيام بشؤونها . . . قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » . النساء ٥٩ .

والاسلام لا يرضى للمسلمين الاذلال وضيق النفس باتخاذ غير المسلمين أولياء ونصرا يستعين بهم ضعاف النفوس ممن ينتسبون الى الاسلام على نشر افكارهم الخبيثة ومبادئهم المتحرفة ، ففي ذلك منتهى الخسة والاستخذاء ، والاسلام لا يرضى لمن انتسبوا اليه هذه الصفات قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالوادة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق » . ٥٠ المتحنة ١ .

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » - ٢٨ آل عمران .

وقال جل شاناه « بشر المتألفين بان لهم عذابا ايما ، الذين يتخلون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة ، فان العزة لله جميعا » النساء ١٣٦ .

واعاداء المسلمين على نشر اكاذيبهم
وتهكين الفتن وتنتز القوضى .

فهل من الاسلام ان يقتل المسلم
اخاه المسلم ؟
وهل من الاسلام ان يفسد في
الارض بعد اصلاحها ؟

وهل من الاسلام ان يستعين
باعاداء المسلمين على اضعاف شوكة
المسلمين وتمكين العدو منهم ؟

ان كل ذلك قد قام به شرذمة من
اخوان السوء واطلقوا على انفسهم
«الاخوان المسلمين» وحاولوا الاضرار
بهذه الوطن الغالي وحاولوا ان يقتلوا
قاداته ويقوضوا اركانها .

يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون .

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا
لك الامور حتى جاء الحق ، فظهر امر
الله وهم كارهون (التوبة ٤٨) .

اما انت ايها الزعيم الجبل فتد
اختارك الله لهذه الامة لتدفع عنها
الظلم وتصل بها الى ما تصبو اليه من

رفاهية ومجد وتسلم شعنها وتوجه
كلماتها وتنتصر الله فينصرك . ولكن
لك في رسول الله اسوة حسنة حيث
خاطبه المولى جل شاناه يقول « واذا
يمكر بك الذين كفروا لمسهروا كيهتك
او يقتلوك او يخرجوك . ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين »
(الانفال ٣٠) .

وانتم ايها المسلمون « لا يضركم
من قبل اذا هتديتم » فتقوا بانفسكم
وثقوا باولياء اموركم « ولا تليعوا امر
السرفين الذين يسدون في الارض
ولا يصلحون » « وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا : ان الله
بما يعملون محض » .

« ولا تتبعوا اهلوا قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وفصلوا عن
سواء السبيل » واجعلوا نصب اعينكم
قول الله تعالى « ومن احسن قولا ممن
دعا الى الله وعمل صالحا ، وقال انني
من المسلمين » (نصات ٣٣) .

وما اعظم قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم « المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده » .

رسالة إلى جمال عبد الناصر

اسمع لي يا حامي العروبة والاسلام
إن مخاطبك قاتلة :

إن الشعب وخاصة الواعين منه
من احترقوا. بنار الاستعمار وعاشوا
في عهد الثورة ولسوا الفرل الشاسع
بين حياة العبودية الاستعمارية ،
والحياة في ظل من يرعى شؤونهم من
أبناء وطنهم . هذا الشعب الذي لا
تلك مصالح خاصة ولا يفكر إلا في
مصلحة الوطن والوطن وحده ، يدعو
لك من كل قلبه أن يحميك وأن
يسدد خطاك .

ومن يحفظه الله لا تستطيع قوة من
البشر أن تناله بسوء .

الهم اني مؤمنة بالله ايماننا قويا
وشاعرة لا تعبر الا عن شعور صادق
.. والمؤمن لا يخاف الا الله ويستمد
قوته من الله .. والله وحده .

ولم اخفيك الراس الابى تقريبا
لفيرك يا دمي بمحراب خلوتي

فانا اذن لا أعرف النفاق والرياء
واقولها صادقة .. اني ادعو لك بمد
كل صلاة أن يحفظ للبلد المخلصين



العاملين على رفعتها وأن يجنبهم سوء
شر أعداء البلاد •

وانى لاتساع ماذا يريد هؤلاء
« اخوان الشيطان » من سوء تفكيرهم
هذا • • المصلحة الوطن يهدمون
المرافق والمباني • • المصلحة الدين
يقتلون الأرواح ويفررون التسباب
باسم الدين وليس الدين الاسلامي
الا دين سلام وحب وبنه •

انهم ان اساءوا لجمال فلقد
اساءوا للبلد جميعا لأن جمال لم
يمش لحظة واحدة مرقاح السال •

الاستانة دعوة القايمة

المسؤوليات الجسام • مصالح الوطن
داخل البلد وخارجها • سمعة مصر
فى العالم الخارجى ، هذه الامانة
التي حملها الشعب اياه - وهو رجل
مؤمن - وغير من يحصل الامانة
المؤمنون •

ماذا صنع جمال غير انه اعاد
البلد لاهلها وجنيتها سيطرة الاستعمار
• • كنا نعيش بين اجانب على ارض
عربية • • كانت ارضنا مزورة
للمستعمرين نشقى الفسلاح ويتعب
ولا ينال حتى قوت يومه ، ومصانع
انجلترا تحيل قطننا ذهباً بنعم به
غير اصحابه • • وتمر البواخر عبر
قنااتنا التي اغتصبوها وهي تجري بين
ارضينا • والكسب انقصا لهم
اموالا طائلة ، ونحن لا نظفر الا

بالملايم • • تلك التي حفرناها بمائنا
• • بمرقنا • • بشبابنا ، بمائنا
ومجهوداتنا •

واقننا سدا عاليا أصبح حقيقة لا
حبرا على ورق • •

واشتراكية اسلامية تغطي لكل ذي
حق حقه • •

هذا بعض ما فعله جمال وهو
الذى لو غفل لحظة عن حق بلاده
لاحتضنه الاستعمار وحق له كل
مطلب مهما كان عسيرا •

ولكنه صمد • • وصمد • •
ووقف وقلته الجبارة ليمسكون
مبادئ الثورة التي جاءت لتنفذ
البلاد من الاستعمار والرجعية
والاستقلال •

ماذا يريد اخوان الشيطان بصنع
ذلك • • انهم يعملون هذا قد ضاعوا
الحب لجمال وزادوا من عدد مع
يضنون انفسهم لده رجل شحى
بوقته ومسخته وجهه من اجل
الوطن •

كان المستعمر يحكمنا صعيص
عاما • • أين كانوا هؤلاء ، ولم يقيم
واحد منهم يجسبه انجليزيا واحدا
يوم أن كان يتحكم فينا ويظن ولا
يستطيع حتى رفع وجهه امامه • •

ومتى استيقظت دعوته الوهمية
للاسلام ؟ هل استيقظت يوم تولي
شئوننا واحد منا يدين بديننا
ويتكلم لغتنا ، ولا يرسل الأموال

بالملايين خارج البلاد ، تحتفظ بنوك
سويسرا وانجلترا له . ينفقها على
ملاذاته حين يذهب للراحة والمتعة .

لقد جمعني وبعض الشخصيات
النسائية العربية الواعية من مختلف
الوطن العربي مجلس على اثر تلك
الحادث وكانت كل واحدة منهن والله
تكاد تبكي عند سماعها هذا الخبر
.. وتقول ان جمال لم يرسله الله
لمصر فقط ، ولكن الله بعثه للعرب
جميعا . والله لو كان ابي أو ابني
هو الذي قام - لا قدر الله - بهذا
العمل الاجرامى لقتلته . أقسم
بالله ان هذا ما حدث ويحدث دائما .

ان الدين شورى ، والدين حب ،
والدين حياة .. وليس اجراما
وسفك دماء والهاقا للأرواح .

انما نريد أن نكون سباعا من
الأرواح والقلوب يفتدى جمالا اينما
ذهب .

أقولها غير منافقة ولا موائية فانا
كما قلت شاعرة ، والشاعر لا يقول الا
إذا شعر والا فليسكت .

وانا مؤمنة والمؤمن لا ينشد الهداية
الا من عند الله .

وبى رايت الناس تلجأ للبشر
وانا لغير سسناك لا يترنوا النظر

.. وانا أقدم بلدى ومن أجل وطنى
أحب من يعملون له .

.. وانا أقدم كرامة اهل وأبلى
بروحى من صان له كرامته ..

وانا امرأة قد أعطى لها جسمال
جمعها وصانها من الضياع بغير العمل
وأمدحا سلاح العمل ضد الفاقة
وضو كوارث الزمن .. فدعوت له من
كل قلبى ، فلقد صان لى كرامتى
بعمل محترم شريف .

وانا فلاحه كانت تلهب ظهرى
سياط المستغل فلا أملك الا الدنوع
والدعاء فى جنح الليل بعد صلاتى
أن يحق الله الظلم .. فاستجاب
دعائى ..

وانا العاملة تبذلت حالتى بعد
العصر سرا ..

وانا أولا وأخيرا مواطنة صالحة
أحب وطنى بكل كيانى وأضحي من
أجله بكل قطرة من دمي ..

ولا أريد بعده جزاء ولا شكورا ..
فألجزاء وحده من عند الله ..

هذه رسالتى اليك يا جمال ..
رسالة عرفان بجميل من انقذ وطننا
أحبه ، وكل كلمة محسوبة على فى
حياتى وبعد الممات .. فالشاعر
الحق من يؤمن بشرف الكلمة وصديق
شعوره وأقول لك أخيرا :

انا جنودك والمعهود امانة
سأهونها ونلق رأس المعتدى
ونعاهد البطل الحبيب باننا
سنسير فيركب الجهاد ونقتدى
بطريق ناصر بالكفاح مكلل
وعلى خطاه الواتقات سنهتدى
والسلام عليكم ورحمة الله .

أسلوب الدعوة الإسلامية

الحكم الصادق النزيه على عمل من الاعمال لفرء او لجماعة ، لا يأخذ حظه من الكرامة والصدق الا اذا لام حكم الشرع ، وتلاقي مع منطق الدين ، وتأخى مع السلوك الاسلامى الرفيع . ولو ادعى مدع أنه يقطر غيرة على الدين والأخلاق ، وأنه يكاد بلوب أسى على ما يراه من تحلل وفساد ، وأنه يوحى غيرته بتهج نهجا ، ثم يعافى بهذا التهج طريقة الدين الاسلامى فهو اما جاهل او كذاب .

هذا هو الميزان الدقيق الذى نوزن به اتجاهات الناس حين يقولون انهم مصلحون ، او حين يحملون لواء الدعوة لتجديد شباب الدين واغزائ اهلهم كما نتم عن ذلك شعارهم .

قضية الشيخ محمد طاهر الفقيه

لحماية الاخلاق ودرمسه للفساد على الفساد والتحلل والميوعة !

ان من حق كل مسلم يقار على دينه وعلى امته المسلمة ، ويحب لها ان تقوم حياتها على أسس من التقوى ان يسلك نفس الطريق الإسلامية التى يدفع بها المتكر ، ويلتود بهسا

لقد فزع الناس جميعا من هذه الاسماء التى حكمت خطبة هذه الطائفة وشرحت مدى ما كانت سوى من ضل واغتتال ، ونسف وتدمير . واذا حق ارواح بريئة . من قنابل ومفجرات تلقى فى عرض الطريق فتبيد ألوفها من الناس ما بين صالح وأب وراع ، وامرأة وطفلس ، وتذهب بأموال وثروات ومصانع ومناسخ . حتى يستحيل العمران الى خراب بباب .

اهذا المنطق الدامى المدمر المسليح وسيلة لاقامة حكم اسلامى ، وطريق

ولم نسمع في هذه القرون الموحلة في القدم أن فرداً منهم أو جماعة حمل مدفعاً ، أو دجج بسلاح ، أو طلب حكماً ، أو قصد غنماً ، أو أشباع فتنة ، أو عرض على أذواق روح وضياح مال ..

وليس لذلك من علة إلا أنهم فهموا الدين فهماً صحيحاً ، ورغبوا في اعزازه رغبة قوية من عرض الدنيا وأغراضها ، فكان لهم في رسول الله أسوة حسنة .

فالبدأ الإسلامي يأتي على الداعي أن يكون جافياً غليظاً مرتكباً من الشطط والقسر في دعوته .. وحرية العقيدة أمر مقبرر ثابت لا يجوز أحد من أعداء الإسلام على إنكاره ، فإله غني عن كل ضال ، فمن اعتدى فإنا يمتدني لنبه ، ومن خيل فإنا يضل عليها .

ولا يجوز لمسلم أن يكره من ليس بمسلم على الإسلام : « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد - عليه الصلاة والسلام - وقد شغلته الدعوة ، « وملك جمال الإسلام عليه نفسه ، وود بما يملك من جهد أن يكون جميع الناس مسلمين » ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ، أفأنت تكفر التائبين حتى يكونوا مؤمنين ، ويقولون له : « لأن تولوا فإنا عليك البلاغ الجب » ، « لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبهم الله العذاب الأكبر » .

الفضل ، وينفذ من خلالها إلى إيجاد حياة إسلامية كريمة لا تبتعد في قليل أو كثير عن نهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تتجافى قيد شعرة نسق أصحابه - رضوان الله عليهم - والا كان السلوك المتبع في واد ، وشريعة الله - عز وجل - في واد ، وأعجب الأمر أن تركب الحرام فتظن أنه السبيل الوحيدة إلى الحلال ، وأن تجعل القتل والفساد والفتن والتخريب أقرب طريق لصلاح أحوال المسلمين .

هذا هو الجامع الأزهر الشريف الذي رعى الدين الإسلامي أكثر من ألف عام ، ورد كيد كل مستعمر حتى يش المستعمر من أن يمس شرع الله ، قام علماءؤه وابتاؤه ، والتاهلون من ووده في كل قطر إسلامي بعصب الدعوة الإسلامية ، ومناهضة الفكر ، ومناقضة الملاحدة ومناقضة كل ذي ذبغ في مصر وفي خارج مصر ، أقاموا خلال هذه القرون داية الإسلام خلافة ذات اشراق ، وما كان لهم فيما يهزمون به دولة الباطل إلا الحججة والبرهان ، والمنطق والدليل والدعوة بالتي هي أحسن ، فالتفتحت لهم قلوب الغصم ، ودانت لهم رقاب المعاندين وهما إلى شريعة الله من رأى منهم وضوح الأسلوب ، واشراق الفكرة ، وجمال الدعوة ، ومن قل على فساده من خصوم الإسلام لم يجد من نسقهم في الدعوة إلى شرع الله نبواً ولا جفوة ..

الجهاد الجهادي ، وذلك الباس الشديد ؟

لقد أقام النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة قرابة ثلاث عشرة سنة صابراً على الأذى المضى الذي ارتصده له ولأصحابه - رضوان الله عليهم - والوان الفتنة التي تصد له ولهم ، ثم اضطروا إلى الهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم حتى أذن الله لهمس بالهجرة إلى المدينة لتعلو في ربوعها حكمة الإسلام ، ثم أذن له بالقتال بعد أن مضى الشطر الأول من حياته المكافحة ، ولا سلاح له إلا الصبر والمصابرة ، أذن له بالقتال ليرد الأذى عنه وعن أصحابه ، فقد لقي ما لقي ، واحتمل وصحبه ما احتملوا في سبيل العقيدة التي خالطت دماءهم ، فالقتال إنما شرعه الله ليكون الناس أحراراً فيما يختارونه لأنفسهم من العقائد ، لا ليكرهوا غيرهم على عقيدة أو مذهب ، والله أباح للمسلمين إذا ذاك أن ينفذوا الشر بالشر ، وأن يقابلوا العدوان بمثله ، ولولا هذه الخطة التي رسمتها السماء ما استقر حق في الأرض ، وما عبد الله بنوع من العبادة .

أذن الله لحمد - صلى الله عليه وسلم - أن يقاتل قوماً أخرجوه من داره وحالوا ظلماً بينه وبين وطنه ، بعد أن اتهموا به وذهبوا إلى فريق دمه في القاتل :

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن

إن سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمل لواء الدعوة الإسلامية التي تكفل سعادة المجتمع ، وتمسح للناس خير الدنيا والآخرة ، وقد جاهد بمحرم مشركي مكة وعبيدة الأوثان الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، وأصرروا على الكفر واستكبروا استكباراً ، ومع الخصومة العاجزة والعناد والاصرار ، لم ينف أسلوب الدعوة المحمدية ، ولم تنب عبارة الرسول الأعظم ، وهو الذي يسجد لدعوة ربه حين يقول : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وما أجمل أن يخاطب المشركين بقوله : « هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين » ، « أتوتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أن كنتم صادقين » ، « لعل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا » ، « وأنا أو أياكم لعل هدى أو في ضلال مبين » .

هذه هي الكلمات الرقائ الحكيما التي نمت عن الأدب النبوي الرفيع ، وفتحت مغاليق القلوب المشركة فأمن منها من آمن ، واستحال بعد لجاجة وخصومة إلى حب وبطولة وفداء .

فما بال قوم من المسلمين يشيعون الإرهاب ويصنعون المدة المقاتلة الفتاكة ، لأخوة لهم في الإسلام ؟ فهلا كانت هذه المدة للمستعمر الذي يأكله الحقد ليرفض عينها أدلأه وسلطانها كما كان ..

وهلا كان في سبيل الوطن هذا

ولا يقنابل ، ولا يقتسل ولا ياذي ،
ومعاملة النبي - صلى الله عليه
وسلم - للمشركين كانت على هذه
الصورة حكمة وبرا وعدلا ، فـهـبـلـ
يعامل المسلم أخاه بأشد مما كان
ينتظره المشركون من النبي صاحب
الدعوة إلى الله

إن الناس في الصدر الأول دخلوا
في دين الله عن رضا وقرة عين لا عن
قوة أو قسوة كما يهدى خصوم
الإسلام . والنبي - صلى الله عليه
وسلم - لم يؤذن له بالقتال إلا بعد
الهجرة ، وكان الأمر مقصورا على
قتال من أذوه وأذوا إخوانه بمكة .
وقد شاع في مواطن كثيرة من كتاب
الله النهي عن قتل النفس التي حرم
الله إلا بالحق حتى بلغت آيات النهي
عن القتال نيفا وسبعين آية .

فهـبـلـ نحن أغبر على دين الله من
رسوله الذي لم يهاجم ولكنه كان في
موقع المدافع حتى جاءت قرينة
وهاجمته فكان قتاله لحماية دعوته .

لعل قائلا يتطلع إلى جلاء موقف
النبي - صلى الله عليه وسلم - من
اليهود : إن اليهود تقضوا العهد
وخانوا الميثاق وحسدوا الرسول
على ما آتاه الله من فضل ، وعبروا
باغتيالهم وألبوا الأحاب عليه كما كان
من بني قريظة في موقعة الخندق ،
وقالوا كما قال النصارى : نحن أبناء
الله وأحباءه .

فقتل الرسول - صلى الله عليه
وسلم - حتى للمشركين لم يكن
لاشراكهم ، بل كان لاعتدائهم ، ولو

يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لهدمت صوامع ويبس
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله
كثيرا ولنصرن الله من نصره أن الله
لقوى عزيز .

فالاذن بالقتال إنما كان لسلامة
الدعوة إلى الله حتى لا يقف جاحد في
سبيلها ، وليكون الناس في أمم على
أنفسهم وعقيدتهم ، فـالله قد جعل
للقتال - كما قيل - غاية هي أن
لا تكون فتنة للناس في عقائدهم :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة » ،
« وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتبوا إن الله لا يحب
المتعتبين » . ثم يختم الآيات بقوله
« فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء
الكافرن فإن انتهوا فإن الله غفور
رحيم » ، « وإن جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله إنه هو السميع
العليم » .

أما بالذين لم يقاتلوا ولم يكونوا
سببا في إخراج النبي - صلى الله
عليه وسلم - وصحبه من ديارهم
فقد أباح الله البر بهم والاحسان
إليهم .

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله
يحب المقسطين ، إنما ينهاكم الله
عن الذين قاتلكم أن تتكلموا في الدين
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على
إخراجكم أن تولوهم ومن يتسولهم
فأولئك هم الظالمون » .

فالدعوة إلى دين الله لم تكن بسيطة

أن القتال لو كان للشرك لكان في ذلك
كما قيل إبادة للمشركين كافة .

الا يذكر الدعاء الى قتال المسلمين
قول النبي - صلى الله عليه وسلم :-
« من اعان على قتل مسلم ولو بشطر
كلمة جاء يوم القيامة وبين عينيه
مكتوب : يأس من رحمة الله » .

الا يستمعون الى قول محمد -
عليه صلوات الله وسلامه - « من شهر
على المسلمين سيفا فقد اطل دمه » .

ان الاسلام دين سلام ووقام
لاديين حرب وفتنة وخصام ، وقد قال
المقصود - صلى الله عليه وسلم -
« امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ، فاذا قالوها فقد عصموا
منى دماءهم واموالهم » .

واوصى ابو بكر - رضي الله عنه -
اول قائد للجيش في عهده فقال :
« لا تقتل صبيا ولا امرأة ولا عاجزا ،
واذا رايت قوما يعبدون الله في
صوامعهم فلتعهم وعبادتهم » .

هذه واحدة ، اما الثانية - فقد
يظن مغدوع ان هذا التدمير وازعاج
الارواح مرتبة عليا في تغيير المنكر ،
قد ينتهي من ذلك الى استحقاقه ان
يوصف بأنه في اعلى درجات الايمان .

وفي الحديث النبوي الشريف « من
راى منكم منكرا فليغيره بيده الخ »
يقول « ابن العربي الاندلسي » في
كتابه « احكام القرآن » وفي هذا
الحديث من غريب الله ان النبي -
صلى الله عليه وسلم - بدأ في البيان
بالأخير في الفعل ، وهو تغيير المنكر

باليدي ، وهو انما يبدأ باللسان
والبيان ، فان لم يثمر ذلك فباليد ،
يعني ان يحول بين المنكر وبين
مناطيه بتزعه عنه ، ويجذبه منه .
فان لم يفسد الا بمقاتلة وسلاح
فليتركه وذلك انما هو الى السلطان
لان شهر السلاح بين الناس قد
يكون مخرجا الى فتنة ، وآيلا الى
فساد كبير هو شر من المنكر الذي
يجب النهي عنه .

فمضى الذين يظنون ان عليهم هذا
هو قمة الايمان وآخر ما يصل للمجاهد
اليه من تغيير في المنكر ان يجاهد
نفسه وهمه ويعلم ان الذي فصل
اليه هو شر من المنكر الذي نلغمه .

انه اذا وجد الوعي الاسلامي
المتبصر الذي يفار على المجتمع ويسهر
على نقائه من الفساد وسلامته من
التحلل والميوعة ، فان هذا الوعي
نفسه كليل بان يعمل الستار على
الفساد والمفسدين وان ينشر صفحة
للمسلمين جديدة ليس فيها الا الايمان
القوي والخلق الفاضل والعمل الجاد
ولا اظن صاحب سلطان مسلم يكره
ان يكون في امته هذا الوعي ، فحين
للحاكم ألف مرة ان يسود ألف رجل
فاضل من ان يقود ألف مليون مائع
او منحل .

بقيت لي كلمة اخرى احس بها
في اذن هذه الفئة من جماعة الاخوان
المسلمين ، اكان قيام الحلف المركزي
بالمال والراى وراء الفكرة دعوة الى
نصرة الدين ، أم غمرا لبلور الفتن .

والله يهدي الى سواء السبيل .

احذروا

عجب واى عجب لقوم يتسعون
بالدين والدين منهم برا •

عجب واى عجب يتسترون وده
الدين والدين فى واد امين وهم فى
واد الشياطين

عجب واى عجب لقوم يتلون كتاب
الله ويخالفون كلام الله • اتخلوا
ايمانهم جنة لصدوا عن سبيل الله
انهم ساء ما كانوا يعملون • ذلك
بانهم آمنوا ثم كلوا فطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون •

يخدعون الناس ويقرون بقصد
العقول ويمنونهم باطيب الامانى
ومعسول الاحلام وكانهم لم يكتفوا
بما فعلوه فى الماضى من تفضيخ
البلاد بالدماء الزكية وتلوين صفحات
التاريخ بارهابهم الدموى الصادر عن
نفوس مريضة بالحق والفساد
والبغضاء •

عجب واى عجب لقوم طالت لحاهم
وقمرت انفاسهم وخبت نواياهم
وانفضحت سرائرهم وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا • الا ساء
ما يفعلون •

حقا انها لاتعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التى فى الصدور •

الاستاذ محمد الشباعى

بانه لو كانوا مسلمين حافظين
لكتاب الله ما أغضبوا الله ورسوله
والمؤمنين بما ارتكبوه من الاثم
والمدون وما أثاروه من فتن - ان
مثلهم هم والذين حملوا التوراة ثم
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اصفارا • بئس مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله والله لايهدي القوم
الظالمين ١٥

من هؤلاء ياترى غير الاخوان
المسلمين ؟؟ انها والله للطمة من العار
ان ينتسب للاسلام هؤلاء الشياطين
وان يزعموا انهم مسلمون وانهم
لكتاب الله حافظون ولسنة رسوله
صل الله عليه وسلم متبعون وعمل
سنن الائمة والغلاء الراشدون
يسيرون •

انهم لم يقتصروا على خبايع انفسهم
حين انتسبوا للاسلام بل راحوا



إخوان الشياطين

بذلك أروع الأمثال للحاكم الرحيم -
الذي يتلى قلبه إيماناً وحناناً وعظماً
والسانية .

ترى هل قدرتم هذه العاطفة
الكريمة حق قدرها .

ترى هل تاب مجرمكم وانايب
مذنبكم .

لا والله ..

لقد تجمعوا وتكاثروا وتآمروا
يهدموا الاستعمار بالمال والسلاح
وتهدموا الرجعية بالانكار المسمومة
ويهدموا فسادهم الكالح المريض
بالخطأ الجهنمية التي تؤدي بحياة
الشعب ويهدمونه في طرفة عين .
لماذا كل هذا ؟ ..

لكي يطيحوا برجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه . هم رجال الشؤنة
الذين انقلبوا الشعب من ظلمات
الماضي : من الملكية المراسلة الباغية .

ماذا افادوا من وراء هذا الاجرام
الشمسي غير ارضاء ساداتهم
المستعمرين الذين خروا ساجدين
لبطل مصر الرئيس جمال عبد الناصر
وأذعنوا له صاغرين فحملوا عصاهم
على كتفهم ورحلوا الى غير رجعة من
البلاد . لقد تأمر هؤلاء الشياطين في
الماضي وخانوا الله وخانوا الرسول
وخانوا الوطن وخانوا الأمانة على قضية
الوطن فراحوا يمشون بمقدونات البلاد
محاولين القضاء على ما تم من انجازات
ومكاسب شعبية تمت على يد الصفوة
المختارة من رجال ثورتنا الأحرار .

لصالحه من كل هذا يا اذئاب
الاستعمار ؟

ولصالحه من هذا القدر الذي تبرا
منه الرسائل السماوية والظنسية
الانسانية ؟ ..

لقد عفا عنكم في الماضي الرئيس
جمال عبد الناصر عفواً شاملاً كاملاً
بعد مؤامرات دنيتية فاضيلة وضرب

٤ - القامة بعض المسكرات في اماكن متفرقة للتدريب على استخدام الأسلحة والمتفجرات وإستئجار بعض الشقق السكنية لاستخدامها كأوكاد لنشاطهم الهدام والهدف من هذا كله كما تقول النشرات وكما جاء على السنة اخوان الشياطين ، وكما كشف عنه التحقيق معهم :

١ - محاولة احداث فتنة داعية في البلاد .

٢ - خدمة الاستعمار وتحقيق اهدافه في القضاء على المكاسب الشعبية لتودتنا الاشتراكية .

٣ - خدمة اهداف اسرائيل التوسعية في المنطقة العربية بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية .

فاين الاسلامية واين الانسانية واين الوطنية واين القيم الاخلاقية وهي امور كلها حثت عليها ودعت اليها الشريعة الاسلامية ؟

ان هؤلاء النفر من الناس شر وبلاء على الأمة العربية وعلى المسالم الاسلامي وان شرهم ليفوق شر اسرائيل . فاسرائيل عدو ظاهر للعيان يمكن اتقاؤه . وأما هؤلاء الذين يعيشون بين ظهرائنا فهم والمنافقون سواء الذين قال الله تعالى في حقهم : **و هم العدو فاحذرهم قائلهم الله الى يؤفكون** ، وحكم على مصيرهم بقوله : **ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار** . ذلك لانهم والاخوان أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم

من الاحزاب المتمردة . من الاقطاع البستيد . من رأس المال المستغل من جنود الاحتلال الذين جثموا على صدورنا أكثر من سبعين عاما ذقنا خلالها المر ألوانا وشرينا كؤوس المذبة صفارا وهوانا .

انها مؤامرة دنيئة ضد الشعب ومكاسبه رغبة منهم في الاستيلاء على الحكم وبذلك يعيدون عجلة التاريخ الى الوراء وعقارب الساعة الى الخلف ويعيدون عهد الاطاع والفوضى والقلق . ألا ساء ما يحكون ، ولكنهم واهمون بالله شاهد على ما يفعلون وعين الثورة لهم بالمرمصاد مهما يسترون .

ولقد فاضت الصحف والنشرات بأنباء وتفاصيل مؤامرتهم الخبيثة التي بيتوها ونسجوا خيوطها في الظلام على هذا النحو الممصر :

١ - القيام بسلسلة من اعمال الاغتيال السياسي للقادة وكبار العسكريين وكذلك القيام بعمليات ارهاب دموى بين صفوف المواطنين .

٢ - نسب بعض النشآت الهامة مثل المصانع والقناطر والسدود ومحطات الكهرباء ومطارات القاهرة ومحطة الاذاعة ومبنى التليفونات .

٣ - القيام باعمال ارهابية وعمليات نسب والقذ الفتنال الجارية في الاحياء الشعبية لخلق حالة من الذعر والفوضى بين افراد الشعب .

الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون .

ولقد ظهر للناس كافة أنهم عملاء الاستعمار لايحفظون للوطن الا ولا كرامة ولا ذمة والدليل على ذلك ان اذاعات الاستعمار تمجد اعمالهم تمدحهم وتمدهم بالمتاد والسلاح الماضي وخانوا الوطن وخانوا الله والمال وثفت في روعهم وما يذبح صدورهم نحو بلادهم ونحو شعبيهم ونحو دينهم ونحو من احسنوا اليهم في الماضي .

لها هي اسرائيل لانتفتا كدافع عن نصرانهم وعن دناءتهم وتصفهم في اذاعتها بانهم المثقفون الحقيقيون في مصر ومن عداهم ليسوا الا ماجورين .

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا » .

ايها الحاقدون المجرمون يا من تستترون وراء الدين لتحقيق اغراضكم الخبيثة ونواياكم الاجرامية ابهلا امركم الدين والدين يامر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى . . . ٩٠٠

ايها تكونون مسلمين والمسلم اخ المسلم ودم المسلم على المسلم حرام ٩٠٠ بل كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله . اما سمعتم ان المسلم من سلم الناس او من سلم للمسلمون من يده ولسانه ٩٠٠

ايها الشياطين . . ان الدين بخير والاسلام بخير والمسلمون بخير وكل

مايتناه المسلمون اليوم ان تزولوا من الوجود وان يحكم فيكم كتاب الله الذي تعرضون على تلاوته « كما تدعون » والذي تستترون وراءه وان ينفذ فيكم قورا حكمه بلا رحمة ولا هوادة وهو قوله تعالى :

« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

وحق على كل مواطن مؤمن بمصرة نفسه وكرامة وطنه ونضال شعبه في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلاده ان يستنظر اللنة على هؤلاء الشياطين والا يدع لهم فرصة لتحقيق اغراضهم الاجرامية وعليه ان يكون حازما امينا على المكاسب الشعبية التي حلقها زعيم ثورتنا المباركة وعليه ان يحارب هؤلاء السفهاء بكل ما اوتي من قوة هم والذين وراءهم من اذئاب الاستعمار وعملائه حتى تسمير القافلة في امن وفي سلام .

وخير لنا ان نطلق عليهم : اخوان الشياطين الذين يسعون في الارض فسادا ويوحون الى الناس زخرف القول غرورا .

اذ لو كانوا مسلمين ماتوا ولوا قول الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

ولو كانوا حقا مسلمين لأدركوا
معنى قول رسول الاسلام :

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
بعضه بعضا » ولكنهم للأسف يسمون
الى عدم هذا البنيان .

فما بالهم يصنعون الله ورسوله ؟
يروعون الآمنين ويوقظون الفتن
الثانية . ويحاولون سفك الدماء
وقتل الأبرياء وضعون أيديهم في
أيدى أعداء البلاد حتى ظن الجاهلون
بالاسلام أن هذا الجموح من تاليم
الاسلام . وما هو في الحقيقة الا
مروق من الاسلام وخروج عن تاليم
رسول الاسلام الذي يقول : انما
بشت لائم مكارم الاخلاق .

الحذر الحذر منهم والارصاد
الارشاد عنهم حتى يكونوا عبرة لمن
يخرج على طاعة الله ورسوله وأولى
الأمر ومثلا لمن يبيحون أنفسهم
للمشيطان ويتآمرون ويتاجرون
بالأديان .

هذا هو واجب الشعب .

وأما واجب الحكومة الرشيدة فهو
أخدمهم بشدة أخذ عزيز مقتدر .
لارحمة ولا شفقة ولا مودة مع أولئك
النفر الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا . واجب الحكومة الثورية الا
تلدغ من جحر مرتين فلتنقض عليهم
ولتستأصل شأفتهم حتى لا تقوم لهم
قائمة بعد اليوم وبذلك تضمن للشعب
الحفاظ على حقوقه ومكاسبه التي

حققتها له بصمد جهنم مرمر
« وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله »

وأما أنت يا سيادة الرئيس
يا باعث النهضة في البلاد
يا رائد العروبة ومحرر الشعوب
المظلومة .

ويا رسول المحبة والسلام .

ويا من جرى لساني بذكرك وأنت
في طريقك الى جنة وموسكو وبغراد
سعي وراء السلام فقلت فيك هذه
الكلمات :

طوفت شرقا في البلاد ومغربا
ترجو سلاما للشعوب ومفتنما
طريق الاشتراكية . طريق العزة
طريق الكرامة .

ولا تعبنا بطغافيش الظلام ولا بهذه
الحفنة من الجرائم فانها موطىء
الأقدام
سر مؤيدا بالله وخلفك شمس
مناضل .

الله ذلك يا رسول محبة
فاقت الثريا في الملا والانجما

عش للعروبة نامرا ومداغسا
بك ترقى في كل يوم سلما

سر في طريقك يا سيادة الرئيس
طريق الحق . طريق العروبة . طريق
الوحدة . لتفديك بلهج والأرواح .
والله يصممك من الناس ويؤيدك
بنصره .

« ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوى عزيز »

عصابة الإخوان

« أعداء للإسلام ومتآمرون على الوطن
والعروبة وأذونات أذلاء للاستعمار ، وخونة
ودعاة هزيمة كما سولت لهم أنفسهم
بارتكاب انحطع الجرائم وناشعها »
هذا هو قرار اتخذته ندوة عائلية بعد
دراسة واعية ومنافشة حرة ؟

على أيام الثورة ولا يزال يذكر ما
اقترفت من جرائم أدت الى حلها -
وما أعدته بقايا هذه العصابة المنحلة
من القلع وسائل التخريب والارهاب
والقضاء على مكاسب اخوة لهم في
الدين والوطن ، تساؤلوا بالبحث
هذه النقاط المحددة وما تفرع منها
وهي : هل أعضاء هذه الجماعة
مسلمون ؟ وهل هم مجاهدون
وطنيون واصحاب دعوة دينية ؟
واليس الاخوان خونة ودعاة هزيمة ؟

الكثير محمد السالحي

في إحدى الاسيات القسرية
استأثفت الأسرة اجتماعاتها وكان
موضوع الندوة «الاخوان المسلمون»
وبعد ان استعرض أعضاء الندوة
- ومنهم من عاصر تكوين هذه
الجماعة ويذكر رسالتها الاولى
وشهد انحرافها ومنهم من عرف

وها أنذا الآن بسبيل ابيات ما
قبل من هذه النقاط بدقة وأمانة .
١ - هل أعضاء هذه الجماعة
مسلمون ؟

وها أنذا الآن بسبيل ابيات ما
بساط البحث ، حتى انبرى كل
واحد يدلل على براءة الاسلام منهم ،
فقال قائل أين هم من الاسلام ، دين
السلام والسلام والامن والامان
والطمأنينة والاطمئنان ١ وقال آخر
كيف نضربهم مسلمين وفد وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن والمسلم بقرنه « المؤمن من امنه
الناس والمسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده » وقال الثالث كيف
نسيمهم مسلمين وقد استباحوا
لانفسهم الاغتيل والقتل العمد :
افظع الجرائم واشنعها وأشاد الى
خلود قاتل العمد في النار في قوله
تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما »
(سورة النساء ، آية ٩٣) ، وقال
الرابع ألم ينه الله سبحانه وتعالى
عن الانتحار حيث يقول : « ٥٠ ولا
تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيفا
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف
نصلبه نارا وكسان ذلك على الله
يسيرا » (سورة النساء الآية ٢٩ ، ٣٠) وبالرغم من ذلك فقد
كونوا فرقا انتحارية تقوم باغتيل
الشخصيات الكبيرة الحاكمة في
الجمهورية وبعمليات التنسف
والتمجير وامروا أعضاء هذه الفرق
بان ينتحروا اخفاء لحقيقة امرهم .

٥٠ وقال الخامس كيف يكونون
مسلمين وقد يخون ارباب الامنين
من اخوة لهم في الدين والوطن والحق
الذي بهم ولم يردعهم قوله سبحانه
« والذين يؤثون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا
وأثما ميينا » (سورة الاحزاب ،
آية ٥٨) وقال السادس ألم ينه
سبحانه وتعالى عن اتخاذ الاسدقاء
من اعداء الدين حيث يقول : « يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم لا يآلؤكم خيالا ودوا ما عنتهم
قد بدت البغضاء من افواههم وما
تخفي صدورهم أكبر فقد عينا لكم
الآيات ان كنتم تعقلون » (سورة
آل عمران ، آية ١١٨) وألم يقبل
سبحانه كذلك ؟ « يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين » (سورة المائدة ، آية ٥١)
ثم استطرذ يقول ان هذه المصابة
منذ انحرفت عصمت أوامر الله
باتخاذها اعداء الدين والوطن أمواتا
وأولياء بالمرسرون بأمرهم وينفذون
مخططاتهم وأصبحوا أداة صاغرة في
يد من يكيدون للوطن . أهم بصد
هذا مسلمون ؟ كلا . « ... أولئك
حزب الشيطان ألا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون » (سورة
المجادلة ، آية ١٨) وما ان بلغنا
في بحثنا هذا الحد حتى صاح
صغيرنا يقول انهم ليسوا بمسلمين
لانهم قد اتخذوا من كتاب الله
المكون خديعة حين سولت لهم

تفكسوسهم الشريعة ان يخشوا
المسدسات في المصاحف الشريفة ،
قائده الجميع بصوت واحد ويكل
اعجاب قائلين « ليس بمسد الكفر
ذنب » .

وقد اجمع الاعضاء على انهم غير
مسلمين بل كفرة فجرة بغاوتهم
الفتن والضغائن والاحن والارهاب
والفتك « فصدوا عن سبيل الله ،
انهم سه ماكانوا يعملون » (سورة
المنافقون ، آية ٢) .

اما السؤال الثاني الذي اخلفنا
بعد ذلك في بحثه فهو :

٢ - هل اعضاء هذه الجماعة
مجاهدون وطيون واصحاب دعوة
دينية ؟

قال احدنا انهم لا هم بمجاهدين
ولا هم يوطنيين وليس التدليل على
هذا بالامر الصعب لموقفهم في حديد
من المناسبات والازمات القسومية
معروف لدى الخاصة والعامة وغرب
مثلا معارضة زملائهم لجلاء الانجليز
ومراوغتهم في الاشتراك مع الفدائيين
في معارك القناه ومعنى ذلك انهم دعوا
للجهاد فلم يلجوا الدعوة وحكم القرآن
الكريم على امثالهم انهم كفرة وذلك
مصادقا لقوله تعالى « وليعلم الذين
نافقوا وقيل لهم تعالوا فالتسوا في
سبيل الله او اذفصوا قالوا لو نعلم
قتالا لاتبعتكم هم لكفر يومئذ القرب
منهم للايمان يقولون بافواههم ما
ليس في قلوبهم والله اعلم بما
يكتمون » (سورة آل عمران ، آية ١٦٧)
و تسال آخر هل يعتبر

وطنيا من بعد خطة شيطانية يقضي
بها على مواطني الآمنين دون رحمة
أو شفقة بالقنابل والمفرعات ؟
وهل يعتبر وطنيا من يحاول تدمير
المنشآت الوطنية ويضيق على الدولة
ملايين الجبهات ويقضى على هذه
الانجازات التي حقها الشعب
بالجهاد والعرق في مدى ثلاثة عشر
عاما ؟ ليس من الوطنية اطلاقا القيام
بهذه الجرائم الشنيعة الوحشية ؟
فالوطنية الحقيقية ليست الا في
التضحية وانكار الذات والجهاد
والاسهام فيما يعود على الوطن
بالخير واطراد التقدم في مختلف
المجالات التي ترفع مستوى المعيشة
للمواطنين . وتسال ثالث هل
يعتبر موقف هذه الجماعة من رجال
الثورة ومناهضتهم وحياسة
المآمرات لاغتيالهم عملا وطنيا ؟
وماذا فعلته الثورة حتى تعرض
لما بيتت لها من افطع الجرائم ؟
ثم اخذ يعدد بعض ماقامت به الثورة
من جلائل الأعمال التي تستحق
عليها الحمد لا اللوم والفتك والقدر :
ففي الداخل : جلاء الانجليز الناجوا
دون قيد او شرط ، تأميم القنال ،
الحفاظة على سلامة الوطن باعداد
جيش قوى اصبح والحمد لله حديث
الأعداء أنفسهم ، مجتنية التعليم .
تصنيع البلاد الامر الذي كان يعتبر
في الماضي أسطورة من الأساطير ،
العناية بالطبقات الكادحة ورفع
مستواها بعد ان قاست في الماضي
الهُوان والفقر المدقع . هذا قليل
من كثير . وقال رابع اما في الخارج

الاسلامية ووزعت وتوزع الآلاف
المصاحف والكتب الاسلامية مترجمة
الى أكثر من لغة في دول أوروبا
وأفريقيا وآسيا والهند ، وافتتحت
محطة لإذاعة القرآن الكريم وأصدرت
المصحف المرتل - وهو تسجيل
القرآن الكريم على اسطوانات -
وأعدت مجد الجامعة الأزهرية الى غير
ذلك مما يضيق المقام عن ذكره ،
والآن فلو كانت هذه الجماعة صاحبة
دعوة دينية ، كما تدعى ، لا كبرت
ما اتخذته وتتخذة الشيعة من
خطوات مباركة في سبيل الدين
والمسلمين ، ولكننا والعياذ بالله
فئة قتالة شغلها أمور الدنيا من
الدين منذ انعرفت ، وانبرى معقب
يقول حتى لو فرضنا جدلاً أن هذه
الجماعة صاحبة دعوة فهل العنف
وسيلة الى الدعوة والله سبحانه
يقول : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن
سبيله وهو اعلم بالمهتدين » (سورة
النحل ، آية ١٢٥) واستطرد يقول
ان هذه الجماعة قد استغفلت الدين
لخدمة شهواتها وآثانيتها فجعلت
منه وسيلة للتسلل الى كراسي الحكم
بأى ثمن ، وان كان هذا الثمن
آلاف الضحايا من مواطنهم الأبرياء
الأميين وهاك المقاتلين للأسر
تاركين وراءهم اطفالاً يتامى ونساء
أيامى . وهذا ما حاولته منذ سنين
وما تحاوله في كل حين . فمما أن
انت الثورة حتى أرادوا الوصاية
عليها بأسلوب كره ، فلمسا بامت

فقد رفعت صوت مصر عالياً بعد أن
كانت مهجلة تابعة لا شخصية لها
ومعلت وتمعلت على جميع كلمات
العرب ، وما مؤتمرات القمة الا
شاهداً على ذلك ، واقامة الوحدة
الشاملة ليقف العرب رجلاً واحداً
في وجه من يكيدون لهم وأصبحت
قوة فعالة بين دول عدم الانحياز ،
وتقوم بمساعدة الشعوب المتطلعة
الى التحرر من الاستعمار وتقدم
المساعدات الثقافية والفنية والمادية
منى طلب اليها ذلك . وهذا أيضاً
قليل من كثير . وقال خامس وثمة
شيء آخر قد قامت به الثورة في
سبيل الدين والمسلمين يجدر بنا
أن نذكره ولا ننساه ، فقد فتحت
الثورة ذراعيها للطلبة المسلمين في
مشارق الأرض ومغاربها ، ففي
الجمهورية الآن اثنان وعشرون
الف مبعوث مسلم يتلقون
دراساتهم في الجامعات والمعاهد
من عشرة آلاف منحة دراسية
للطلبة المسلمين الذين يفدون
اليها من اثنتين وسبعين دولة وقد
اقامت مدينة ناصر للمبعوثين
الاسلامية التي يقيم بها أكثر
من خمسة آلاف مبعوث مسلم وينظمه
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
لهؤلاء المبعوثين في صيف كل عام
معسكر « أبو بكر الصديق »
بالاسكندرية للتعارف وتبادل الراى
في شئون الدين ، كما قدمت مئات
الآلاف من الجنيحات للجنابيات
العربية والاسلامية في الخارج وذلك
لانشاء المساجد واقامة المراكز

محاولتهم بالفشل انتهزت أصابعهم
واخذوا يترصون بالثورة ورجالها
ولم ينهزم عن قيعهم شيء حتى يصد
أن مفت الثورة عن كثيرين منهم .
وإذا كان ضياع الحكم من أيديهم ،
لا الحفاظ على العقيدة ، وهو ما
آثار حفيظتهم وجعلهم يتابعون
مخططاتهم الأبراهيمية . ويشاء الله
الكرام أن يكشف أمرهم قبل أن
ينجحوا في تنفيذ مخططاتهم الأخيرة
ووقانا سبحانه والوطن شرمهم
وغدريهم « أولئك جزاؤهم أن عليهم
لعنة الله واللائكة والناس أجمعين »
(سورة آل عمران)

وما أن انتهى الأعضاء من بحث
هذا السؤال حتى أثار أحدنا السؤال
التالي :

٢ - ليس الإخوان خوونة ودعاة
هزيمة ؟

لم شرع هذا العضو في بحث
عده النقطة فتسائل عن يستفيد
إذا ما نجح - لا قدر الله - مخططاتهم
الوحشية هل هو الوطن الذي كانوا
يسعون إلى أن يكونوا حكاما عليه ؟
كلا . فإن يستعيد بل سيقتضي عليه
بالفناء ولن تقوم له قائمة بعد هذا .
وهل الإخوان هم المستفيدون ؟ كلا .
فسوف يدفعون في أول لحظة ثمن
ارتكابهم في أحضان أعداء الدين
وأعداء الوطن الذين تحالف الإخوان
معهم - ولا أفاهى أن قلت أن انصافا
سريا قد عقد بينهم - فكيف يمد
الاستعمار والطف المركزي ومن
ورائهم إسرائيل اللعينة هؤلاء

القوة بالمال والسلاح وكيف يمدون
لهم المخططات الوحشية مقسابل
لا شيء ؟ وإذا فقدسلم هؤلاء القوة ،
للأسف الشديد ، الوطن لقمة سائفة
للأعداء ليستعيدوا سلطانهم الذي
فقدوه على أيدي رجال الثورة الأمناء
قسرا وجبرا ويتدخلون في شئونهم
الداخلية فيوقفون عجلة التقدم في
سائر المجالات القومية ويحصلون
على امتيازات لقاء المساعدات الماضية
والمستقبلية ويتقنون كاهلنا بالمدون
المشروطة التي تثبت أقدامهم . ثم
تناول مشو آخر تدخلهم في شئوننا
الخارجية فقسال أن هؤلاء الأعداء
سوف يقضون في الحال على هيئة
الجمهورية التي فازت بها في المجال
الدولي وسوف يضاعفون الجهود
للابتعاق بين الدول الصورية التي
ألفت بين قلوبها مؤتمرات القمة
وسيتدخلون في أقدارها وسيتملكون
على تميع قضية فلسطين وتثبيت
أقدام إسرائيل بهذه الأرض العربية .
وقصارى القول فإن هؤلاء الإخوان ،
إخوان السوء ، يتحالفهم مع أعداء
الدين والوطن كانوا سيهريون ، في
سبيل تسللهم إلى الحكم ، بكرة
الجمهورية مرض العاطل وكادوا
يقضون على مكاسبها المادية والمعنوية
بل كادوا يبيعون آثمين وطنهم بثمن
بخس لولا أن الله سلم وهم بذلك
خونة ودعاة هزيمة « قاتلهم الله أنى
يؤفكون » صدق الله العظيم .

وفي ختام هذه الندوة أصغر
المشركون فيها القرار الذي جعلت
منه عنوانا لهذا المقال .

الطفمة الباغية

لا يوجد بين الأديان السماوية دين يحث على الجريمة ، ويشجع عليها ، ويدفع الى ارتكابها ، أيا كانت هذه الجريمة . والدين الاسلامي - من بين الأديان جميعا - اتسموا نكرا لكل عمل إجرامي ، واكثرها شجبا لكل ما يزعم أمن الناس من جرائم ، وما تضرر به نفوس الناس من اجرام ، وهو الدين السمح ، الذي يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويجادل الرأي بالتي هي احسن ، ويدعو الى السلام ، ويعض على التمسكون ، ولا يسمح باتخاذ الجريمة سلاحا للانقاذ ، وسلك النعماء سبيلا الى فرض الرأي .

ولكننا نعجب غاية العجب من هذه الطفمة الباغية التي اتخذت من الدين ستارا لارتكاب الجرائم المروعة وزيفت الشعارات الدينية لتسفك باسم الدين دماء الأبرياء ، وتروع باسمه أمن الأمنيين ، وتشيع الفوضى والاضطراب في كل أجهزة الدولة ، ولو كان هذا على حساب أمتهم ، وكرامة شعبهم ؟ مادامت هذه الجرائم تفسد أحقادهم وتذهب غيظ قلوبهم .

ومن هذه الطفمة الباغية ، والفئة الحاقدة ، التي عميت أبصارها ، وطعمت بصائرهما ، فما ترى غير الحق ياكل قلوبها ، والحسد يفرى أكبادها ، والفضيحة تتناوشها من كل



عدوان تحت ستار الدين !

لقد تناولوا على أقدس محراب ،
وهو محراب العدالة ، فاستكتوا لسان
العدل - وهو شريعة الله - بلسان
مسيئاتهم ، واغتالوا أحد كبار
القضاة على باب داره ، وهو متوجه إلى
دار العدالة ، ليقول كلمة القاتلون
فيهم ، وما اكتفوا بأن يجندلوه صريحا
أمام أطقاله وصغارهم ، فيمود الوحشي
الضاري إلى فرسته ، بعد أن أسلست
الروح ولفظت أنفاسها الأخيرة ،
ليفرغ فيها ست رصاصات ، كانت
باقية في مسلحه إمعانا في الانتقام
والتشلى .

وعمدوا إلى شحنة كبيرة من المواد
الناسفة حملوها إلى دار القضاء العالي
- إذ ذاك - ليهدموها على من فيها من
رجال القانون والموظفين والمتقاضين ،
ويدركوا أركانها على ما فيها من ملفات
جرائمهم ، لمحمسوا آثارا ، غير
عابئين بما في هذه الجريمة الشبعة
من ذهاب أرواح بريئة ، وفسياد
لمصالح الناس والقسطهم ، وتلطيخ
لسعة البلاد أمام العالم المتمدين .

ثم استندجوا البسطة والأغراق
من شباب البلد ، تحت ستار هذه
الشعارات الدينية الزائفة ، فاستقلوا
سفاحتهم ، ووضعوا في أيديهم البريئة
أسلحة الدمار والهلاك ، يلاحقون

الاستاذ محمود الإبراهيمي

أقطارها فتدفعها إلى الكيد المحموم ،
والفيظ المحقق ٠٠٩

هي جماعة الإخوان المسلمين ،
التي عاشت تاريخها الحزبي في مصر
لاتلخ إلا في الدم ، ولا تفكر إلا في
الجريمة ، ولا تسعى إلى رأى إلا على
أسنة الخناجر ، ومنطق البارود
والدار .

ظهرت هذه اللثة - أول ما ظهرت
- في مسوح قوى الدين وسمتهم :
لحق طويلة منجية ثبتت على الكلب
والنفاق ، والسبحة تردد ذكر الله
في خبايا وذيف ، وشعارات دينية
كاذبة يستندجون بها السذج
والبسطة وكلمات حماسية تدور بها
السنتهم لا لغاية محددة ، ولا لهدف
مرموق ، وإنما للتدجيل على الناس ،
والتفريغ بهم باسم الدين ، حتى إذا
أصبح لهم بعض الشأن في دنيا
الأحزاب ندأوا يستخدعون الجريمة
سلاحا إلى أغراضهم ، ويستبجحون
دم الناس في سبيل الوصول إلى الحكم
ماربهم ، ويعملون للوصول إلى الحكم
عن طريق الممارات والاعتسال
والتخريب والقتل .

تدبيرهم • وكشفت هذه الجريمة النكراء حقيقة نواياهم وانهم ما زالوا ساديين في غيهم ، والا أمل في اصلاحهم ما دام منطق الرصاص هو المنطق الذى يستخدمونه فى نشر آرائهم •

ولقد حركوا ، وحكم على بعضهم ثم على الزمن على جريمتهم ومسحت يد النسيان سجل آثامهم ، وأظهروا أمام الناس التوبة والندم ، ففتحت لهم الثروة أبواب المغفرة ، وقيل بعد أن هدأت الأمور : لعلها نزوة عابرة أو نزعة شيطانية شفى الله القوم منها ، وأخذتهم الثورة بالحلم ، ومهدت لهم أسباب العمل وفتحت أمامهم أبواب الأمل وتناست جرائهم واعتقدنا أنهم ذابوا فى مجتعمهم الجديد ، وانطفأت الى الدم والنار شهواتهم •

ولكن سرعان ما تحرك الشيطان فى نفوسهم حين أنسوا من الثورة الغضاه عن ماضى جرائمهم ، فإذا يمكنون حقدهم تتفجركرامته ومكتوم غضنهم تضطرم مرأجله ، وإذا بالزمن الذى مضى لم يسمح عن قلوبهم مائيتها من حسد ، ولم يكشف ما عليها من غشاوة الضمنية والكيسد والعقد ، وإذا بهم يتحركون كالمنصورين الى الدم المسفوك ، وانتهاب الأرواح والهلمم والتخريب ، والنسك والتقتيل ، كأنها بشوا على صورتهم الشرهه التى كانوا عليها ، أو أشد منها مسخا وتشويها •

الناس بها فى انديتهم ومجتمعاتهم وفى دور السينما والمسارح ، حتى روعوا أمن البلد ، وأشاعوا الذعر فى كل مكان ، وحصلوا الأرواح بالجملة ، وبات الخوف شعار كل أمن ، وانتشر القلق وعمت الغموض أرجاء البلاد •

وما اكتفوا بهذا ، بل انقضوا فى الاغتتيال والتقتيل ، موهمين هؤلاء الأغرار بأن الاغتيالات أمر يدعو اليه الدين ، وتحته الشرائع فدوى صوت الرصاص فى كل مكان ، ومسقط رجالات البلد صرعى أمام هذه الدعوة السعורה ، وأصبح المنطق السائد فى شرعة الأخوان المسلمين هو منطق العديد والنادر •

ولما قامت الثورة المباركة عام ١٩٥٢ حاولت أن تصلح من أمرهم ما فسد ، وأن تسيدهم الى حظيرة الوطن اخوانا متحابين متآلفين ، يسهمون مع بقية الشعب فى النهوض بأمتهم ، والعمل على تقدمها ، وتعويض ما فاتها من تغلف •• ولكن النفوس المريضة المفتونة ظلت الظنون بهذه الدعوة المباركة ، التى تقدمت بها الثورة اليهم ، وخالتها ضعفا يدعوها الى التمر والتناول على اليد التى امتدت اليهم ، فأوعزت الى أحد مفتوحيهم — بعد أن شحنته بسوم الآراء أن يطلق الرصاص على رئيس الجمهورية فى ميدان المنشية بالاسكندرية ، فطاش سهمهم ، وحمل الكنانة راعيها ، وسلم الرئيس من

ما هذا ؟ ..

ان العقل لا يكاد يصدق ما تكشف عنه التحقيق مع هذه الشريعة الفاسدة والظلمة الباغية من احوال .. اكل هذا كانوا يريدونه بامتهم ؟ .. الا سحقا لهذا الفسلال الذي اعمى ابصارهم ، واضل بصائرهم .. واصلحة من تكون هذه الفوضى التي اوداوا ان تعزل بالدولة ، اصلحة من هذا الخراب الذي كان سيحيق بمراقبها ؟

وماذا بعد نسفت المراتق العامة ، والمؤسسات المختلفة واغتتيال رجال الدولة ، واشتاعة النعر والفوضى بين الناس وقتل الابرياء بالجملة ، من مسور تقشعر لها الابدان ، وتضطرب لها النفوس ؟ ان مجرد التفكير فيما انتويتم يبعث الهول في النفوس ، ويدفع سياستكم الحمقاء بشر مائلع به سياسة خرقاء ، لاتقوم الا على الحقد والكراهية لكل ما هو جميل نافع في هذا البلد ..

لقد تمسعتم بالدين في انتهاج هذه الخطة الفسالة الفسلة ، الا فاسمعوا حكم الدين عليكم ، وعلى سياستكم ، فليس بعد حكم الله حكم ، ولا بعد جزائه جزاء ..

يقول الله تعالى : « انما جزاء الذين يعادون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا ، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

اسمعتم حكم الله فيكم ؟ لا مهادنة بعد الآن ، ولا طمع في مظفرة ، فلنأخذ الدولة بناصيتكم ، ولنبحث جلودكم من هذه الارض الطيبة ، التي عاشت اجيالها لانيات الا الخير ولا تثر الا العسروف ، ولا يدج الى ترواها الا كل نفس مؤمنة صافية ، تحب الخير للناس ، وتسعى لتحقيق السلام .

اصلحة من أيها الطواغيت العاتية هذا الفوضى وهذا الخراب ؟ اصلحة سادتكم من المستعمرين واعضاء الحلف المركزي ، وكل ناظم على الثورة مع الرجعيين ؟ ام من اجل هذه الاثوف المبدولة لكم من الدولارات والدنانير تبسعون امن امتكم واستقرارها بهذا الثمن البهس من المال الحرام ؟ ام من اجل الوصول الى الحكم تستبيحون الحرمات ، وتحيلون البلد انقاضا ، تخربون كل عامر ، وتهدمون كل قائم ، وتريقون دماء الابرياء على مذابح شهواتكم ؟

لقد طاولتكم الدولة مرارا ، ومهدت لكم سبيل التوبة والندم ولكنكم - كالشجرة الخبيثة - لاتخرج الا نكدا ، فنفضت نفوسكم بما تضطرم به من سوء . واردموها قارعة لاتبقى ولا تلد ، وسعيت الى ان تحيلوها خرابا يبابا ، لا يسمع فوق اطلالها الا نقيق يومكم ، وصوت شؤمكم ..

الإخوان المسلمون يفسدون في الأرض

أيها القارئ الحريص على المعرفة :
لقد ابتلى الوطن بجماعة من الأشرار لا هم لهم إلا الفساد
في الأرض ، وإشاعة الفوضى في ربوع الأمة ، وتعويق العاملين
عن السير في طريق الإصلاح التي رسموها وولجوها ،
وساروا فيها إلى الأعداء بالسير الخبيث .
إذا حاول إنسان نصحتهم ازداد عتوهم ، وبالقوا في بغيهم
طاش تفكيرهم وتعقلهم .
وإذا قولوا باللين والوداعة ، ووجهوا بالعلم ورحابة
الصدر ظنوا أنهم على شيء ، وأوغلوا في الشر والأذى ، وهذه
طباع من تسمم عقله ، وفسد طبعه ، وعظم مكره وشره ،
ورحم الله القاتل :

إنا أنت أكرمت الكريم ملكته
وان أنت أكرمت التميمي تهرده

تفسد في الأرض ، وتمعن في البقرة
ودابت على الشر ، وتسفك الدماء
فإذا صحت العقيدة حسن العمل ،
وإذا فسدت فسد العمل .
وتعزب الرقاب .

وما ذلك إلا لأن الظاهر عنوان
الباطن ، والفرع يقوم على الأصل ،
والآثر عنوان على المؤثر :

والعين تعلم من بيني محدثها
إن كان من حزبيها أو من أعاديها

وهؤلاء المفسدون جماعة بين
ربوع الوطن يستظلون بظلاله ،
ويعيشون في خيائه ، وينعمون
بشاره ، وينهلون من موارده ، قد
أطلقوا على أنفسهم اسم جماعة
« الإخوان المسلمين » وهم لا يعرفون
للإسلام معنى ، ولا يمتنون إليه بصلة ،
ولا يسكون منه بسبب .

ذلك أن الإسلام عقيدة وعمل ،
ولذلك لا نستطيع الحكم بالإسلام
على هذه الجماعة الباقية التي

خاتم القرآن في أهل الفساد؟

وتنادى بأنهم موم مردوا على الشر ،
والقوا البقى والجور ، وتسمت
منهم العقول والافتكار ، ورحم الله
القائل :

واذا كان في القلوب فساد
امعن الناس في الشرور وزادوا

واذا كان في النفوس اعتلال
عبث القوم بالعقوق وكادوا

ومع كل المفاصد التي ونعت من
هؤلاء القوم وفدح شرعها ، وعظم
خطبها .. كان سيادة الرئيس
يقابلهم بالمطف والرحمة ، والاحسان
والشفقة ، وكان كل مقابه يتجلى في
المعمل على ايمانهم من الجباهير ،
بوضوحهم في المعتقلات النائية ياكلون
ويشربون وينامون ، ويعرجون في
ظلال النعيم .

لم جاء وقت غير بعيد اخلى منهم
المعتقلات ، ورد اليهم اعتباراتهم ،
واماد اليهم اممالهم ، وحسب لهم
مدة الاعتقال في الدرجات التي
رقوا اليها .

كل ذلك كان رجاء ان ينصلح
حاليهم ، ويستقيم اعوجاجهم ، وترجع
الى الحق نفوسهم وتعاون مع اهله
جماعتهم .

ان هؤلاء الاخوان وصفت منهم
شروع متنوعة .. واعتداءات على
الابرياء متعددة . وما كنا نود ايام
تلك الاعتداءات الخبيثة ، التي
روعت الامة وطعننها في الصميم ،
ان يقتصر الجزاء على الفرد المباشر ،
بل كنا نود اجثثات هذه الفئة من
اصولها ، والقضاء عليها قضاء نهائيا
.. كالتفشاء على العضو الخبيث
في حسد الانسان .

فضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغاس البليصنت

يا سبحان الله لا كيف يكون هؤلاء
القوم من المسلمين .. والاسلام لا
يعرف الاغتياالات السياسية ، ولا
يقر قتل الامنين المجاهدين ، وينادي
بالسلام واشاعته بين الافراد
والجماعات .

ومن اثر محاولات اعتداءاتهم
محاولة اغتيال سيادة رئيس
الجمهورية العربية المتحدة اثناء
الاحتفال بالاسكندرية حين اطلقوا
عليه عددا من الرصاص اثناء التفاء
خطابه السياسي ، فانبجاء الله الذي
ينجي المؤمنين ، ويصون الخالصين .
ان هذه الجراة القريبة تدل على
اجرام هؤلاء المنة الكامن في النفوس ،

أيا من تمسلا الدنيا ضرورا
سيحكم قبلك جبار عظيم
ان هذا التدمير الخبيث وحده -
لو تم لكان قاصم ظهر كل انسان في
الوطن العربي وكان فيه ضياع للامال
المرجوة ، والاهداف المنشودة ،
والشمرات المتفتاة التي ينتظر الملايين
من العرب دنوها وقطفها .

ان كل فرد من افراد الامه لا
يتحدث في هذه الايام الا بالاستنكاف
الشديد ، واللعن والذم لهؤلاء الاشرار
الذين خالفوا الرحمن ، وحالفوا
الشيطان ، وساروا في طلالع
المسدين .

اننى اعتقد من صميم قلبي ان
سيادة الرئيس في حفظ الله وكفنه
ورعايته ، وصيانه ووقايته ، انه
يعمل باخلاص ، ويجاهد في صدق ،
ومن كان كذلك رد الله عنه الماديات
وزاد منه اللغات .

ورحم الله القتال :

وقاية الله اغنت عن مساعدة
من الدروع ومن عال من الاطم
وبعجبني قول بعضهم :

واذا العناية لاحقتك عيونها
ثم فالخسوف كلهم امان
واصطد بها القنار في حباله

واقصد بها الجوزاء فهي عنان
واعترم هؤلاء الفجرة ايضا المحتال
زعماء الثورة والفتك بالرؤساء - كما
طالعنا به الصحف اليومية .

دبروا كل هذا في احلك الظروف
التي يعمل فيها القادة الاوفياء ،
والبررة الكرام ، على تخليص الوطن
العربي من المستعمرين ، ودم المحتلوقا

ولكن كيف يستقيم الفل والمرد
اهوج . . وكيف تتملح النفوس
وهي مريضة بحب الاذى ، وكيف
يشمر الاحسان مع اهل الكفران ،
وكيف يطمئن القلب من قوم ورتوا
الشمر من اسلافهم الذي يشوه في
الأرض تحت ظل الدين والدين منهم
يرى .

« يخادعون الله والذين آمنوا وما
يغدعون الا انفسهم وما يشعرون »
« واذا قيل لهم تمالوا الى ما اتزل
الله والى الرسول قالوا حسبنا ما
وجدنا عليه آياتنا ، او لو كان آباءهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .

وفي هذه الايام والوطن اشد ما
يكون احتياجا الى السلام والهدوء
والامن والطمانينة والتعاون والتآزر،
وقعت من هذه الزمرة الفاسدة
مذابير مروعة ، تالم لها كل قلب
سليم ، وتأسف لها كل ضمير حي ،
ذلك انهم اعترموا نصف قطار الرئيس
الجليل أثناء قيامه من الاسكندرية ،
او وصوله اليها ، يريد هؤلاء البقاة
قتل حامى الامة . . الزائد عن الوطن،
الساخر على رفعة ، المسامل لرد
حقوقه اليه . يريدون قتل
سيهور على راحة شعبه واسعاده،
وهناك واعزازه . . يقابلون الاحسان
بالاساءة والانعام بالبحود ، والحلم
بالقسوة .

ويرحم الله القتال :

أريد حيائه ويريد قتلى
اذا عدل ، أم الطبع اللثيم
وأبى يره ويروم قطمى
اذا شكر ، أم الكفر التميم

المقتسبة ، والأرض السليبة ، وحماية الدين ، ودفعه المسلمين .

دبروا كل هذا في وقت عقد فيه المؤتمرات وتبرم فيه المحافلات ، وتحقق فيه الاتفاقات بين رؤساء الدول وزعماء العرب وغير العرب .

تلك الاتفاقات التي هزت أصداء العرب بصف ، وروعت إسرائيل في مرقدها ، وأطاحت الكرى من أمتينها ، وصيرت المستعمرين في دوامة من بحر لجي ليس له قرار .

إن الإخوان الفادرين بهذه التدبيرات المروعة ، يضررون الأمة بالخناجر في الصميم من حياتها ، ويحاولون تقويض سرح عزتها ، والتعفية على أمجادها .

ولكن الله تعالى وقى من ولاهم ضنون الأمة ، ورعاهم بعينه التي لا تنام .

وإذا وقى الله عبدا

رفع القدر في النجى والنهال

وإذا العدا أوغلو في المساوى

دفع الله أمرهم بالبأساوار

وكان من تدبيرات هؤلاء الشياطين نفس المنشآت الصناعية ، ومخازن اللخيرة ، ودور الحكومة ، وإشاعة الفوضى في أوساط الأمة ، وبث الاضطراب بين ربوعها ، ليصلوا إلى هابتهم التي بيتوها ، ومآربهم التي أرادوها .

يا سبحان الله . أهله هي المبادئ التي تظاهرت بها هذه الجماعة ، وقت تأليف هذه الجمعية ، أيام أن قامت تحت رئاسة الأجرام وزعامة الخلداع .

إن هؤلاء القوم قد خلدوا الناس بحجة الدفاع عن الإسلام ، وإقامة مصالحه والدفاع عن كيانه ، حتى فضح الله أمرهم ، وكشف سترهم وأظهر مكنونات صدورهم بمعد أن اخفوها سئين عديدة .

واننى أسأل هؤلاء القوم ، وأقول لهم : لفائدة من تكون نتائج هذه الجرائم ، لو قدر الله تنفيذها على أيديهم الأئمة .

ومن الذى يفرح لهذا ويجنى ثمرتها . . . أيها الطائشون ، اننى لا أرى إلا أود فائدتها على القاصب التحفز على الحدود ليلج بمسندده وعدده ما بقى من الوطن الحبيب . إن النتيجة تكون لإسرائيل ، وأموان إسرائيل ، من اتشا إسرائيل . . . ومن يعمل على إبقائها من أعداء العرب الذين لا يخفون على أحد .

فهل عमित أيها الناس أبصاركم وبصائرهم والفيتم مواهبكم ومقولاتكم ، حين دبرتم هذه الاعتداءات الشنيعة ، واتتوتم تخريب مصانع الجهد ، ووسائل الرفعة وأسباب العزة والكرامة .

ومن أغرب ما يكون أن يرى بعض النساء المجرمات في طليعة هذه الحركة الأئمة ، يوزعن النقسود والأسلحة تحت ستار البرافع ، وقطاء الجلايب .

يا سبحان الله . .

متى كانت الحسنة تلقى سموها وتسرى مسج الداء بين العشائر ويصعد من غدر الحياء حواسر يجبن بقاع الشر جوب الفواجس

« ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون » من سورة البقرة .

وقال من سورة المائدة :

« وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين ، والأنف بالأنف ، والأذن بالأذن واللسن باللسن ، والجروح قصاص » .

رما شرع الله القصاص من الجنة ألا ليضمن الحياة لياقي الناس، ويؤمن جوانبهم ويقضى على الفوضى التي تشيع في أوساطهم ، وإذ ذلك يعيشون في أمن ، ويسكنون في طمانينتهم ، ويقومون بواجباتهم في سلام .

فإذا فقد الحكم - كما أمر الله تعالى - بقى الوطن سالماً ، وعاش المواطن آمناً ، وربب بين أهله روابط الحب والإخلاص ، والإخاء .

إن النبي صلى الله عليه وسلم قد نفذ هذا الحكم ولم يأخذ الرحمة على الجاني ولا الرأفة على الجائر ، وبذلك سارت الدعوة المحمدية في طريق الأمن والسلامة ، حتى بلغت القمة التي تنشد لها ، والقابة التي ترجوها ، وعاش المسلمون في ظلها حتى ملكوا زمام الدنيا ، وخضعت لهم رقاب الأكاسرة .

وإن الخلفاء من الرسول قد رأوا في القصاص ثمين ملكهم وصيانة مجدهم ، فحسبوا به على كل من وقعت منه جريمة ، وتخلصوا منه ، وجعلوه أثراً بعد عين .

فها هو الرشيد الخليفة العباسي أباد البرامكة حينما رأى فيهم خطراً

وكان الظن فيهم خسيراً
فيا ويح قومي من فساد العرائر

والآن أيها القارئ الكريم :

قد وقع القوم في يد العدالة ، وفشلت - بحمد الله - تلك التدابير الأتمة ، وظهرت مساوئ هذه الجماعة لكل من اتقى السمع ، وسمع صيحة الحق .

ولا بد أن يحكم العدالة في هذه الفئة الباغية ، وإن يقول القضاة كلمته العارضة التي ترفع دابر الشر ، وتقضى على آثره : وتجعل أصله كالهشيم تفرقه الرياح .

نعم لا بد أن يطهر جسم الأمة من هذا الوباء الذي ينشر السموم ، ويلوث الأخلاق بالفساد .

ولا بد أن نزول من قلوب القضاة صفة الرحمة ، وعوامل الشفقة في هذا الحادث المؤلم . ذلك أن الرحمة لها مواضعها ، ولها ظروفها التي توحى بها ، أما هذا الحادث فإن الرحمة فيه تصد من الإخطاء التي لا يغفرها الوطن ولا يرضاها . وإن الناس في كل البقاع العريضة ينتظرون من أولياء الأمور القضاة العسارم الذي يستأصل الداء ويحصى الاجساد والأفكار . .

والشر أن تلقه بالخير ضقت به ذرماً وإن تلقه بالشر ينحسم

إن القضاء لا مناص له من أن يطبق قوانين السمعاء ، ولقد شرع الله القصاص في كتابه الكريم ، فقال - أجل شأنه - :

على ملك الاسلام ، بتحويله الى دولة
فارسية مناوئة الاسلام ، وتحاول
العصاة عليه .

لقد بيت لديه ان البرامكة كانوا
يبدون الخير للاسلام ويضرمون له
النار ، ويتظاهرون بالدين والكرم
ليصلوا الى ما يريدون التي كانوا يعملون
على تخفيفها .

حدثنا التاريخ ان الرشيد كان
يجلس فوق اريكته يستمع اناشيد
الشعراء فاسمعه بعض الشعراء :

ليت هنما اتجوزنا ما تعد
وشفت انفسنا مما جسد
واستبدت مرة واحيدة
انما العاجز من لا يستبد
مضرب الارض بعصاه وقال
« انما العاجز من لا يستبد » وامر
الجنود بالعودة البرامكة ، وتطويح
مجندهم ، وازالة آثارهم ..
وان امر اخوان المسلمين كامر
البرامكة يحتاج الى وثبة تظهر منهم
الارض ، وتمحو آثارهم .

ثم حدثنا التاريخ ان عبد الله
السفاح مؤسس الدولة العباسية
دعا سبعين اميرا من امراء بني امية
لتناول الطعام ، فدخل عليه سامر
وانشد يقول :

لا بفرك ما ترى من رجالي
ان تحت القملوع داء دوبا
فارفع السيف واقطع الظهور حتى
لا تزي فوق ظهرها امويا
وقد كان ذلك ، وزالت الفتن ،
واستتب الملك ، وسارت الامة في
طريق البناء .

وان الاخوان الاشرار يمدون يدهم
للتدبيرات الشنيعة من الخوارج على
الحاكم الاعلى للامة ، والله سبحانه
وعالي قد ذكر حكم الخوارج في
سورة المائدة بوضوح ، فقال جل
وعلا :

« انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض » .

ايها القاريء الكريم . هذا هو
حكم الله تعالى فيمن يحارب الله
ورسوله ، ويسعى في الارض
بالفساد ننطق به القرآن في وضوح
وظهور .

وان الامة كلها ننظر القضاء به
من غير هوادة ولا رحمة . لانها
لا تصفع ممن يروم الاضرار برئيسها
الذي يجلس منها على القلوب ..
ولا ترحم من يروم النيل من رؤساء
الامة الذين تعلق عليهم الآمال ، وترجو
منهم السبر بها الى فردوس السعادة ،
ولا تود الشفقة على كل من يسعى
بالفساد في ارض الوطن بالتنميم
والاغتيال ، والترويع والتخويف .
وينشر الاضطراب والبلبلة ، وتصفى
التفاخي عن المجرمين شررا بالصالح
العام .

ابقى الله سيادة رئيسنا الحبيب
وجعلنا له فناء ، وكل مسماه مع
اصحابه بالنجاح والفلاح . والسلام
على من اتبع الهدى .



بين الاستعمار والخونة

بعد فترة طويلة من الظلام عاشها شعبنا المصرى والأمة العربية جميعا يعانون فيها من ويلات الاحتلال وآلام التخلف .. وبطش الاستعمار واستغلاله حتى ضجج الناس وملوا الحياة وتطلخوا الى ساعة الخلاص من حياة الدل والعبودية .. وقد يسوا من الاحزاب السياسية ووعدهم الكاذبة واكشف لدى الشعب مؤامراتهم واغراضهم الدنسة .. بعد هذا كله بعث الله تعالى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بقيادة البطل جمال عبد الناصر لتخلص الشعب في مصر من الاستعمار والخونة وتعيد له كرامته وحرية .. ولتعمس غل نعمة الشعوب العربية وتوجيهها من اجل بناء المستقبل للعرب .. جميعا ..

وحملَ رجال الثورة على عاتقهم العمل المتواصل ليل نهار، والشعب مع ورائهم يؤيدهم ويبرزك خطواتهم. وقد أحس بكيانه وأخلص في أداء دوره الطليعي في معركة البنية والتحرير.

وفي سبيل وحدة الصف ومنسج الفرصة لمي سولت له نفسه بالخروج على الثورة تسامحت معه وعاملته المعاملة الحسنة التي تقسره بأن وطنه وبلاده تعطيه فرصة الحياة الكريمة عندما يخلص ويمسود إلى خدمة وطنه .. ولكن الاستعمار يمر عليه دائما أن يرى وطننا العزيز ناهضا متقلعا بأخذ بيد غيره من الدول في سبيل التحرر والتقدم فليجأ إلى المؤامرات لأحداث الفتن والقتال في صفوف الأمة بسد أن فشل في كل حروبه معنا ، لقد حاربنا داخليا وخارجيا .

العربية وتشغل العرب من النهوض بأنفسهم أو تطوير بلادهم .

كما أن الاستعمار أيضا يتخذ من قواعد العسكرية المحيطة ببلادنا أوكارا يتربص منها بالأمة العربية وكأنها شبح مخيف يجثم على صدورنا يهددنا بالويل والدمار فيشغل من حركتنا وانطلاقنا .

أما حربه على البلاد العربية في ١. - اغراؤه للرجعيين في الأمة الداخل فهي :

العربية والذين يجدون مصالحهم مرتبطة في وجوده بالمثل دائما في التشكيك بالوحدة العربية . وفي خلق الطغيات في طريق التجسس العربي فنرى فئة الرجعيين في صراع دائم مع الطليعة المتقدمة نحو الوحدة والحربة في كل بلد عربي .

•••••

٢ - ما يسيطره من شركات استقلالية استعمارية تنزف موارد الأمة وتوجه اقتصادها الوجهة التي يريد المستعمر ليحقق أهدافه في السيطرة على البلاد .

٣ - هذه المؤامرات التي لا يني الاستعمار عن حياتها في كل بلد عربي ليحدث جسوا من الفوضى والاضطراب والدمار . وتقع البلاد في فتنة تحيلها إلى خراب ودمار . وحيثما ينقض على قريسته . وهذا هو ما قام به من التنظيم الإبراهيمي في صفوف الإخوان المسلمين .

... الأستاذ إبراهيم حسن زعلات

من حروبه الخارجية ، يعرضه المستعمرون من حصار اقتصادي على الشعوب الحرة بقصد تجويعها وإذلالها كما فعلوا بالجمهورية العربية المتحدة ولم يفلحوا .

وكذلك مع حروبهم هذه المساندة الأئمة من غير حدود بالمال والسلاح والرجال لإسرائيل ركيزتهم في الشرق العربي لتمتص جهود الأمة

فالاسلام يحرم التعاون على الآثم والمدون فيما بين المسلمين فكيف بهذا التعاون الآثم بين الكفار وبعض المسلمين ؟

ثم ان هذا الدين يقدم في الأهمية دواء المفاسد على جلب المصالح فكيف يكون التخريب والاغتيال والتدمير وسيلة لتحقيق المصلحة الصامه كما يزعمون ؟

ان المبادئ الإسلامية لا تستطيع مساندة العنف والارهاب والمؤامرات لأنها مبادئ قائمة على الحق الواضح الذي تنفضه العقول الرشيدة والنفوس الطيبة . والفطر السليمة .

للدعوة الإسلامية لم تقم ولم تنتشر في أول أمرها أو في جميع مراحلها على العنف أو الارهاب بل ظل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل الكفار بالتي هي أحسن وهم يظلمونه ويمتنون عليه حتى نزل قول الله تعالى « أفئن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نعمهم لقدير » .

ثم بعد ذلك أمر الرسول بقتال الكفار المعتدين الذين يقاتلونه دون اعتداء من المسلمين عليهم « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تمتدوا أن الله لا يحب المعتدين » .

هذا هو موقف نبي الاسلام مع الكفار المعتدين فكيف يكون موقف

ولا عجب ان يستغل الاستعمار عدو الاسلام الأول أولئك الذين ينتحلون اسم الدين ويتظاهرون بالدعوة الى مبادئه .

فمتى كان الاستعمار غيورا على القرآن على المجتمع الإسلامي حتى يؤازر هذه الجماعة ؟

وحل ديننا الإسلامي يرفق بالمصالحة بينه وبين قوى الشر والبغى والاستعباد حتى يمكن مهادنتها فضلا عن الاستمانة بها ؟

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا عداي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالقوة » ثم لحساب من أهداف هذا التنظيم الارهابي ؟ وما ثمن تمويله ؟ هذه التساؤلات لا تجد الا جوابا واحدا هو أن الاستعمار يتغذى من نخوة المسلمين ستارا وإداة لطمس الإسلام في الصميم .

لقد استطاع أن يسيطر على ذوى النفوس المريضة ويديهم بمسلاحه ويولهم بأمواله ويصنع لهم الخطط لقلب نظام الحكم وأحداث الفتنة المروعة المهلكة .

وهذا يأباه ديننا الإسلامي ويحاربه ويطالب بالقضاء عليه فلا يصح أن تكون لهم صفة الاسلام . بل أن كل يد امتدت الى الاستعمار خائنة آثمة خارجة على الجماعة منضمة الى لواء الشرك ضد لواء الاسلام .

المسلمين بعضهم من بعض في
مجتمعهم الاسلامي ؟

ان الشعب المصري والامة العربية
تتجه اليوم بكل طاقاتها وامكانياتها
تحت زعامة بطلها المخلص جمال عبد
الناصر للتخلص من امراض التخلف
ومن الصهيونية والاستعمار .

وهذا ما جعل المستعمر يبحث عن
فئة ضالة ليشهر على يديها السلاح
ويقسمها ولودا للفتنة ليعوق البلاد

عن القضاء عليه وعن التقدم والتحرر .
ولكن طاش سسهمهم جميعا ورد الى
نحورهم فلم تعد الامة العربية اليوم
كما تصورها الاستعمار بالامس مهد
المؤامرات والخيانة والقدر بل لقد
استيقظ الوعي العربي والاسلامي
 واصبحت الامة العربية بصيرة العين
والفؤاد محسدة الاهداف تسعى
للوصول اليها قاضية على كل محاولة
للاستعمار او مؤامرة للفاشنيين
متسلحة بالايمان اليقين في نصر الله
تعالى . *



رسل الخيانة

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في الميثاق :

« ان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة وانما
ينتج التصادم في بعض الظروف من محاولة الرجعية ان تستغل الدين
ضد طبيعته وروحه لمرقلة التقدم وذلك بالتحال لتفسيرات له تتصادم مع
حكيمته ، ولقد كانت جميع الأديان ذات رسالات تقدمية ولكن الرجعية
التي ارادت احتكار خيرات الارض لصالحها وحدها ، اقدمت على جريمة
ستر مطامعها بالدين وراحت تلتهم فيه ما يتعارف مع روحه ذاتها لكي
توقف تيار التقدم .. »

ان الله جلت قدرته وحكمته صنع الفرصة المتكافئة امام البشر اساسا
للمعمل في الدنيا وللحساب في الآخرة .. »

الرسالة ابراهيمية صباح ٢٢

العزيز وما انزل الله على محمد عليه
السلام .

لقد رأى الشعب اجرام الاخوان
وتنظيماتهم الارهابية .. ولكن هذا
الشعب الطيب أعطى هؤلاء المارقين
فرصة يعودون فيها الى حظيرة العقل
الذي كرم الله به الانسان ، وأن يفكروا
ويتدبروا ويدركوا مصير نفساطهم
للخرب .. لعلهم يكفرون عن سيئاتهم
وجرائمهم السابقة في حق الوطن
والاسلام الذي افترخوا عليه .. لكنهم
في الوقت الذي يبنى فيه المواطنون
الشرقاء بلدهم ويقيمون تليد امجادهم

وما نحن نلتقي هذه الأيام بمؤامرة
في سلسلة المؤامرات التي تقوم بها
الرجعية بعد أن يشتت فاضلت تحاول
في ضراوة أن تستعيد مواقعها وأن
تستخدم في ذلك أسلوبا لا يقبله
ضمير ولا يقره عقل ولم تقل به شريعة
أو يتنزل في كتاب .

ها هو الصوت المنكر يعود ثانية ،
يريد أن يحيل الجنة الخضراء الى
خرائب ثم يقف لينتقم .. مؤكدا بذلك
رسالة الشيطان .. ان الرجعية
تسفر عن وجهها القبيح من جديد ..
متعاونة مع الاستعمار .. مع الحلف
المركزي لضرب البلد الآمن الوديع
الذي يبنى الحياة على أساس من العلم
ومن الأخلاق الفاضلة مهتديا بالاسلام



والطالب وكلّ ثلاث الشعب قسوم
الحياة امامهم ، وتساوى الجميع في
الحقوق والواجبات ولم يصبح
للمسب والتسب أو الجاه دخل في
الوظائف أو التعليم ، وكل هذه وذلك
من صلب الدين الحنيف وتعاليمه .

إن جوهر الدين: السلام والتعميم
والبناء لا القتل والتخريب والهدم
والارهاب .. وكيف يتكلمون باسم
الاسلام وهم يريدون اغتيال السلام
وقتل النور واشاعة القوضى والظلام ؟

إن دعواهم الخبيثة تنهار أمام أي
منطق .. ولا يبقى الا السبب الوحيد
لتنشاطهم المخرّب الا وهو التسامح
وخدمة الرجعية وضرب الاسلام بضرب
قوته وأبطاله حتى تصود البلاد
الاسلامية في حالة من الضعف
والركود تمكن الأجانب والمستغلين
من فرض سلطانهم واملاء سيطرتهم
مرة أخرى .

إن الاخوان المتأمرين على وطنهم
وعشيرتهم ودينهم يريدون باسم
الدين - والدين منهم يراه - أن

ويقبلون عروبتهم من عشارها نعد
هؤلاء المارقين يفرسون الى سرديب
الظلام يدبرون الشر ويبيتون الشر
والإطاحة بما أنعم الله به على عباده .

ومنذ عام ١٩٥٢ حتى الآن استطاع
هذا الشعب المؤمن الصامد أن يحمل
رسالة الحياة وأن ينفذ مشيئة الله
تعالى حيث أمر سبحانه عباده أن
يعمروا الأرض وأن يستفيدوا من
كنوزها وخيراتها حتى يدركوا طرفا
من أنعم الله التي لا تعد ولا تحصى :
« هو الذي جعل لكم الأرض ذكولا
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
.. واليه النشور .. »

لقد أمر الله الانسان أن يعمل حتى
يحقق كلمته في أن يكون على الأرض
كرما . وأخلت الثورة على عائلها أن
تصوب كل أخطاء الماضي التي تسببت
فيها آثار الاستعمار والاقطاع
والاستغلال والانتهازية ..

وأصبحت الجمهورية العربية
المتحدة دولة مستقلة مرهوبة الجانب
مسموعة الكلمة، ولقى الفلاح والعامل

مكاسب الشعب وانجازاته .. وأمام شعبنا تتضح حقيقة رهيبة وهي أن التصارات هذا الشعب في كافة المجالات قد أثارت حقد العاقدين والهيبت نار الضغينة في قلوبهم . ولقد استظاعت الرؤوس الحاكمة أن تجند بعض الذين اتخذوها ولم يتروا . ويقول لفطيلة شيخ الأزهر في بيانه الذي أدان الغيالة :

« إن أعداء الإسلام حاولوا حرب الإسلام باسم الإسلام فاصطنعوا الأتقار من دهماء المسلمين ونطقوا في صفار الأحلام بغرور القبول ومصبول الأمل وألفوا لهم مسرجيات يفرجها الكفر لتمثيل الإسلام ومفهوم بامكانيات الفتك والتدمير ولكن الله قد لطف بعمر وغار على الإسلام أن يرتكب الإجرام باسمه فأمكن منهم وهتك سترهم وكشف سرهم ليظل الإسلام أكرم من أن يتجر فيه وأشرف من أن يستتر فيه وأجل من أن يشوه بنفسه الفيلة ولوم تبييت ووحشية تربص ودناوة اتماد وإن الله الذي يعلم ما تفضلع به مصر من مسئوليات وما يتجمله فادتها من تبعات قد شاء أن يدلها على أوكار الغيالة وكهوف الغند ومنظلمات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف واسلامية شريفة السلوك وانسانية نبيلة المثل » ..

وإن النفس المؤمنة تعرف بنوازعها الخيرة .. فهي تعمل في النور من أجل البناء والتقبيه .. من أجل

يسيطروا على المجتمع بالارهاب وسفك الدماء واشاعة النعسر والخراب ، ولكن هل يسمح الدين باغتيال المسلمين ؟ هل يسمح الدين باحالة الأخضر الى يابس والنور الى ظلام ؟

ولا شك أن كل عربي يصرف المعركة الضارية التي تستعر بيننا وبين اسرائيل ويعلم أن المعركة حتمية لا مفر منها . فكيف نستعد لهذه المعركة ؟

أيمكن الاستعداد أن نعمل بقوله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » أم يمكن الاستعداد بضعاف جانب المسلمين واضعاف شوكتهم ؟

وما حكم الدين في الذين يريدون تدمير محطات الكهرباء والتقاطر والمنشآت والمؤسسات ، وما حكم الذين يريدون نسف ما أنفق عليه هذا الشعب العليل من عرقه وكسبه أعواما بعد أعوام ؟ وهل يسمح الإسلام التحيف أن ينسف المصالح في مصانعهم ، والفلاحون في قراهم والأطفال في بيوتهم والجنود في مواقع الحراسة والثغور ؟

إن الدين يرى منهم وعن دعواهم ومما اقترفته أيديهم الآثمة وخططت عقولهم الشيطانية وضمايرهم الميتة المتفنة » .

وأمام شعبنا ينكشف اليوم أن الرجعية لا تبالي بدين أو ضمير أو قيم روحية في سجيل التسمار على

صوت لهم ضلالتهم - السيطرة على
الأمور .

بقيت نقطة هامة .. وهي أن فصل
مؤامرة الإخوان والحديث عنها وحدها
دون إحاطتها بالأطوار الكامل لا يعطى
كل تفاصيل القضية .. أن الصورة
كلها تتلخص في الصراع الذي يدور
الآن بين قوى الخير وقوى الشر ..
القوى التي تسعى إلى إعادة حق
الإنسان في الحياة الكريمة وبين
القوى الرجعية الاستعمارية الشريرة
المتعانة على الأثم والعدوان والبغى
والتي تهدف إلى عودة الإنسان مكملا
بالحديد خادما للسلطة في قصورهم
يزرع ويحصد الرياح ويقتل الليل
والنهار في الحقل والمصنع ثم لا يجد
مقابل ذلك إلا الكفاف حتى لا يرفع
صوته أو رأسه . ويظل خاضعا
لاستغلالهم واستغلالهم ، والناس
جميعا سواسية كاستكان المشط لكن
منطق الحق هنا لا يعجب أهل الزيت
والفضال الذين زاعمت قلوبهم واشتروا
الضلالة بالهدى وبأموأ يغضب من الله
تعالى جزاء وفاقا على تجربتهم
وكبرياتهم ..

إن الرجعية الخطبوط رهيب ...
ومؤامرة الإخوان التهرئين الساقطين
عن الإسلام تعتبر ذواعا لقطيع الشعب
من ذلك الخطبوط الذي أوشك أن
ينفجر كغدا مغلغا وراءه سحابة
سوداء من قلبه الرخيص .. وصلى
الله تعالى إذ يقول « أن ينصركم الله
فلا غالب لكم »

تعمير الحياة .. ولهما في كل ما
تعمله لصالح المجتمع صدقة .. حتى
أن دلت الفريسي على طسريق أو
فرجت كربة مكروب أو طيبت خاطر
مسكين أو سعت على صغار لتربيتهم
وتنشيتهم على حب الخير والفضيلة
.. النفس المزمنة تقول كلمة حق أو
تعلم من علمها أو ترضى الجار أو تجد
في طريق المسلمين ما يؤذيهم فتحميط
الأذى .. ولكن تلك النفوس الشريرة
التي طالعنا صورها في الصحف لا
تعرف أي صفة خيرة ولا تعمل في
صونها للناس إلا كل شر وبلاء .

انهم على النقيض يعملون في
الظلام وفي كثف الضيغان .. ورمح
أجل الهوى والتخريب من أجل أحالة
الحياة إلى موات وعدم ، يريدون أن
يدمروا مصالح المسلمين ويسفكوا
دماءهم ويزرعوا الموت في طريقهم .

ولقد تحالفوا مع الشيطان وجنوده ،
وحقيقا خذلهم الله وكشف عورتهم
وهتك أسرارهم لم يجدوا مفسرا من
الاعتراف بكل شيء .. لقد ثبت أنهم
كانوا يتلقون أموالا من الخارج
ويكميات كبيرة للصرف منها على
مؤامراتهم وعلى أعداد عدد العمار .

وثبت أيضا أنهم كانوا يتلقون من
الخارج بعض الأسلحة والفرقعات
ونيتهم - باعتراهم - القيام بسلسلة
من أعمال الاغتيال والنسف والتدمير
ضد الأفراد والمنشآت والمؤسسات
الصناعية واشاعة الفزع في قلوب
المواطنين الأمنيين حتى يتح لهم - كما

الإسلام

وانظيما تاسريه



الواقع الذى لا سبيل الى انكاره ان التاريخ اسلاميا كان
 لم غير اسلامي من: تلك الانحرافات التى تصدر عن اقوام
 يريدون لانفسهم سيطرة او جاحا ، او استيلاء لشهوة حاقنة
 ونزعة الى الشر جامحة ، وهؤلاء الاقوام يدفعهم من غير شك
 تنظيم يستغل دعوة فكرية او مبدا سياسيا او عقيدة دينية ،
 ويملا بها عقولهم حتى يعميهم التعصب القاتل وتسيطر عليهم
 الرغبة فى الانتقام ، وحتى يصبح الخلاص من الخصوم
 الهدف الاسمى الذى به تتحقق دعوتهم والكفاح الاكبر الذى
 عن طريقه يتحقق مبدؤهم والقتل وسفك الدماء لهؤلاء
 الخصوم جهاد والوث فى سبيل تحقيق الدعوة او البسدا ،
 استشهد .. فمئذ ثلاثة عشر قرنا استل ابو لؤلؤة المجوس
 خنجره وطمع به عمر بن الخطاب انتقاما لبني جنسه ولم يكن
 فى عمله وشناعة جرمه قد اندفع تلقائيا وانما كان من ورائه
 تنظيم اراد للاسلام انحصارا واندلرا والقوة الدين الجديد
 هزيمة وانكسارا ، فدفع بابى لؤلؤة ليقتل خليفة من المسح
 الخلفاء ، وصحاييا من اجل الصحابة عزمنا وتصميمنا ورايا
 وعدلا وایمانا وثباتا ولولا رحمة من ربك ونصرته لدينك
 لانصر نور الاسلام وهو فى شروقه ولغبا غوؤه وهو فى
 اشراقه ، فلم يكن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - حين
 اراد التنظيم المجوسى الخلاص منه فردا ولكنه كان امة
 يملا الدنيا عن الاسلام اعزازا ويفزو بالمسلمين اقطارا ويدك
 بالاسلام طقيانا ، وينشر به عدلا وامانا ، فقتله واد للاسلام
 قبل تكامل قوته وسلطانه . وكان قتله يرجحه الله فاتحة
 المصائب التى توالى على الاسلام فيما بعد فاوقفت زحفه
 وتقدمه بالسرعة التى كان بها فى ايامه .

التكفير المحمدي في الدين المحمدي

عن التفكير فى مصير الاسلام نفسة
 الذى يتحدثون باسمه واباحوا قتل
 الخليفة عثمان بن عفان زوج بنتي
 النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
 والمتبرع بماله فى سبيل الله قتلوه
 وهو يتلو كتاب الله القائل فى
 محكمه (ولا تقتلوا النفس التى
 حرم الله الا بالحق) قتلوه باسم
 الاسلام ولم يحترموا كتاب الاسلام

وجاء تنظيم آخر فتح باب الفتنة
 على مصراعيه وألقى بجامعة المسلمين
 فى اثون الحيم وبحار الدماء وشغلهم
 بأنفسهم عن أعدائهم والتربيين بهم
 وهو اذ يفضل قتلته اعمام التعصب
 عن المواقف ودفعه الطيش والهوس

فترة وجود النبي بالعمل على سبيل
أركان العقيدة ونشر الإسلام وحلوي
المجتمع الإسلامي الذي تسوده المحبة
والتوأم والعادلة ولكن التنظيم الذي
دير مقتل عثمان فتح السبيل لفتنة
ضارية والتنظيم الذي دير مقتل علي
انما حول حكم الإسلام من خلافة
ترقب الله وتعمل بكتابته الى ملك
يسمى بالحياة ومباهجها دون مراعاة
للدين وأصوله .

فكم من جرم فعله كل تنظيم من
هذه التنظيمات في حق الإسلام ؟ وكم
من المتاعب والمصاعب سببتها هذه
التنظيمات ؟ انه والله يشهد لولا هذه
المعوقات التي دبرتها أنظمة سرية
استغفلت اسم الدين ولعبت به لكان
للإسلام شأن أكثر مما كان له .

ثم جاءت بعد ذلك لتنظيمات
وتنظيمات فتنظيمات شيعية وإمامية
وتنظيمات يدبرها القرامطة وتنظيم
لحسن الصباح والحشاشين الى غير
ذلك من التنظيمات . ولم يكن
الإسلام وحده هو الذي ابنت بمثل
هذه التنظيمات التي أثرت على انتشار
وامتداد اشعاعاته وإنما هناك تنظيمات
سرية ملئت بها أوروبا في القرن
التاسع عشر وهناك الحركة البلشفية
في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا
القرن وجماعة الفرسان التي كانت
أسبق من الحركة البلشفية وغير ذلك
من الحركات والتنظيمات وكلها تتخذ
لها فكرة أو عقيدة أو مبدأ تقرضه
على أعضائها وتستحل في سبيله دم
خصوصها (ولست هنا بصدد الحديث

وأياها للفننه ان نأخذ بين المسلمين
سبيلها وأن تعود الحياة جاهلية
أولى تدفعها المصائب والتعصب
وتسيرها أهداف الدنيا بعد أن كان
يسيرها كتاب الله . فهل هذا
التنظيم الآثم حقاً أماد الإسلام ودفع
بالمسلمين الى أحضان الكتاب ؟ كلا
والله لقد بعنا هذا التنظيم من جديد
بمانيه ومضرية حاشية وأموية ثم
علوية وعباسية بعد أن كان كتاب
الله هو الحكم والمراجع ولم يعد
لنزعات الجاهلية الأولى قدرة على
الظهور بعد أن خباها الإسلام .

ويعد أن وجد الشر له طريقا طهر
تنظيم آخر يدفع بثلاثة نفر من بينه
لقتل الإمام الصادق الزاهد على بن
أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان
وعمر بن الخطاب فكان نصيب
الآخرين النجاة وكان حظ الإمام
على القتل على يد عبد الرحمن بن
ملجم ولم يشفع له أنه ابن عم النبي
صلى الله عليه وسلم وربيه والذي لم
ينشأ الا في حجر النبي وتأثر به
ولم يسجد لأوتان الجاهلية ولم
يرحمه أنه زوج فاطمة بنت النبي
ووالد الحسن والحسين حبيبي
الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان
التنظيم في تحريضه لعبد الرحمن بن
ملجم يصور له قصور تفكيره وقصر
لذاذاته أنه بهذا يمسك من أجل
الإسلام ورفعة شأنه قول حقيقة كان
مقتل على كرم الله وجهه من أجل
الإسلام وعزة الإسلام ؟ لقد كان على
يمثل في حكمه وسلوكه وتصرفه

تفصيلا عن هذه التنظيمات ولعل ذلك يكون في حديث آخر .

وما الذي سببه تلك التنظيمات وما الذي حففته ؟ هل التنظيمات السرية في الإسلام حققت فعلا نصره الإسلام ؟ أو أنها أصابته بنكسات في كثير من الأحيان ؟ هل أقامت حكم الإسلام فعلا ونشرت الويته ورفعت رايته ؟ أو أنها كانت سببا مباشرا في كثير من الأحيان في تطاحن المسلمين وسفك بعضهم لبعض البعس ؟

أنه من العجيب جدا أن يتصور أقوام أصيبوا بالهوس أن تقوم حكومة الإسلام على أساس من مخالفة قوانين الإسلام وأن ينفذ كتاب الله وهم يعتمدون إلى مخالفته صراحة !

إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه « من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فقد عصم مني ماله ونفسه وعرضه » الخ الحديث . وأصحاب التنظيمات يرون أنهم وحيهم الذين يمثلون الإسلام فليسوا جماعة من المسلمين ولكنهم وحدهم هم المسلمون ومن ثم كل من ليس منهم فليس من المسلمين وليس بالمسلم ومن هنا يستحلون دم الكثيرين فهل هذا يتفق مع صريح الآيات والأحاديث ؟ وهل من الإسلام وهو دين السماحة والأخاء أن يقتل المسلم أخاه المسلم لاختلاف في الرأي أو الاتجاه ، مع أن الرسول يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »

هل يعتبر هذا الذي يدبر القتل لغیره نفسه مسلما ؟ كيف يحكم على غيره بالكفر وهو مخالف لصريح الحديث فلم يسلم من يده المسلمون ، اليس القتل يا أهل التنظيم لمن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قتلا للنفس التي حرم الله الا بالحق ؟

فكيف إذن تريدون أن تقيموا حكم الإسلام وأنتم تخالفون تعاليمه ؟ إن الإسلام يبيح لأهله العزة والقوة والمنعة ولكنه لا يريد لهم الهوس والانحراف وحالة المجتمعات التي تؤمن بالله إلى جماعات متطاحنة يسيل بعضهم دماء بعض ويميل بعضهم على نشر الفوضى والاضطراب . إن خلق بليلة نتيجة الدماء المرافقة والمنشآت المنهارة إنما هو مساعدة مباشرة لأعداء الإسلام وللعوادر المترصين ببلاده فهل من الإسلام أن تبت العرب بين المسلمين لتنتشر الفرقة عند من تربصون بنا العواقر !

يا أصحاب التنظيم : الرسول يرد قول الله سبحانه :

(قل هذه سبيل الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) والقرآن على لسانه الشريف يقول « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » ولم يستغل الإسلام القوة والعنف وسفك الدماء بين المسلمين سبيلا لتحقيق هدف ما من أهدافه . إن التآمر والترصن وتدمير الكيكة من المسلم لا يقع الأذى والضرر بالمجتمع الإسلامي

لا يرضاه الإسلام وضد اتجاهاته
وعقيدته وضد سماحته •

وأوخم النتائج • والأعداء ينسوا
مترصون •

والعنف يفقد صاحبه الكثير لأنه
ليس سبيل الله مع عباده المسلمين •
والتنظيم الجديد لم يست أذى لم
ياخذ عفته من سوابقه فهل أفاد قتل
الخازن دار ونفس المحكمة وقتل رئيس
الوزراء فيما قبل الثورة في إقامة حكم
الإسلام ؟ كلا وهل كان من الانصاف
أن يقتل قاضي لأنه حكم بما يرضى
ضميره وأن تنسف محكمة دون
مراعاة لأبرياء من ذوي القضايا
والعالمين فيها ؟ وهل تقتل تلك
الأنفس مما يتفق والإسلام ؟ ثم ماذا
أساد تنظيم ١٩٥٤ في تدبيراته
ومؤامراته واتجاهاته ؟ اللهم لا شوء
الا خلق جو من القلق والاضطراب في
نفوس الناس فلماذا إذن الى هذا
الأسلوب تودون ؟ ان الإسلام كما
يعلم كل مسلم يعاقب سفك الدماء
ويمنع قتل المسلم للمسلم لبقاء
شريعة تحلون هذه الدماء ؟ ان هذا
التفكير الذي شاء الله الا يتم أشبه
بتدبير قتلة عثمان وقتلة علي فقد
أصاب تدبيرهم الإسلام في الصميم
وانتم بهذا التدبير تفلسون عن أن
حكمكم هذا يوقع البلاد في نوعي
واضطراب قد يعرضها لأسوأ العواقب

أكبر الظن ان السدواف وراء
التنظيمات تكاد تكون متشابهة هي
الحقد وانكراية والرغبة في السيطرة
والتمتع الى أمجاد وساطان مستغلة
في ذلك الجانب الديني والعنفية
لشحن عقول الشباب باسم الحفاظ
على هذا الدين أو تلك العقيدة ومستغلة
في ذلك كما يؤكد التحليل النفسي
لامثال هؤلاء الشباب مرضهم بجنون
التدين أو الهوس أو ضعف الإرادة
التي يسهل معها التأثير عليهم باسم
الجهاد والاستشهاد أو مستغلة كذلك
ما في نفوس هؤلاء الشباب من عقد
تمثل في كراهة المجتمع ونظمه
وقوانينه وحقدهم وثورتهم على ما
حولهم نتيجة ظروف قاسية يعيشون
فيها • والإسلام في مسعى مبادته
وعلموها ليس على استعداد لأن
يستجيب لحقد الحاقدين وهوس
المتهوسين وعقد المعقدين فيبيع لهم
سفك الدماء وهدم المنشآت فهو في
صريح آياته وأحاديثه يرى أن المسلم
أخو المسلم ولا يحل لمسلم أن يقتل
أخاه • وعلى من سلك سبيل الانحراف
عن الدين أن تتحمل وزره لكل نفس
بما كسبت رهينة •



الأخوة الصادقة

ما أكرم الأخوة وما أسماها . وما أعلاها وأعلاها . وما
أطيب كلمة الإسلام ، وما أوفاهما للشرف التليد .
والأخوة أمن وسعادة ، وحب ووفاء يشهد بذلك ما ندين به
من القرآن ما قاله رسل الرحمن عليهم السلام .

« قال انى انا اخوك فلا تبتس . قال ربي اغفر لى ولاخى
وادخلنا فى رحمتك .. ربنا اغفر لنا ولاخواننا .. سنشد
عسدي باخيك .. انما المؤمنون اخوة .. واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم نعمته
اخوانا »

هذه هى الاخوة التى اغفاها الله
تعالى على المؤمنين وارتقاها
للاصفاء من مبادءه . فاذا ما اتحرلت
عن العبادة التى رسمها خالق العباد
للعباد ، واصبح من ينتسب الى
الاسلام يسعى فى اهلاك المسلمين
ولهاب ما لهم ، وازهاق ارواحهم ،
وكسر شوكتهم ، حق لجميع المسلمين

الاستاذة حفيدة عبد الرحمن

ان يملئوا البراءة منهم وان يفرقوا
على ايديهم ، وحق لهم ان يقولوا :

حاكما غاشما على الحاكم الذي
أقامه الله - جلت قدره - وأرضته
أمنته .. بل ويقيم نفسه قاتلا لأخوانه
سفাকা لدم عشرينه ، مدمرا لقومات
وطنه .

ما هكذا أراد الله بأهل دينه ، وما
هكذا أراد محمد بن عبد الله -
عليه أفضل الصلاة والسلام - بأبنائه
المسلمين .

أنى أهاب بأبناء الأمة الإسلامية
الواحية الحريصة على دينها الساهرة
على الحفاظ على بناتها والحاملة
لواء الحق والمثل والإنسانية والتي
تفاخر بها بين بلاد العالم ، أن تحرم
كل الحرص على مكاسبها التي
حققتها بالعرق والجهد والصبر
وأن تضرب على أيدي العابثين وأن
تشر مبادئ الإسلام الحققة مهتدين
بهدي سيدي رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - رسول الرحمة ،
رسول السلام ، أول داع للأخوة
الإسلامية الحققة .

إنهم ليسوا أخوانا ، وليسوا من
المسلمين .

ولسنا من البلاهة والجهل
بالإسلام بالقدر الذي نريد أن نؤكد
ونوضحه .. أننا لسنا من البلاهة
والجهل بالإسلام بالقدر الذي
صورته لهم مقولهم وزينته لهم
شياطينهم .. فنعتقد أن قتل
الأمنين مما حضر عليه الإسلام ،
والخروج على أولى الأمر مما شرعه
الدين .. وإثارة الفتن الهوجاء مما
يرتضيه الإيمان بالله سبحانه وتعالى
الذي جعل طاعة أولى الأمر قرين
طاعته وطاعة رسوله - عليه الصلاة
والسلام .

« يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم »

وهل من الدين ، أو من السياسة
أو من الكياسة أو من الكياسة
أن أحدا إذا عصى له أمر
أو نوحه نوح أن يقيم من نفسه





الباقون هارقون التيجرون باسم الدين

يسمع الناس من بدء الخليقة ان لهم خالقاً اكبر ، خلق
اباهم آدم في الجنة واعطاه الأرض ليكون خليفة له فيها
يعمرها ويصلح فيها هو وذريته ولا يفسدون يفسدون
ولا يجهلون الى وقتهم المعلوم فاذا ما عادوا الى بارئهم جازاهم
عن ذلك ، ويعلم الناس ان الله - سبحانه وتعالى - ارسل
رسلا في كل امة ليذكروهم على الحق وليبينوا لهم سبيل
الهداية والايمان الصحيح ، وليخرجوهم من ظلمات الجهل
والفلال الى نور الهدى والعرفان .

المقام صراط الدين عطية

الجواب على ذلك في قوله سبحانه
وتعالى : « كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
واتزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا كما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم » . وعليه

فاذا كانت هذه هي طبيعة الحق
فلم اختلف الناس في العقيدة
وتفرقوا شيعة ومبدوا الشمس
والقمر والنجوم والاورقان والعقول
الناخجة لا تعرف ذلك وهو امر
تكاد السموات تنفطرن منه وتنشق
الأرض وتخر الجبال هذا . ان جحد
الانسان ربه هذا الجحود وتبدل
شكر نعمته كفرانا هل يرجع ذلك
الى خفاء الحق واخفاق الناس

الاختلاف هي البنى وقال تعالى :
« يا ايها الناس انما يفيمكم على انفسكم
مناج الحياة الدنيا » .

فعدم الانصياع للحق والتطاول
عليه بالباطل بى ومن البنى يتولد
الكفر والفساد الى بزين الشيطان
لهم اعمالهم ويسول لهم ان يرغموا
غيرهم على الفساد والكفر ليضلوا
عن سواء السبيل وليكونوا شركاء
فكانوا ائمة الكفر والفساد منادوا
بالباطل : قال تعالى : « وبرؤوا لله
جميعا فقال الضملاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مفنون عنا
من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا
الله لهدينناكم سواء علينا اجزعنا
ام صيرنا ما لنا من محيص » .
وقال تعالى : « ويوم يحشرهم وما
يعبدون من دون الله فيقول اأنتم
افلستم مباهى هؤلاء ام هم ضلوا
السبيل قالوا سبحانك ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من
اولياء ولكن متعتهم واباهم حتى
نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً » .

فجماعة الاخوان المسلمين جماعة
شريرة اتخذت من الدين عزوا ولعبا
وهذه الجماعة قلة من البلهاء الذين
اهتمهم الدول الاستعمارية وفروث
يهم وامدهم بالمال والسلاح لا لشوه
الا ليخربوا ويقتلوا المؤمنين الاحرار
ويهدوا السبيل لهذه الدول الباقية
فى اعادة السيطرة والتحكم فى هذا
البلد والا فما هو المارب لهؤلاء
زعيمنا البطل جمال عبد الناصر ؟
ما كانت عليه بلادنا قبل ثورة ٢٣
يوليو المباركة وما آلت اليه بقيادة

زعيمنا البطل جمال عبد الناصر ؟
اذا لم تكن الغالبية منها تسمى ماكانت
عليه البلاد منذ قيام الثورة من الجهل
والفساد والرشوة والضعف لانهم
كانوا اطفالا تتراوح اعمالهم بين
ثلاث وخمس سنوات لا يعرفون كيف
ينطقون تحملهم امهاتهم على اكتافهم
فى لفافهم فقصد كان اجدر بهم
ان يسألوا آباءهم عن مدى التحول
المظيم السريع فى تطور بلدنا ، الم
تكن بلادنا مستعمرة فطرنا الفاسد
وجلت القوات البريطانية التى ظلت
البلاد تروخ تحت كابوسها سبعين
عاما ؟ الم تحول هذه الثورة الاجراء
الى ملاك ورفعت مستوى المعيشة
للفلاح والعامل بعدالة التوزيع ورفع
الاجور وتامين الشركات والقضاء
على الاستغلال الطبقي الموروث
والاقطاع وتجعل منهم الاعضاء فى
مجالس الادارات ، مشاركون الرأى ،
وتؤمن على حياتهم صحيا واجتماعيا
بعد ان كانت فى يدهم
الثروة والسلطة والادارة والغالبية
منهم فقراء معدمين ليس لهم رأى
مستقلين يعملون لصالح هذه القلة
الم تؤم قسمة السويس التى كان
الستعمرون من فرسيين وانجليس
وخلافهم يبتزونها ويحرموننا منها
لتؤول ارباحها الى الشعب ، وفى
مجال ملكية المياح ، الم تتكفل
القوانين الثورية بوضع المسكنة
العقارية فى مكان يتعد بها عن
أوضاع الاستغلال بخفض القيمة
الاجارية وتوفر المسكن الشعبية
.. الم تحول البلاد من روافضة

للدولتين كبيرتين هما إنجلترا وفرنسا
وتابعتها إسرائيل . الم تصيح
السياسة الخارجية لشعب
الجمهورية العربية المتحدة انعكاسا
امينا وصادقا لعملنا الوطني فحاربنا
الاستعمار والسيطرة وعملنا من اجل
السلام والتعاون الدولي من اجل
الرخاء وشاركنا في الجهود الانسانية
لتحرير التجارب اللرية وشاركنا
ايجابيا في العمل من اجل نزع
السلاح والعمل من اجل السلام هو
الذي سلح شعبنا بشعار « عدم
الانحياز والحياد الايجابي » الم تقو
التحديات من عربتنا بفضل قيادتنا
الحكيمة فقابلنا التحديات بتحديات
اشد واقوى قاومنا حملة التجويع
بتنظيم سياستنا الزراعية
وسنحتفى عما كنا نستورده من
قمح واذرة . الم ترحف جمسوع
الشعب من فلاحين وعمال وجنود
ومثقفين وخرجت الامة من بكرة
ايها في مسيرة وطنية لمطالبة
السيد / الرئيس جمال عبد الناصر
بقبول اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية
لماصلة النضال في طريق التقدم
الذي رسمه لهذه الامة التي قبض
الله لها فتية آمنوا بربهم وزادهم الله
هدى . فاذا كانت هذه هي طبيعة
الحق وما قامت به الثورة المباركة
من اعمال مجيدة في مدة وجيزة فما
هو مارب الخونة المارقين ؟ لا شك
انه البقى فالشيطان زين لهم اعمالهم
وسول لهم ان يرقموا شريم على
الضلال والكفر ليضلوا من سواء
السبيل ، قال سبحانه وتعالى :

الى صنافية . . فاصبح موبها مايربو
على اربعة آلاف مصنع فانت في
انتاجها ماكان يستورد وتستنزف
اموالنا من عملات صعبة كما قضى
على البطالة وتم تشييد الاصداد
الضخمة من الماطلين وتكونت قوة
من الفنيين من مهندسين وعمال
مهرة ! واصبح العامل سيد الالة
بعد ان كان احد التروس في جهاز
الانتاج . هل يعرف هؤلاء الضالون
قيمة السد العالي ذلك المشروع
الضخم الذي يحيل رقعة كبرى من
بلادنا الى ارض زراعية يحيل الاراضى
التي تروى بالعياض الى رى مستديم
تزيد الانتاج ويوفر لنا المياه اللازمة
والكهرباء للمشروعات الصناعية ؟
علاوة على آلاف الافدنة من الاراضى
التي تم استصلاحها منذ قيام الثورة
حتى الان والجارى استصلاحها
بمديرية التحرير وباقي انحاء
الجمهورية . الم توفر الثورة مجانية
التعليم فأتاحت الفرصة للجميع في
تحصيل العلم لا فرق بين فقير وغنى
الا بمقدار ذكائه ودرجته بعد ان
كان التعليم قاصرا على ابناء القادرين
يكرم منه ابن العامل والفلاح بغير
ذنب جناه ؟ .

هل كانت قواتنا المسلحة تملك
هذا التفوق الحاسم في البر والبحر
والجور القادرة على الحركة السريعة
تساير في تسليحها التقدم العلمى
الحديث تملك من الاسلحة الرادعة
ما يكبح جماح القوى الطامعة ويقدر
على هزيمتها اذا ما تحركت بالمدون
كما حدث عام ١٩٥٦ عندما تصدينا

فتقبلوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مئوى الظالمين » .

الم يستمع المارقون وينصتوا لقوله تعالى :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » هل كان هؤلاء التجسرون بالدين يفقهون معنى هذه الآية الكريمة وهم يعدون معدات الهلاك لنسف النشآت والكبارى وقتل الأبرياء ..

فيا أيها المسلمون في بقاع الارض .. احصلروا التجسرين بالدين الخارجين عليه وابتعدوا عن الخونة المارقين ولا ترددوا شائعاتهم - قال سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لا تتصلوا الذين انقلبوا دينكم هؤلاء ولعلنا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين »

واطيعوا ايها المسلمون قادكم الاولياء ، وسيروا صفا واحدا خلف رئيسكم البطل جمال عبيد الناصر امل الامة العربية الاسلامية وحامي حماها واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم »

« كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين » اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعفون » . وقال سبحانه وتعالى : « ان الذين كفروا بعهدي ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون » .

لقد غرر الاستعمار هؤلاء الخونة وذين لهم اممالهم ، زين لهم القتل والنسف والتدمير ، منحهم السلاح والمفرقات والمال يغير حساب ففروا ببعض الشجبان بكلامهم المصبول ووعودهم البراقة فاقنعوهم في حبالهم . قال سبحانه وتعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالآثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

ولقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هؤلاء الكافرين وطاعتهم لقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعدائكم

هذا هو الإسلام

المسلم لا يتخذ أولياءه من دون المؤمنين

أول ما يجب أن يتحل به المسلم لحفظ دينه وهومينته
 ألا يخرج على الجماعة والأمة ، وألا يتعاون مع أعداء الإسلام
 والوطن ، وألا يلجأ إلى الإجرام ضد أي إنسان ، فضلا عن
 أخيه المسلم .
 ويأمره الله - سبحانه وتعالى - في دعوته إلى الدين
 بالتزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

الاستاذ عبد المنعم الأرفيكي

كان الحجاج بن عسرو يحيف
 كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق
 وقيس بن زيد من اليهود ، قد بطنوا
 بنصر من الأنصار ليقتلوه من دينهم
 فقال رفاعة ابن أبي عمر وعبد الله
 بن جبير وسعد بن حشمة لأولئك
 النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود
 واحذروا مباطلتهم لا يقتلوكم من
 دينكم فابوا ، فأنزل الله فيهم
 الآية :

« والإسلام لا يؤاد من عاد الله
 ورسوله ، ولو كان من أقرب
 المقرين إليه » يقول الله سبحانه
 وتعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله
 واليوم الآخر ، يؤادون من عاد الله
 ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
 أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب

إلا يتخذ بطانة أي عونا وسندا
 من دون المؤمنين يقول الله في ذلك
 « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء
 من دون المؤمنين » ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء إلا أن تقتلوا
 منهم قتلة ويحلزكم الله أنفسه وإلى الله
 المصير ، قل إن تغفروا ما في صدوركم
 أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في
 السموات وما في الأرض والله على
 كل شيء قدير »

وذلك أن مما لا شك فيه أن الكافر
 عدو للمؤمن يسعى دائما للقضاء عليه
 وحل إيمانه وعلى دينه ، لهذا فإنه
 يحذر المؤمن من أن يتخذوا من
 الكاذبين بطانة ، فيطعموهم على
 أسرارهم ثقة منهم فيهم ، لأن ذلك
 يؤدي إلى خذلان المؤمنين وبالتالي
 القضاء عليهم .

أخرج ابن جرير عن طريق سميد
 أو عكرمة عن ابن عباس قال :

تلحقون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : نقيم مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا فنزلت الآية :

وكان شأن المؤمنين دائما تفضيل بل تقديس العقيدة على القرابة ، ففي غزوة بدر ، أراد أبو بكر أن ينزل ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن يومئذ في صف المشركين ولكن الرسول منعه ، أي منع أبا بكر من أن ينزل ابنه ، وذكرت احسن الروايات أن عبد الرحمن ، بعد أن أسلم قال لأبيه أبي بكر : انني كنت في موقعة بدر أحمالك ، فقبل له أبو بكر : لو رايتك لما تعاميتك

وفي غزوة أحد قضى محمد بن أبي وقاص على أخيه عتبة للشيعة بالنيي ، وصمم على قتله ان هو قابله .

فالمسلمون في صدر الاسلام يقدمون العقيدة على صلات الرحم والدم والنسب ويفضونها فوق الصداقة واعراض الدنيا ، ويحلون محلها الاخوة الإسلامية ، انما المؤمنون اخوة .

وفي غزوة أحد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لملاقاة المشركين ، وأعطى لواء المهاجرين لمصعب بن عمير ولواء الخزرج للحباب بن المنذر ، ولواء الأوس لأسيد بن الغضير . وكان معه ألف رجل ، وفي طريقهم الى ميدان القتال رأى الرسول كتيبة كبيرة فسال عنها فقبل هؤلاء خلفاء عبدالله بن أبي من اليهود فقال : انما لا نستعين بكافر على مشرك ، وأمر

في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا أن حزب الله هم المفلحون .

أخرج الطبراني والحاكم في المستدرک : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدق لأبي عبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلمة أكثر قصده أبو عبيدة لقتله ، فانزلت الآية :

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت أن أبا قحافة والد أبي بكر سب النبي - صلى الله عليه وسلم - فسكه أبو بكر فسقط ، فذكر ذلك للنبي فقال : أفعلت يا أبا بكر . ؟ فقال : والله لو كان السيف قريبا مني لضربت به فنزلت الآية .

والمؤمن لا يعدل بحب الله ورسوله حبا ، ولا بالجهاد في سبيل الله ، جهادا « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء ، ان استحبوا الكفر » في الايمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون . قل ان كان آباؤكم وأبنائكم وأخوانكم وآؤاؤكم وعشيرتكم وأموال اقرباؤكم ، وتجارة نخشون كسادها ، ومساكن ترضونها ، أحب اليكم من الله ورسوله ، وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين .

روى أن عليا - رضي الله عنه - قال لقوم سمام : ألا تهاجرون ؟ ألا

يردهم لأنه لا يأمن جانبهم من حيث لهم اليد الطولى فى الخيانة .

هذا ما يقرره القرآن الكريم . ويؤكد سلوك الرسول وأصحابه من أجل إقامة الدين والتكسين له فى الأرض وتكوين الأمة الإسلامية ، وإذن ، فكيف يكون مسلما من يستجيب لمؤامرات الاستعمار والخونة وأعداء الانسانية من الأقطاعيين وسائلى أموال الضموب ؟

أفلا قرأ من يدعى الإسلام قول الله فى شأن الأنصار والمهاجرين « والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجنون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون »

وفى شأن المهاجرين « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

أخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم . أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين ، الأرض نصفين قال لا . ولكن تكفونهم المؤونة ، وتقاسمونهم الفسرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا فنزلت الآية .

وأخرج البخارى عن ابي هريرة قال : أتى رجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله : أصابنى الجهد ، فأرسل الى

نصائه ، فلم يجد عندهن شيئا فقال الرسول : الا رجل يقضيته هذه الليلة . يرحمه الله ؟ فقال رجل من الأنصار فقال : انا يا رسول الله ، فذهب الى اهله فقال لامرأته : شيف رسول الله لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندى الا قوت الصبية قال فلذا أود الصبية العشة فتوبيهن ، وتعالى فاطنى السراج ونظوى بطوننا الليلية ، ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله فقال الرسول : لقد عجب الله - أو ضحك - من فلان وفلانة فانزل الله « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

فكيف يكون مسلما من يستعين على هم وطنه بالمتركين والكاذبين وأعداء الإسلام والمحتكرين والانتهازيين ، وهو يرتع فى خيس وطنه ويمسب من ثمراته .

وكيف يكون مسلما من يلجأ الى الاجرام فى الوصول الى اغراضه ، ويبغى قتل المسلمين والله يقول : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض ، فكانما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكانما أحيا الناس جميعا » والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول فى حجة الوداع : أيها الناس اسمعوا منى أبين لكم فانى لا أدري لعل لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا ، أيها الناس أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، ألا أن تلقوا ربكم كحرة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . الا هل بلغت . . اللهم فاشهد .

« البقية ص ٩٩ »

المفسدات في

بسم الله الرحمن الرحيم . .
 « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
 ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
 يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
 او ينفوا من الارض . ذلك لهم خزي في الدنيا
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

الكريم كقوله تعالى في جزاء الصيئة
 « فجزاء مثل ما قتل من النعم يعطكم
 به ذوا عدل متكم هديا بالغ الكعبة او
 كفارة طعام مساكين او عدل ذلك
 صياها » .

وقوله في كفارة الفدية :

« فمن كان منكم مريضا او به اذى
 من رأسه ففدية من صيام او صدقة
 او نسك » .

وقوله في كفارة اليمين :

« اطعام عشرة مساكين من اوسط
 ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او
 تحرير رقبة » .

وقال الجمهور هذه الآية منزلة عن
 احوال فان هؤلاء المفسدين اذا قتلوا
 واخذوا المال قتلوا وصلبوا ، واذا
 قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم
 يصلبوا ، واذا أخذوا المال ولم يقتلوا
 قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا

هذه الآية الكريمة من مسودة
 المائدة بينت حكم الله سبحانه فيمن
 يحاربون الله ورسوله ويعيثون في
 الارض فسادا ، قال العلامة ابن كثير
 في تفسيره : والصحيح ان هذه الآية
 عامة في المشركين وغيرهم ممن ارتكب
 هذه الصفات كما رواه البهساري
 ومسلم ، ويستطرد ابن كثير فيقول :
 قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس في
 الآية « من شرب السراح في لغة
 الاسلام » واخاف السبيل ثم ظفر به
 وقدر عليه فانام المسلمين فيه بالخيار
 ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء
 قطع يده ورجله « وكذا قال سعيد
 بن المسيب ومجاهد وعطاء والحسن
 البصري وابراهيم النخعي والفضلاء
 روى ذلك كله ابو جعفر بن جرير
 وحكى مثله عن مالك بن انس رحمه
 الله ومستند هذا القول ان ظاهر
 « او » للتخيير ونظائر ذلك من القرآن

الأرض !

ونحن والله لا ندرى أينصل الحفد
الأسود بهؤلاء النفر من الناس الى هذا
الذى فتضل منهم العقول وتطمس
القلوب وتعمى الأبصار « فأنها لا
تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى
فى الصدور » .

الى هؤلاء بقره من انسانية ام
ذرة من وطنيه ام أنهم شياطين مردة
يعضون اليسد التى أنعمت عليهم
ويحاولون القضاء على القلب الكبير
الذى وسعهم ولكن الله الذى وقى
الكتانة شرهم حفظ صاحب هذا
القلب من مكرمه « ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين » .

ومن العجب أن يتخذ هؤلاء البغاة
من الاسلام ذريعة للفكك والتدمير
والفقد والاعتداء والاسلام منهم ومن
ضلالهم وتضليلهم براء .

فهل نحن نعيش كما يزعمون فى
مجتمع جاهل « كبرت كلمة تخرج
من أفواههم أن يقولون الا كذبا »
فمجتمعنا والله الحمد والمنة ، مجتمع
اسلامى يعبد فيه الله كما أمر الله يعلو
فيه صوت خلفاء بلال خمس مرات فى
اليوم واليلة : الله اكبر هى على
الصلاة .

نحن فى مجتمع ترتفع فيه منارة
الازهر تنشر العلم من منبعه الصائى
كتاب الله الحكيم وستة رسول
الأمين .

وليت شعرى ما الاسلام فى عرف
هؤلاء المارقين ، أليس كما قال الرسول
صل الله عليه وسلم مجيبا أخاه جبريل
عليه السلام حين سأله : ما الإيمان

أحاموا السبيل ولم يحدوا المال بعوا
من الأرض ودوى مثل ذلك عن ابن
عباس وقا له غير واحد من السلف
والأئمة واختلفوا هل يصلب حيا
ويترك حتى يموت بمنعه من الطعام
والشراب أو يقتله برمح أو نحوه أو
يقتل أولا ثم يصلب تنكيلا وتشديدا
لغيره من المفسدين ، وهل يصلب
ثلاثة أيام ثم ينزل أو يترك حتى يسيل
صديده - فى ذلك كله خلاف معرر
فى كتب الفقه .

وهذا الذى ذكرته الآية الكريمين
قبل المفسدين فى الأرض وصلبهم

عن الشيخ عبد العزيز بن باز

وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
ونفخهم نخمى لهم بين الناس وعار
ونكال وذلك عقوبة فى هذه العجاة
ولهم يوم القيامة عذاب عظيم .

هذا هو حكم الاسلام الصادق فى
موم ضلوا طريق الهداية وسلكوا
سبيل الغواية وعانوا فى أرض الله
فسادا .

وأى فساد أكثر من هذا الإجراء
البشع الذى ابتليت به بلادنا العزيرة
فى هذه الأيام العصيبة من تاريخ
أمتنا العربية .

على نصرهم لتقدير • الذين أخرجوا من
ديارهم يغير حتى إلا أن يقولوا ديننا
الله • »

الإسلام لا يبداً يمدون أبداً بل
يقف دائماً موقف المدافع عن نفسه
« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم » • « فإن
قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء
الكافرين ، فإن انتهوا فإن الله غفور
رحيم » •

والإسلام دين محبة وسلام حتى
مع أعدائه ومحاربيه • وإن جنحوا
للسلم فاجتنب لها وتوكل على الله • •
« يأياها الذين آمنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » •
والإسلام حتى مع مقاتليه يكره
التدمير والتخريب فهو لا يروع أبداً
ولا يخرب عامراً وكثيراً ما كان ينهى
الرسول وخلفاؤه الراشدون من بعده
المحاربين من المسلمين أن يقطعوا
شجراً أو يروعوا طفلاً أو يقتلوا عابداً
ولقد حصى الإسلام أهل الكتاب من
النبيين وأعلن الرسول صلى الله عليه
وسلم عدائه لمن يؤذمه • من آذى ذمياً
فقد آذاني • • فما بال هؤلاء القوم
لا يكادون يفتقون حديثاً •

فلمن هذه الفرق التي نظمتها
وهذه الأسلحة التي يجمعونها
ويكلمسونها ، انها وأيم الله فرق
ارهاب اجتمعت على الشر ، وبيت
للأمة الفساد ولكنها باعث بالخراب
« أولئك حزب الشيطان إلا أن حزب
الشيطان هم الخاسرون » •

ألم يعلموا أن الله سبحانه حرم دم
المسلم وصانه عن الإيضاة إلا اذا

غمال الرسول صلى الله عليه وسلم :
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله
واليوم الآخر وتؤمن بالقضاء والقدر
خيريه وشره حلوه ومره ثم سأله : ما
الإسلام ؟ فقال الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
ثم سأله ما الإحسان ؟ فقال : أن تهجد
الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو
يراه •

هذا هو الإسلام كما أراده الله
للناس وكما بعث به رسوله محمد
صلى الله عليه وسلم • ثم أن الإسلام
دين الرحمة يكره العنف وينفر منه
« لقد جادكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالؤمنين
وعوف وحيم • • • • » « فيما رحمة
من الله لئن كنت لهم ولو كنت ظالمين
القلب لانفصوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الأمر » •

لقد انتشر الإسلام بالدعوة
الحكيمة والموعظة الحسنة « ادع إلى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتى هي أحسن » •
فالإسلام دين حجة وإقناع وليس دين
ضغط وإكراه • لا إكراه في الدين
قد تبين الرشيد من ألفي فمن بكفر
بالمطغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم • •

لم يشرع القتال في الإسلام إلا
لتأمين الدعوة والدفاع عنها • وإن
للذين يقتلون بأنهم ظالموا وإن الله

من يفسد فيها ويسلك الدماء ونحن
نسيج بجملة ونفلس لك قال اني
اعلم ما لا تعلمون » .

وقال سبحانه :

« يا داود انا جعلناك خليفة في
الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا
تتبع الهوى فيفسدك عن سبيل الله
ان الذين يفسلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب » . « وداود وسليمان اذ
يحكمان في العرش اذ نزلت فيه غنم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين » .

وقوله سبحانه لرسوله الكريم :

« وان احكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع أهواءهم » . الفخ .

واذا كان في مجتمعنا بعض ما
لم يسلم من مثلها مجتمع من المجتمعات
حتى عصر الرمسالة نفسه وسبيل
تطهير المجتمع منها هو الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وليس القتل ولا
التدمير والتخريب .

سبيل ذلك الوعظ والارشاد
وتربية الوعي الديني وتنشئة الضمير
على الدين والخلق أما اشاعة الرعب
بين الامتين ، أما ترويع المواطنين
وتفزيهم ، أما امساليب الفساد
والخيانة أما جمع الاسلحة وتكديسها
أما غديعة الطليعة من شبابنا الذين
ربيناهم بيماننا وأموالنا ثم تتلقفهم
الابالسة والشياطين فيومسون لهم
حتى يفرغوا طاقاتهم الخلاقة فيمسا
يدمر بلادهم ويغرض بنيانها ويغرض

ارتكب أحد أمور ثلاثة : الزنا وهو
محض ، والقتل العمد العدوانى .
والإرصاد عن الاسلام . ومصادق ذلك
قول الرسول صلى الله عليه وسلم في
الحديث : الصحيح « انه لا يصل
دم مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله الا ياحدى ثلاث
(التيب الزانى ، والنفس بالنفس ،
والتارك لدينه المفارق للجماعة) » .
وقوله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع :

« ان دماءكم وأموالكم واعراضكم
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
وبكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعن
بعدى كفارا أو ضلالا يضرب بعضهم
رؤاب بعض الا هل بلغت اللهم
فاشهد » .

ثم ما هذا الهراء الذى طالعتنا به
الجرائد نقلا عن آرائهم المسمومة التى
يخدعون بها الأغرار والبسطاء فيقولون
ان الحكم لله وليس لاي بشر أو جماعة
من البشر وان اى حاكم انسان انما
ينازع الله سلطته بل ان الشعب
نفسه لا يملك حكم نفسه لان الله هو
الذى خلق الشعوب وهو الذى يحكمها
بنفسه .

اذن فما معنى استخلاف الله
الانسان في الأرض ولماذا سخر له
الكون وأودع فيه من الطاقة العقلية
والحسية وما به يدير شئون نفسه
ومجتمعه الذى يعيش فيه ، ان
القرآن ليدفههم بقوله سبحانه :
واذ قال ربك للملائكة ائني جاعل
في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها

منى وليست منه « دواء مساسم - وحسبها فسسادا وفسادا ما يبيتته بليل لوطنها ومواطنيها وما ارتكبتها من اثم عظم باتحادها مع شياطين الاستعمار في الخارج وعملائه في الداخل والحساقدين والمغرورين ليديمروا وطننا وسعتهم أرضه وغذاهم نيله ويتخلصوا « واهمين » من رجل وعب نفسه لوطنه وعروبته - طهر البلاد وحرر العباد ومن حوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

ألا فليعلم المخسرون ومولوم في الداخل والخارج ان جمالا وصحبه تحوطهم عناية الله وتكولهم رعايته وان الشعب حاميه وحامي مكاسب ثورته وان الاستعمار ان ظن أن أمواله ودسائسه ستخلصه من جمال فما هو والله الا :

**كناتج صغرة يوما ليونها
فلم يفرها واهي قرنه الوعل**

وأما أنت يا جمال فسر على بركة الله يحفظك ويرعاك ويوفيك لغيس: العروبة والاسلام وان العروبة يا جمال لتسخر ليوم الزحف المقدس يوم يلتقي الجمعان ، يوم تنادي فلسطين: أين أين صلاح الدين ؟ فجبجبيها ابن بني من : لييك يا فلسطين دم أبطال الفالوجا وشعب أبطال الفالوجا وقف عليك .

ويومئذ ستصمك الأقدار زمامها لتقودها الى النصر المؤزر ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء والله عزيز حكيم .

على منسحب امسا وهضتنا العملاقة التي بهضتها في مدى ثلاثة عشرة سنة قفزت ميهبا من عصر البداية والبحار الى عصر الفرة والصواريخ . فذلك هي الحياة التي لا تفتقر - في الوقت الذي تتجمع فيه قوى العروبة وتقعد اتفاقيات السلام فتحقق دماء العرب المذكية وتوحد فيه الكلمة وتنتج الانظار الى مؤتمر القمة الثالث في هذا الوقت الذي تنقش فيه سحب الخلاف عن سماء الأمة العربية ليتجه العرب بقلب واحد نحو تحرير أرضنا العربية « فلسطين » الشهيدة من مقتصبها « اليهود » .

في هذا الوقت بالذات تتجمع الأناس وتحاول الخروج من جورها لتنتف سمومها في جسم مجتمعا الطاهر النقي ، واذا كنا فيما سبق قطعنا ذنب الألفي لحسب لسننح اليوم رأسها الذنبا .

وبعد : فان هذه الفئة الإرهابية قد مرتت عن وطنيتها وانحرفت عن دينها وقد تبرأ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول صلوات الله عليه فيما يرويه ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب او يغزو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يفي الذي عهد هذه فليس

الشر بالشر والبادى أظلم

لم يطل بنا الزمان بعد ، حتى يمكن أن ننسى تاريخنا
أسود ، فى ظل ملكية عابثة فاسدة ، فقد كان فاروق
يرتكب الكبائر ، ما ظهر منها وما بطن ، فى غير خشية
أو حياء .. يشبع رغباته منها بما يشاء له نهمة اليها ،
جهرة ، وفى غير خلاء .. يجمع المال حراما فى شراة
ويأكله أكلا ، ليعيش مغلدا الى أبد الأبدىين ..

الأسنان صمركال

الإحاديث ، وثائقها البرق ، فى تطويل
واسهاب وبيان ، وفى ذلك حكايات ،
وحكايات ، لا محل للأفاضة فيها
الآن ، ولا مجال لاعادتها ، كلها ، أو
بعضها ، الى الأذهان .

والمثل يقول « الناس على دين
ملوكهم » ، وهكذا فقد انتقلت
عدوى ذلك الفساد الذى افترق فيه
الملك وأسرته ، الى البيوتات الكبيرة ،
وذوات القوم ، فى ذلك الحين ، وإلى
كبار الأغنياء ، والراسماليين ، الذين

وكانت له فى ذلك كله أساليب
سرت بها الإحاديث ، وتندر بها
الناس ، فى المحافل والجمعيات ،
يرويها بعضهم لبعض ، على سبيل
السخرية والاستهزاء ، وأن حاولوا
إخفاء أحاديثهم ، خوف بطش
السلطات بهم ، وانزال أشد العقوبات
عليهم .

ونجحت أسرته الملكية نهجه ،
واتبعت فى الفسادية مسيله ،
وتنوعت وسائل المنعة الحرة لديها ،
حتى لقد أصبحت سيرتها على كل
شفاة وكل لسان فى مصر ، وخارج
مصر ، وتناولت الصحافة تلك

وثبت القمامة في ديارنا ، وهيئات ان تقاومه ، ونحن على هذه الحال من ضعف ووهن .

وقطن بعض المصلحين الى هسلدا لصير المنتظر ، والى انه لم يمد مفر من ان يخرجوا عن صمتهم فينظروا ملاها هم صامتون .

وتواطئوا كلهم على شيء واحد ، ليس سواء من دواء لهذه الحالة المؤسفة المؤلة ، ذلك هو ان تثوب الامة الى دينها ، جماعات ووحدا ، تحتوى بجماء ، ولتصمم باحكامه وتعاليمه ، لانه هو السراج الوحيد الذي يصد منهسا كيد الكائدين ، ويدفع عنها غائلة الفساد والمفسدين ، ويمنع الشر من ان يسود ، والخير من ان يبيد .

وهكذا فقد اخلوا بهيون بالامة ان تصحو من غفلتها ، معتصمة بالدين ، مستمكة بعروقه الوثقى ، ومشوا في الارض دامين اليه ، في حماس ، ساعدهم عليه علم عزيز ، ولسان فصيح ومقدرة على الخطابة اخلاصة جذابة ، حتى اذا ما اتسوا من انفسهم قوة ، كونوا تلك الجماعة التي عرفت باسم « جماعة الاخوان » او « الاخوان المسلمين » .

وكان من المنتظر ان تستغل هذه الجماعة هذه الخلايا ، التي احكم تنظيمها ، في نطاق الافراض الدينية المحضة ، التي اسست من اجل الدعوة اليها ، وهي افراض عاقلة فاضلة ، ما اسرع ما اثمرت نصرا طيبة ، فاهتدى كثيرون بهديها ،

لغراهم مالمهم بالتقليد ، ودفعهم حب الظهور الى التورط في هسلدا الاسنوب من اساليب الحياة المابتة الماجنة ، على زعم زائف بان تلك امور يحتملها التطور ، وضرورات يقتضيها مجاراة الغرب في الاستمتاع بالحياة ، وزخرفها ، عل هذا الوجه ، الذي ظنوه قدما ، ورقيا ، واغراقا في المدنية الحديثة .

واخذ الكبراء ، على حد ما كانوا يسمون انفسهم ، في هذا الميدان ، يتنافسون ، لخودين بمسا كانوا يحيطون به ذواتهم من ابهة ، ومظاهر كاذبة .

واستشرى الداء وتاصل في نفوس طبقة الكبراء ، ثم اخذ يتسلل ، في بطء بطيء ، وعلى استحياء ، الى الطبقة الوسطى من الناس ، وهذه الطبقة ، كما هو معلوم ، هي مصب الحياة في كل امة ، ان اصابها ضعف او وهن لعلى الامة كلها المعناء .

وبدت مظاهر الضعف والاستغلاء ، تستحكم حلقاتها ، وتقوى اوامرها وتشتد يوما بعد يوم ، حتى لقسه خيف ان يسوء مصر ، عاجلا وليس اجلا .

وفرح المستعمر بثمرة جهوده الستمية في اصعاف المجتمع المصري ، وتوهين عزيمته ، والقضاء على مثله العليا ، ومقوماته الخلقية ، لانه ، كلما ازداد هذا المجتمع ضعفا ، ازداد هو قوة ، ومكن لنفسه في ارضنا

وعصرت قلوب كان قد اغواها
الفساد .

ولكن .. سرعان ما افوت الاطعام
تلك الجماعة ، وامتد بصرهم الى ما
هو ابعد جدا من دعوتهم ، فرنوا الى
الحكم والى السلطة ، والانسان قد
جبل على حب السيطرة ، كلما
انسعت امامه الافاق وامتد به
الامل .

ولذا هم لا يتربعون على دست
الحكم ، وينالون من السلطات حظا
واسعا ، وقلنا رفيعا ؟! وهكذا ،
أخذ ميزانهم يميل الى ناحية أخرى ،
غير ناحية الدعوة الى الدين ، مدفوعين
بعوامل دنيوية ، سداها ولجتها
شهوة الحكم والاستئثار به !

وكان لا بد أن يحدث صدام بين
هذه الجماعة وسلطات الحكم ، في
ذلك الوقت ، وشغلت الأمة كلها من
اهدافها الدينية والوطنية بتلك
الحرب التي اشتعلت نارها بين
الطرفين ! وصمت الفوضى ، وماد
التور ، وبات الناس يتوقفون جديدا
كل يوم ، وهم في خشية من عواقب
الامور .

والواقع ان « الإخوان » قد
اساءوا بهذا المسلك الى انفسهم والى
البلاد اساءة لا تفتقر ، لانهم مالوا ،
بكلياتهم ، نحو الدنيا وانصرفوا عن
الدعوة الدينية ، التي هي اساس
وجودهم وشر قوتهم الدائمة .

وهم ، وان كانوا قد اتوا مغفرة ،
من الناحية الدينية ، غير أنهم ، في

الواقع ، لم يؤتوا كفارة سياسية
تزيلهم الى الحكم والى السلطة .

ثم ، لقد حدث ، في هذه الاثناء ،
ان قامت في البلاد ، ثورة سنة
١٩٥٢ ، مستندة الى فئتين عظيمتين
اولاهما قوة الشعب ، مصدر
السلطات ، اما الثانية فهي قوة
الجيش ، الذي حطم الملكية ، ولم
يلت ان اخذ باسباب مقاومة
المستعمر ومناضلته في هزم وصلابة
لا تلين .

ولقد راينا ، كنا ، كيف جاهد
قادة هذه الثورة في سبيل الفيات
الوطنية ، فاجلوا المستعمر عن الديار
ورفعوا اعلام الحرية والاستقلال ،
وجعلوا من الدولة نفا للدول الكبرى ،
في المحافل والجلالات العالمية ، وغير
العالمية ، واسمعوا اصواتهم المدوية
للعالم ، في اوكازة الاربعة ، وتزعّموا
البلاد العربية في الحركات السياسية
للمعادية للاستعمار ، ولإسرائيل ، على
وجه اخص ، وياشروا من الإصلاحات
الداخلية ما لا يقص تحت حصر ،
وسلخوا الجيش ، وزادوه عدة وعددا ،
بعيث اصبح اقوى جيوش الشرق
الاطوسط قاطبة .

فكان لزاما ، على الاخوان ، والحالة
هذه ، ان تقر ميونهم ، وتسر
نفسهم ، بما وصلت اليه البلاد
في الميدانين ، الداخلي ، والخارجي ،
وان يتعاونوا مع الثورة في مجالات
الإصلاح ، لياخذوا بنصيبهم من
العمل والكفاح ، ولكن شهوة الحكم ،
التي امتحلت عليهم ، أفسدت

امرها ، وهوجمت اوكارها ، واعتقل
متزعموها ، وارادها ايضا في
القاهرة ، وغربها من المدن ، وان
هذا السيل من الامدادات العسكرية
والمادية ياتيها من الخسارج ، من
هؤلاء الذين هربوا خوف الحساب
ثم العقاب . ولم يكن غرض تلك
التشكيلات شيئا سوى اغتصاب
الزعيم ، واخوانه من رجال الثورة
والجيش ، وتخريب المنشآت
وتعطيل معالم القاهرة ، لاحداث
الشغب والفوضى . واذاعة الدعوى ،
واشاعة الرعب والفوضى مما
يسمح لهم بفرصة مواتية لا تترك
جرائمهم التي اعتموها : ..

وقد عرف ان المول الظاهر لهذه
الجماعة هو سعيد رمضان ، احد
المصريين الهساريين خوف ما كان
يتظره من جزاء ، ومن عقاب ، ومعه
بعض زملائه ، الذين كان يصيرونهم
من الثورة مثل نصيبه .

وهؤلاء ينوونهم ، يتلقون التمويل
في اسراف ، من مصادر معينة ،
ذات مصلحة اكيدة في الاغتيالات
والجرائم التي كان مزعما ارتكابها .

وبعبارة اكثر صراحة ، فهم
الاستعماريون الذين يتمنون على
الجمهورية العربية ميولها السياسية
التي تخالف ميولهم ، وتعارض معها
حفاظا على الصالح العام ، والسلام
العالمى ، كما يتمنون عليها معاوتها
لليمن وبعض البلاد العربية
المستعمرة .

نظرهم الى الاشياء ، فلم يعودوا
يرون الابيض ابيض ولا الاسود اسودا
وانما هم يرون ما يتفق مع ميولهم
صالحا ، وما يخالفها غير صالح .

ولقد تمادوا في نزعتهم الجديدة
الى ابعد مما يمكن تصوره ، ولم
يتقوا بآمالهم عند حد محدود ، او
قدر مقدور ، وانما اخذوا يسعون
الى الدنيا ، الى الحكم ، بكل وسيلة
مشروعة وغير مشروعة ، والفسادة
تبرر الوسيلة ، ولما ان وجدوا قادة
الثورة صلبا عودهم ، لا تلين قناتهم ،
عملوا الى الاجرام ، وبدلوا بمحاولة
اقتيال الزعيم ، رأس الحركة وقائدها ،
ليهلخوا الثورة هدما ، لا تقوم لها من
بعده قائمة .

ولكن لقد كان الله لهم بالرصاد ،
فطاش سهمهم ، وغاب فالهم . ثم
كانت امتسقات ، واستجابات ،
ومحاكمات ، اقتضتها ضرورة
المحافظة على الامن العام ، وفر بعض
ردوس الاخوان هارين ! وعقب
الثورة من كثير ، وهذات العاصفة .

ولكن مرة اخرى .. لقد هدأت
العاصفة الى حين .. الى حين
طويل الامد ، نحو ثلاث عشرة سنة .
نسى الناس فيها « الاخوان » وما
اترفوه .. وبعثة ، وعمل غير
التفكار ، أعلن .. ان تشكيلات
كثيرة منهم مدبرة على السلاح
والاغتيالات ، ومستعدة استعدادا
واسع انطلاق ، ولديها ذخيرة
ومخازن ، وغيرها ، من ادوات
الحرب والتفتيش ، وقد اكتشف

أخرى « إخوانية » تخدم أغراضهم
في المجالات الداخلية ، والخارجية
معاً .

ولقد أراد الله بمصر خيراً فجنبها
عواقب تلك الأحداث المتكررة ، وحفظ
زعماؤها من شر مستطير وضر كبير
وإذا المنابة لاحظتكم عيونها
ثم فالخاضف كلهن امان

وكذلك الرجعيون ، الذين يقتضون
سرب مبادئ مصر الحسرة الى
شعوبهم ، فيصيبهم من ذلك شر
كبير قد يودى بسلاطنتهم الى الأبد .

والنتيجة ان هؤلاء الاستعماريين
قد انفقت أموالهم مع ميول جماعة
الأخوان ، في التخلص من الزعيم
واخوانه . على أن- تحمل مكانهم حكومة

(بقية مقال هذا هو الاسلام)

ولا تفرقوا « ويقول : ومن يقتل مؤمناً
متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها
وغضب الله عليه ولعنه ، وأعد له
عذاباً عظيماً » .

والرسول يقول : المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضاً « .
ويقول : المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده » .

إننا هنا في الجمهورية العربية
المتحدة نقوم الآن بتجميع المسلمين
ليقبلوا صفاً واحداً لأعداء الإسلام
وبالدعوة الى القومية العربية ، وقد
قطعنا في ذلك شوطاً بعيداً حتى
زأرتنا الأرض تحت أقدام المستعمرين
.. فما بال قول يدعون الإسلام
كذبا ويهتانا ، ويحاولون أن ينصروا
ولكن هيفات فلانهم متهم نووه ولو
كرهوا .

وروى عن النبي - صلى الله عليه
وسلم :

إنه قال : لا يحل دم مسلم يشهد
إلا إله إلا الله - إلا بأحدى ثلاث :
التيب الزاني ، والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة .

ان المسلمين محتاجون في كل
زمان ومكان الى الاتحاد والاعتصام
بجبل الله ، وأن يكونوا أشداء على
الكفار رحماء بينهم ، وبذلك تتحقق
لهم العزة وتتوافر لهم الكرامة .

يقول الله سبحانه وتعالى : ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً
كانهم بنيان مرصوص « .

ويقول : وأطيعوا الله وأطيعوا
رسله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
ويقول : واعتصموا بجبل يحب الله رعيماً

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

يقول الله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة النحل (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) .

فهذا علمت جماعة الإخوان « المسلمين » شيئاً عن هذه الآية الكريمة التي توضح الطريق في غير لبس لمن كان يريد أن يدعو إلى سبيل الله .

وهل تكون الدعوة إلى سبيل الله بالتآمر والتعاون مع المستعمرين والحلف المركزي . حلف بغداد سابقاً . . . وإسرائيل والحصول على المال منهم ومن غيرهم وتقسيم المتعجرات والعزم على قتل المستوليين وأبناء الشعب الأبرياء وتخريب الوزارات والمصالح والهيئات ودور السينما والمسارح وغيرها بتدميرها غير مباليين بمن يقتل أو يشوه أو ينجم عن ذلك من الضرر .

المناقشة إلى العنف من الأقوال أو الأفعال وأولى من ذلك ألا تؤدي إلى التآمر والنهب والسلب والقتل والنسف والتخريب والتعاون مع عدو الله وعدو البلاد .

ألم تقرأ هذه الجماعة القرآن وهي تدعى أنها تدعو إليه . أو لم يصيخوا سحراً إلى آياته البينات ويتفهموا معناها ومعناها .

إن الله يقول في محكم كتابه الكريم :

وهل من الدعوة إلى سبيل الله السرقة بهاجمة البنوك والاستيلاء على ما في خزائنها من أموال متوة أم ماذا يريدون أن يقولوا أو أن يبرروا به انكارهم هذه التي طلعت علينا بها الأخبار والأنباء أخيراً .

إن الدعوة الحققة إلى سبيل الله لا تكون بالجرية ولكنها تكون أولاً بالحكمة والتعقل والاقتناع . وثانياً بالموعظة الحسنة والارشاد والتبصير ، وثالثاً بالحسن من القول عند المجادلة والمناقشة وليس بفحاشة على ألا تؤدي

بالحكمة والموعظة الحسنة

كما يقول العليم الحكيم :

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً » .

ويقول الرحمن الرحيم :

« يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

لقد ظلت هذه البلاد قبل الثورة ترصف في أعلال الاحتلال البريطاني ومن قبله التركي وغيره .. وموت آلاف المسلمين ونحن تحت نير المستعمرين الشغوفين علينا إلى أن قبض الله لهذا الوطن ابناً من الشعب ليتولى مسئولية الحكم منا . فتنفسنا الصعداء ، أذ وفر علينا جهاداً شاقاً طويلاً فلقد سبق أن عرضنا صدورنا لرصاص المستعمر على كوبرى عباس وغير كوبرى عباس منذ ربع قرن أيام كنا طلبة جامعيين وكتبنا نعي إلى استقلال البلاد وأحلام المستعمر عن بلادنا ، وكان الرصاص يكاد يمس منا الرؤوس وسقط منا شهداء أبرار كثيرون أذكر منهم المرحوم الحراحي والمرحوم عيسى وغيرهم أسكنهم الله فسبح جناته »

« ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » .

كما يقول جل شأنه :

« إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

الاستاذ عاتق محمد زقزوق

ويقول - جل علاه - :

« وقال لعبادي يقولوا التي هي أحسن أن الشيطان يتزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً » .

ويقول تعالى :

« ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » .

ويقول - جل قدرته - :

« ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها . وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً » .

الملاح الأرض ارض آياته وأجداده ،
واشركت المال في أرباح شركاتهم
ومجالس ادارتها وأقامت السد العالي ،
وعملت على الوحدة العربية فجمعت
صقوف العرب وقامت بنشاط كبير
في المجال الدولي وتزعمت سياسة
الحياد الإيجابي وعدم الانحياز ..
وقامت بمصالحات لا تقع تحت حصر
وليس المجال مجال سردها .. قسرنا
نقطع في عشر سنوات مقدار ما يقطع
في أضعاف أضعافها .

ماذا نريد جماعة الإخوان بالناس
ويوطنهم .. هل يريدونها فتنة دائمة
في طول البلاد وعرضها لا يعلم إلا
الله مداهم ، أم يريدون خدمة
الاستعماريين واسرائيل فيما فعلوا
فيه في الاعنداء الثلاثي عام ١٩٥٦ ،
ولكن الله بالمرصاد لكل فاسق فاجر
تتحدى حدود الله ورسوله ، والله
تعالى يقول :

« ومكروا ومكر الله ، والله خسر
الماكرون » - ويقول : « الذين كان
يؤمنوا كمن كان فاسقا لا يستوون »
ويقول « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالفاسدين في الأرض أم
نجعل المؤمنين كالشركاء » ويقول « ومن
يعص الله ورسوله ويتمدد حدوده
يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب
عظيم » .

وانه ل يبدو أن من عتسب بالد هذه
الجماعة أن أفرادها وحدهم هم
المسلمون حقا وإن ما عداهم ليسوا

هم من اتعت أي ان أصبح احبم
حقيقة ، حلم أنفسنا وآبائنا وأجدادنا
من قبل ، لأن الله شاء خيرا بهذه
البلاد بنسورة الجيش والسعف عام
١٩٥٢ ، ولقد كان دور جمال عبد
الناصر ورفاقه تمييزا عمليا رادعا
تعبيرا عما كنا نعانيه من كبت وطني
ورغبة ملحة لا حدود لها في التخلص
من المستعمر ومن الأوضاع التي كنا
فيها ، فجاد من وفر علينا جهادا
كثيرا وسجودا ضحيا كان علينا أو
على آبائنا أن نقوم به في وقت أطول
.. وتفقد فيه منا الآلاف المؤلفة من
الضحايا لو لم يغم عبد الله فيضرب
ضربته ويختصر لنا طريق الجهاد والله
تعالى يقول :

« وما يميت اذ يميت ولكن الله
يحيي » .

بهذه اذن رحمه من الله بنا على
يد أحد عباده المخلصين والله يفعل
ما يريد .

لقد خلصتنا هذه الثورة التي كنا
في انتظارها من المستعمر ومن الأحزاب
المفسدة التي كانت نعمت امامنا
وتطاولت الراس بل تنكسها للمستعمر
الغاصب لننال رضاء ، وإطاحت هذه
الثورة التي كنا على موعد معها بالملك
الفاقد الفاسق الخليل ، وما هي قد
حققت النجاح في القضاء على التخلف
الاقتصادي ودقت بالبلاد إلى مجال
التصنيع وأمنت قنساء السويس
والبنوك والتمككات ، وحققت العدالة
الاجتماعية بالإصلاح الزراعي وقملد

كذلك وإن الإسلام لهم وحدهم دون غيرهم ينقاد لهوسهم وآرائهم وفتاويهم وحققهم ولكن رويدا أيها الإخوان فإن الدين الإسلامي للجميع لكل مسلم أن ينهل منه ما شاء بدون وصاية الأخسوان المذكورين ودون الحاجة إلى تعليماتهم وتعاليمهم •

والله جعل قدرته أوضح طريق الإيمان والتقوى وحسن الجزاء وهو يقول جل شأنه :

« ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا » •

ويقول : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » • ويقول « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم » ويقول « ووحمتي وسعت كل شيء فسكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون » • ويقول « ونزل من القرآن ما هو شسلة ورحمة للذمؤمنين » •

فإذا ما طالعنا الأنبياء بالأخبار الأخيرة عن نوابي هذه الجماعة •• تلك الأخبار المؤسفة المخللة المريعة التي لا تنسى على أي حال عن أي نوع من تقى أو زهد أو إيمان أو ورع ، إلا يحق لنا أن نقول إن هذه الدعوة تعتمد على الكذب والتضليل باسم

الدين سيما ولها تاريخ أرواهى معلوم للجميع ، ولم تنس بعد تلك الرصاصات السبع الإثبات التي أطلقوها على الرئيس جمال عبد الناصر في ميدان المنية بالإسكندرية وهو الذى أخرجهم من السجن ، ولكن الله أنجاه ، وسببناه من قائل : « والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » وهو الذى يقول « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » ويقول « إن الله لا يهتدى من هو مرف كذاب » ويقول « حتى إذا جاءوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أم ماذا كنتم تعملون ، ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون » •

ويقول « قل هل تنبئكم بالآخريين أعمالا ، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم بحسنون صنعا » ويقول « يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا الله والرسلول وتغولوا أما أناكم وأنتم تعلمون » •

وبعد ، فلنكن على مكاسب الثورة وهى مكاسبنا أمساء حافظين ولكل خائف متآمر يمشى وسط جماهيرنا المؤمنة الكائنة كاشفين ، وللدعايات المضللة والإشاعات المفردة التى يروجها عملاء الرجعية والاستعمار مقاومين ، وبذلك تكون مع ثورتنا المجيدة المشاركة متفاعلين •• ولعل الله قد أراد أخرا بنا خبرا بأن نخلصنا نهائيا من ألم هذه الجماعة وأرواهاها ويقطع دابر المضللين ••

خروج الإخوان على الإسلام

يجدر بنا أول الأمر أن نحدد معنى (الإسلام) والمسلم .
فيكون القارىء على بينة من معناه ، فما تدل عليه كل كلمة
منهما له الأثر البالغ ، الذى يركن اليه النفس ، ويعطم به
القلب .

ان الإسلام تفويض ، وخضوع ، وامتناع لله - عز
سلطانه ، وجل حكمه - وهو الدين القيم الذى رضىه العزيز
الحكيم للبشر دينا « شهد الله انه لا اله الا هو والملك
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » .
« ان الدين عند الله الاسلام » ، « ومن يتنح غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » ، (اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم
الإسلام دينا » .

والمسلم هو الملوفى امره لمخالقه ، الخاضع لحكمه ،
المتنحل لامره ونهيه « ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الأمور » .

صفة الشيخ محمد عبد القادر

والمسلم الذى هذا مجلوه وعنتهى
امره فى مجتمعه . هو الانسان الذى
كرم نفسه كما كرمه الله ، لتحل
بالمعانى الانسانية النبيلة ، وصانها
عما يفرس فى النفوس الحفسد
والعداوة ، والبغضاء ، والتدابير .
ولقد بين نبي الإسلام صلوات الله
عليه وسلامه « هذا المسلم » فى

وحق ان هذا شأنه ان يعتز
بسلوكه الحسن ، واستقامته على
الطريقة ، ويردد امتثال له ما
اقتض به الشاعر العربى فى امتثاله
الذى صوره فى قوله :

لعمرك ما اهويت كفى لريبة
ولا حملتنى نحو فاحشة رجل
ولا قاذنى سمى ولا بصرى لها
ولا دلتى رابى عليها ولا عقل
ولست نماشى ما حبيت لنكر
من الامر لا يمشى الى مثله مثل

فليس هنا ، ومن هذا يتبين لنا أن
المسلم الحق هو الذي يحترم الأخوة
الإسلامية ، ويقدر ما عليه من
واجبات ، فيحافظ على دم أخيه فلا
يفقد به ، ولا يقتله متجاوزاً حدود
الله ، ويحافظ على ماله فلا يبدده ،
ولا يعرضه للضياع ، وعلى مال الدولة
فانه كمال أخيه ألا هو مال جميع
المسلمين يجب صيانته ، ويحافظ على
عرضه وشره فلا يلوّثه ، ولا يقدسه
ولا يرميه بالفحشة ، ولا يحلّسه
أمام الناس ، ولا يفتابه ، ويصيانة
الدم ، والمال ، والعرض مسلم
الجميع ، ويستقر ، ويعيش في
أمن ، وطائفة ، ودعة .

أما من تجاوز هذه المبادئ
والحدود وتمادى فهو ليس بمسلم
أبداً لانحراله عنها ، وانخراطه في
سلك الفسد بمجتمعه ، وإبادة ما
تلتزمه الأخوة الإسلامية .

هذا ، ولقد كشفت الأيام الأخيرة
عن الدور المصعب الذي تلعب به
جماعة الإخوان المسلمين ، الذين
يحاولون به أن يزاوجوا بين الدين
في مضمونه الإنساني البعيد عن كل
مظاهر العنف والاستبداد ، وبين
الإرهاب باعتباره أن الإرهاب سلسلة
من الانفجارات النفسية ، لا تقع في
اعتبارها محبة ، ولا أمناً ، ولا حقاً
أخلاقية بقدر ما تتضمن الانحرافات،
والتأجيرة بالألفاظ الدينية التي تمود
الناس أن يسمعوها في مفاسد سبابت
الخير والمعية .



أحاديث عدة ، منها قوله : « المعلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده »
وقوله : « المسلم أخو المسلم لا
يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره »
بحسب أمرى من الشر أن يحقر أخاه
المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ،
ماله ، ودمه ، وعرضه » ، ومنها قوله
لمن قال له : إن فلانة تصوم نهارها ،
وتقوم ليلها ، وتؤذي جيرانها
بلسانها : « لا خير فيها ، هي من
أهل النار » ومنها قوله : « من سئل
عليها السلاح فليس منا » ومن شئنا

السمة الحققة ، وتبعده عن كونه دين إصلاح ، ومروءة ، وسماحة ، بجانب كونه دين عبادة وخلق ، إلى اعتباره ديناً فاشحشاً جامداً ، دين قوض واضطراب ، يترك الناس وما يتجهون في سبيل حياتهم ، فلا يعترف بقيادة ، ولا يؤمن بعبادة ، ولا يجعل للأخلاق سيادة .

ولسنا نرى قيمة حقيقية لهذه الآراء ومتضمناتها ، اللهم إلا إذا كان الحافظ عليها حقاً وبلاحة عقول ، فلماذا يغير شكل مجتمعنا الذي نعيش امكانياته كلها بكل أحاسيسها ، ولماذا نخسر مكاسبنا الأدبية في العالم ، ونُدفع ضريبة حضارتنا الراحنة ، ضاراً لهذه الحضارة ، وخساراً كبيراً لنا ؟

إن مصر الإسلامية التي عاشت ما يرى على قرنين ونصف قرن من السنين ، لم تنح لها ظروف محتليها . ومجتري خيراتها ، وسالبي نعمتها ، أن يعيش أهلها عيشة استقرار ودفء ، وأن تتقدم وسائل عمرانهم إلا بقدر هزيل ، ومن يوم أن عاشت الحضارة الحديثة الطلائع المؤممة بحقها في الحياة وفي التطوير متمسكة بمبادئ الدين ، مسائرة النهضة في العالم ، وأصبحت المبادئ التي تحكم مبادئ الثورة التي عبرت شكل المجتمع المصري من مجتمعه مظلم بغيض ، نظماً قوياً متماسكاً دعامة الدين .

فليس من الدين في شيء أن يكون الحاكم عريفاً مستهتراً ، ينهل لذات

ولقد كان الخط الرئيس الذي يحكم هذه الانحرافات الأخيرة قائماً على منطق عجيبي ، وأسلوب غريب ، ذلك أن الإنسان عندما يريد إصلاحها - إذا لم يكن ادعاء ولا مجرد وصولية - غالباً يضع في اعتباره أن تكون قيم الخير للإنسان ، ولن يفي لهم إصلاحاً على وجه الصوم ، سابقة لأي إكثار أخرى ، أما أن تكون المحاولة هي قلب نظام عاشه الناس جميعاً يقولهم ، وعواطفهم ، وامكانيات محبتهم ، وسلامهم ، ل مجرد قلب نظام فقط ، فهذا هو موضح المحب والفرابة ، فسياستهم - كحزب - لم يصل أبداً إلى مستوى الحكم ، وقت أن كانت الأحزاب قائمة في عهد الملكية البقيضة ، لم تصل بهم إلا إلى مستوى المحاكمات ، والافتاء في قضايا السجون ، سياسة مفعرة ، تفرغ أساساً أن الدين لا يؤمن بالانطلاقات الإنسانية في مجالات الحضارة ، وتري أن الجماعة المسلمة ينبغي أن تخرج من هذه الأطوار بأبعاد نفسها ، وعزلتها عن العلاقات الاجتماعية ، وعدم الاندماج مع الناس في مباشرة شغلهم ، ثم النظر إلى أخوانهم على أنهم ليسوا مسلمين في شيء ، ولذا وجب عليهم أن يقوموا بالسلح وبسياسة الارهاب والتدمير .

وإن نظرة واحدة إلى « معاليم » التي « على الطريق » ، والتي خطها لهم « كبيرهم » العديد والتي تشر في الصحف طوف سم منها ترميم لنا نظرة بغيضة للإسلام ، ولبيادته

الدنيا ، ويترك رعاياه يتذوقون مرارة الحياة ، وليس من الدين في شيء أن تعيش خفية من الناس عيشة رعيّة ، تحتكر وسائلها ، ومسرّاتها ، ويحبسوا رعايا الأكثرية الكاثرة لا تحصل على حقها المشروع في الحياة ، إلا بالثمن والمثقة ، وبهذا لا تكون الفرص متكافئة ، والغلبة دائماً للأقوى ، وليس من الدين في شيء أن يكون جيشنا جيش احتلالات بالعدل ، وفي الحراسة الشخصية للحاكمين في الوقت الذي تهدد المخاطر والمخاوف حدود وطنه ، ويحتم على صدره استعمار بغيض .

ولذلك فإن المبادئ الستة للثورة ، والتي أصبحت بعد قيام الثورة حقيقة واقعة بعد قليل من الزمن ، قد غيرت الشكل العام للدولة ، وقامت تتحدى بالتمسك العربي على مستوى الكلمة الواحدة ، لغزو شطر العدو المتمتر الجاثم على جزء من جسم الأمة العربية .

وبعد سنتين من المحاولات لانهاد الكلمة ، ووحدة الصف ، والالتقاء على مستوى التفاهم على مجابهة هذا الخطر ترى الإخوان المسلمين اليوم ، وهم يحاولون التستر وراء الدين ، متخذين من اسم الله عز وجل ، ومن كتابه العزيز ، الوسيلة للتفريب بضعافة القول ، وجذبهم إلى صفوفهم .

لرأهم قد أحكوا مؤامراتهم على افتيال قادة الأمة ورجالها ، وعلى تسليح وتدمير المنشآت ذات الأهمية

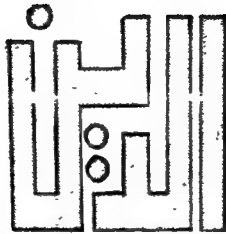
في الكيان الاقتصادي القومي ، ووسائل التوعية الثقافية ، وعلى الفاه العديد من القنابل الحارقة في الشوارع لإثارة الذعر في نفوس الناس ، ويصلوا بعدئذ إلى الحكم الذي جعلوا طريق الوصول إليه ما لا يقره شرع ، ولا مجتمع .

ونراهم مع هذا قد اتصلوا بهنات أجنبية تعاون الصدد الأكبر للأمة العربية وتلده بال مساعدات العسكرية والاقتصادية ، ابتغاء على وجوده شوكة في جسم الأمة العربية ، وسبيلا لفرص السيطرة من جديد .

الواقع أن « الإخوان المسلمين » ضلوا الطريق المستقيم ، أما كان لأجلد بهم أن يجندوا أفكارهم ، وما أعلنوه من وسائل التدمير والتخريب لغزو الاستعمار والصهيونية في فلسطين ، متفهمين كمسلمين مخلصين ثوب القيادة التي تقوم بالعمل نحو خلاص هذه الأرض السليبة

وبعد ، فالإخوان المسلمون بأفكارهم الجديدة التسوية للإسلام لا يتون إلى الإسلام بصفة ، فالإسلام كما عرفه الناس في مشارق الأرض ومغاربها دين العقيدة والعمل ، دين البناء والسيارة للحضارات ، دين مرث كين ، يقوم على احترام الفرد لقدراته المحتتم من حوله ، ما دامت معاملها تتخذ من الدين أساسها ومرونتها .

بصر الله أبناء البسالة ، بطريق الارشاد ، وجنبهم طريق الفساد والفساد .



منهم براء

الشاعر محمد سليم خالصة

لا رعاك الله يا خائن أهلى فى الوطن
اجتررت الشر والافساد هل تدري لمن ؟
ليس للشعب الذى راد العلا وغم المحن
ليس للأهل الأعزاء على طول الزمن
ليس للأعجاد ما دبرت من سوء الفتن
قد تعصبت بقلب حاقد .. فقط عفين
أنت صيل فى فم الأحقاد مشنون مرن
أنت غر راح الاستعمار يغريه بفن ..

هل هو الدين الذى من أجله ثرتم علينا ؟
أين كان الدين والعرش طوى شعبي وأفنى ؟
إن هذا الدين لله به قمنا .. وثقنا

شرفع اليوم ذرا أمجاده روحاً ومعنى
هل هى الأخلاق نادت فتوائيم إلينا ؟
أين كانت عندكم والشر يفرى جانبينا
هل أبنتم كلمة الحق لنا يوم انطلقنا ؟
قد أضعتم ريحها الحلو الذى فى شفتينا
لَسْتُمْ من شعبنا الحر .. ولا الاجرام منا
هل هو الله اصطفاكم بالرسالات فأغفى ؟
أم هو الحكم الذى أغراكم حتى تجنى ؟
يبتغى السلطة والقتل .. فلبقى ما تمنى
يا لثام الطبع .. منكم من مساويكم برئنا
كيف عشنا فى الليالى السود ؟ عشنا مجهدين
كيف عاش العامل المحروم لايعرف لنا ؟
كيف عاش الباذل الفلاح يعطى المترفين ؟
كيف كانت سمعة النيل شمالا .. وعينا ؟
كيف لاقبنا ظلام السجن ممن عذبونا



كيف مجدنا سلاات العروش الوافدينا ؟
كيف كانت لقمة العيش تذل الطالبينا ؟

...

هل إذا قام فتى النيل فأعلى في جبيننا
وأقام الثورة البيضاء تجلى الغاصبيننا
ليس يخفى الرأس إلا لاله العالمينا
ليرد الظلم عن شعي .. ويعطى الكادحيننا
ويعيد الحق للإنسان .. عملاقا .. أمينا ؟
تنشرون الغدر .. والبهضاء تفنى العاملينا ؟
هل جزاء الدين للإخلاص جحد الباذلينا

...

هل هذا بشر الإسلام يا مَنْ تفجرون ؟
هل ينادى الدين بالغير ؟ ويحصى القادرينا ؟
إن شرع الله إيمان يعز المؤمنين ..
وهدى الاسلام نور ينصف المستضعفين
وعقاب يأخذ المجرم أخذه القادرينا



أَيْنَ تَقْوَى اللَّهِ فِي قَلْبِ الْعَصَاةِ الْخَارِجِينَ
لَوْ رَأَى اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا لَكَانُوا مُهْتَدِينَ

يَا جَمَالَ النُّصْرَةِ لِلْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِ الْفُشْلِ :
يَا تَجَارِبِي .. وَثُورَاتِي .. وَنُصْرِي .. وَالْعَمَلِ
يَا ابْنَ هَذَا الشَّعْبِ مِنْ تَرْثِيهِ . حَتَّى اكْتَمَلِ
كَمْ تَرْقُبُنَاكَ فِي الْغَيْبِ .. فَتَبْلُو .. لِنُصَلِّ
نَحْمِلِ الْأَعْبَاءَ .. تَبْنِي .. لَا يَوَاتِيكَ الْمَلَلُ
تَجْمَعُ الْأُمَّةَ بِالْجَبِّ ... تَهْدِي الْمَعْتَقِلَ
أُخْطِئُ الْأَصْنَامَ مِنْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْشَّلَلِ
شَامَخَ الْجَبْهَةَ كَالصَّبْحِ عَلَى جَفْنِ الْمُقِلِّ

كَمْ دَفَعْنَا فَيْكَ .. يَا أَعْلَى رِجَالِي يَا بَطْلَ
كَمْ سَخَوْنَا مِنْ ضَحَايَا لِنَرَى صَبْحَ الْأَمَلِ
كُلَّ جَبِيلٍ كَانَ يَفْقِدُكَ بِرُوحٍ . وَأَجَلَ

كان يعطى من دم حرّ .. بلا أدنى وجل
وصليل القيد .. والسجان .. والروح المضل
كلها هانت على الشعب فداء .. لتطل

وفتديك الأرض .. ظهرت حماها الطيبا
قد سخت بالخير آلت بالملا أن تخصبا
يفتديك السدّ بجرى في ثرانا معجبا
يلسع البردة خضراء على ساح الرّبي
يفتديك المصنع الشامخ كالنجم سبي
يفهم الغادر منّ عن دربنا اليوم أبى
يفتدى الإحسان أيامك لاحت كوكبا
حرّرتّه بعد أن هان .. وأبلى .. ونجا
ثورة عشت لها فينا كتابا .. وآبا
اجتياك الله للنيل .. فنعم المّجيبى

مؤامرة عصاة الإخوان الإرهابيين

تقدمت الجمهورية العربية المتحدة في عهد الثورة تقدما ملحوظا في الداخل وفي الخارج . فالثورة التي أيدها الشعب لأنها نبعت من صميمه . وإن أهدافها كانت هي آماله طوال السنين الماضية . وقد حققت الثورة العدالة الاجتماعية .. حيث قضت على الجهل والفساد والمرض . وقضت على الملكية والفساد والاستعمار ، والاستغلال والاقطاع والرجعية وأصبح كل فرد من أفراد الشعب يعيش هرا لا سلطان للاستعمار أو الاقطاع عليه ، ولا استغلال لموارده وخيرات ، وانتاجه ، بل كل ذلك من موارد وخيرات وانتاج بنعم بها ، وتعود على الشعب بالخير العظيم والنفع العظيم .



لقد امتت الثورة قناة السويس ، وحطمت العصار الاقتصادية ، ونجحت في تخطيطها لتصنيع البلاد ، وقامت ببناء السد العالي الذي سيزيد من رخاء البلاد زراعيًا وصناعيًا . وأصدرت القوانين الاشتراكية ، وبذلك حققت العدالة الاجتماعية بأجل معانيها السامية .

عصاة الإخوان الإرهابيين

ماشت جمهوريةنا العربية في هناء ورخاء وأمن وطمانينة ، وستظل

انتصار رائع بفضل قائدنا العظيم

سارت الجمهورية العربية في طريق التقدم ثلاثة عشر عاما انتصرت في مجالات كثيرة : حطمت الاستعمار والاحتلال ، وحطمت ثوب العبودية والتبعية للمستعمر ، وانتصرت على المستعمرين والمعتدين في معركة يور سعيد في سنة ١٩٥٦ ، وكان الرئيس جمال عبد الناصر ، أن أصبحت كل من إنجلترا وفرنسا من دول الدرجة الثالثة بعد ما كانتا من دول الدرجة الأولى .

وان المجتمع الاسلامى حوى الفرد فى حياته وفى ماله وفى كل ما يملكه. ولكن هؤلاء الجماعة الخارجيين على نصوص الاسلام ، والمتمردين على المجتمع ، اباحوا قتل انفسهم . لان مبادئهم الارهابية ، صدرت اوامرهم الى اتباعهم من الارهابيين بالانتحار فوراً بعد كل عملية اغتيال او تدمير حتى لا يتكشف امرهم ، ويكون الانتحار فى مكان الجريمة . حتى لا يمكن الوصول الى نتيجة او كشف التنظيم .

ودليل آخر على انهم خارجون على نصوص الاسلام الآية الكريمة : « ولا تقتلوا انفسكم » .

آية اخرى : « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » لان نفس الانسان ليست ملكه هو . وانما هى ملك لاسرته ولوطنه .

والآن بعد افشاح مؤامرتهم ، ومبادئهم التخريبية الارهابية . فان الامة الاسلامية جمعاء ، والامة العربية جمعاء ، تستنكر اعمالهم ، وتلفظهم من مجتمعها الصالح السليم . وتطالب محاكمتهم بأشد العقوبات لترجيح المجتمع من فسادهم ، ويجب بترهم ، لأنهم مواطنون متمردون غير صالحين .

آمنه ومؤمنه . وفى حناه ورحاه . لان الله جل شأنه يحرسنا من كل معتد . من كل فساد وارهاب .

والدليل على ان الله سبحانه وتعالى يريد بآمتنا خيراً ، ان اكتشفت مؤامرة عصاة الاخـوان الارهابيين ، التى كانت تريد التخريب والتدمير لجمع مـرافق البلاد ، ونشر الفوضى والدمر بكل وسائل الارهاب .

الاسلام لا يؤيد الارهاب

وهؤلاء الجماعة او العصاة التى التسمية التى نطبق عليهم الذين اكتشفت مؤامرتهم ، وينسجون انفسهم الى جمعية الاخوان المسلمين ، فالاسلام بـرى منهم ، ومن اعمالهم ، لان الاسلام لا يؤيد الارهاب ويحرم القتل . وجساءة فى القرآن الكريم « ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها » .

ومن اين عباس وفى الله منه « اما من دخل الاسلام وعقله لم يقتل فلا توبة له » .

كما يتضح من ذلك ان الاسلام يحرم القتل ولا يؤيد الارهاب والتخريب . وان كل جماعة او عصاة تقوم بأى عمل من ذلك فان الاسلام يرى منها .

نُزُولُ

بعد ثلاثة عشر عاما من الكفاح المرير والاضطهاد المسميت
في سبيل إقامة حياة انسانية فاضلة ، وخلق مجتمع عربي
كريم يؤمن بوجوده ، ويعرف أين مكانه ، ويرفع هامته
شامخة عزيزة بين المجتمعات الانسانية كلها ، وفي الوقت
الذي بدأت فيه امتنا تنفض عن جبينها غبار الدل ، وتحطم من
أقدامها أغلال العبودية ، وتستشعر حرية الهيأة وكرامة
العيش . وتلتف في إيمان وثقة وتفاؤل حول زعيمها وقائد
نهضتها الرئيس الملقى جمال عبد الناصر الذي اقترنت
باسمه ، وبجهاده المخلص النبيل كل هذه الانتصارات
الرائدة التي حققتها مجتمعا في ميادين الحياة السياسية
والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية ، والتي أكدت للصالح
كله مبلغ إيمانه بأمته وإخلاصه لدينه ، وتفاويه في سبيل
وطنه .

فضيلة الشيخ عبد الحليم رابع

الانسانية بالمواطن . ولا تبعث عزرة
وكرامة في المجتمع . حيث شاعت
أن تدمر هذا البناء . وطريح بهذا
الكفاح وتناهض ما أسس من نصر
للوطن والمواطنين .
ان العقيدة الاسلامية اتما قامت
كلمتها وارتفعت وإبتها ، واكد

في هذا الوقت الذي يجب ان
تضاف فيه القوى وتتوحد الصفوف،
وتتعاون الجهود للمضي في طريق
العمل والخلق والبناء لخير هذه
الامة واسعادها ونهضتها ، تفاجئنا
جماعة تحاول ان تتخذ من الدين
ستارا تخفي وراءه ما تكن لهذه
الثورة الناهضة الموفقة من ضغينة
وخذد دفعها الى تلك الاساليب
الهادمة المدمرة التي لا تعود بخير
على الاسلام . ولا تصل الى مرامي

وشابها بما ليس منها فقد شوه
الإسلام وخرج به عن أهدافه
ومراميه .

هذا هو الإسلام الصحيح

وان الذي يستعرض مراحل
الكفاح المجيد التي قامت ثورتنا
الباركة منذ انشاق فجرها عام
١٩٥٢ حتى الآن ليرداد إيماننا بها
وثقة فيها وثقاتها في سبيل الأهداف
التي ترمى إليها ، فالثورة هي التي
خلصت البلاد من حكم جائر مستبد ،
ومن ملكية طاغية قاسدة ومن حرية
ضالة منحرفة ، قادت البلاد إلى
حضيض من اللل والمهانة والتمزق .
الثورة هي أول قوة وطنية مؤمنة
استطاعت أن تقف في وجه الاستعمار
وأن تحرر البلاد من ثيره وأفسالته ،
بعد أن استبد بمقدراتها عشرات من
السنين . . والثورة هي التي أنصفت
الفلاح والعامل وحردتهما من سلطان
القطاع وسيطرة الاستغلال وأماحت
لهما في ظلال العدالة الاجتماعية
الإسلامية أكرم حياة وأرغد عيش .
والثورة هي التي حاربت استبداد
الحاكم بالحكوم وتسلمت القوى على
الضعيف وأزالت الفسوراك بين
الطبقات وأقامت مجتمع الكفاية
والعدل فالناس متكافئون في
حقوقهم وأجباتهم وهم جميعا سواء .
لا فضل لأحدهم إلا بالعمل والإخلاص
والجهد الثمر ، والثورة هي أول من
دعت إلى توحيد الأمة وجمع شملها
تحت راية واحدة لتبني مجد الإسلام
وتحارب طغيان الاستعمار ونقض

سلطانها بإقرار مبادئها السمحة
العادلة التي لا تعرف العدوان ولا
ترضي الخيانة وتعرف من أساليب
الفنر . ان العقيدة الإسلامية الحقبة
انما هي خلق كريم ، ومحة مطلقة ،
وتألف في الخير ، وتعاون على البر ،
وطاعة للحاكم العادل ، وهذا قانونها
يعلمه الله في كتابه اذ يقول :
« وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الإثم والعدوان ، واتقوا
الله ان الله شديد العقاب » .
« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا » . « ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم » .

ومن سلطان هذه العقيدة السمحة
وفي ضوء مبادئها السامية وشرائعها
الحكيمة قام المجتمع الإسلامي
متضام الشعوب متماسك الأركان
لا ينقض فيه مسلم على مسلم ولا
يفتر فيه إنسان بإنسان ، ولكن كان
كما صور الرسول صلى الله عليه
وسلم بقوله :

« المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه ولا يحقره بحسب امرئ من
الشر ان يحقر أخاه كل المسلم على
المسلم حرام دمه وعرضه وماله » .
وقوله : « المسلمون متكافؤ دماؤهم
ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على
من سواهم » .

وطاعة الحاكم العادل شرط من
شروط العقيدة ولا يمكن ان تسلم
هذه العقيدة وتكون نجاة صاحبها
إلا اذا تمخضت لله وحده فإذا
اتعرف بها صاحبها عن قصد

بالشباب ، وتنحرف به عن الحق في الطريق المستقيم الذي رسمته الثورة لانهاض هذه الامة ورفع شأنها والقضاء على اعدائها والتحكيم لها من ان تعيش امة مزرقة موفورة الكرامة متميزة الوجود .

وانا لنهيب بكل مسلم حق ان يلوذ باسلامه وان يتنبه لحقيقة هذه المؤامرات التي تحاك حوله والتي لا هدف لها الا ان يشيع القلق ويسود اللعن ويتمكن المستعمر وتنتكس كل حركات الانتصار والتقدم .

ان الاسلام هو عماد هذه الامة وهو روح حياتها واصل وجودها ومصدر قوتها ، ونهاية مطافها وستظل فلسفته وتعاليمه السامية الحكيمه هي الينبوع الذي نستقي منه والركن الذي نعتمد عليه والقوة التي نستلهم منها لحياتنا كل معاني الخير والرشد ومن اجل هذا وجب ان نبرأ بهذا الاسلام من كل عبث وان نصونه من اي انحراف وان نسمو به عن ان يكون وسيلة خداع.

اعان الله حكومة ثورتنا الرشيدة ووقفها وسدد خطاها وعصمها بالاسلام وعصم الاسلام بها وحمي بقوته وفصله نفاها العر من اجل امة العرب والاسلام واعانها على كل ما هي بسبيله من جهد لتوطيد دعائم مجتمع عربي مسلم تسموده العزة والرفاهية والكرامة وترفع رايته خفاقة فوق امم الارض اجمعين .

على شلال الافاق ومصابات الظلم والبنى في اسرائيل ، والثورة هي التي حررت الانتصاف الوطني من سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية وكرست جهدها لتصنيع البلاد واقامة السد العالي لرفاهية الشعب ورخاء المجتمع .. والثورة هي التي اوست فواعد الحرية السياسية والمعادلة الاجتماعية بتطبيق المبادئ الاشتراكية التي تستقي فلسفتها من روح الاسلام وتعاليمه وشرائعه .. ولزعم هذه الثورة هو الرجل المؤمن الذي لم تشغله ضغامة الاحداث التي يحمل ميثاقا من السير الى المساجد والوقوف بين صفوف المسلمين لاداء فريضة الله .. مهمته الخطيرة في جنة لم تحل بينه وبين العمل الديني القلبي فادى العمرة لله .. وعاش في رحاب رسوله الكريم عيش المؤمن المتبتل .

تلك هي حقيقة الثورة وحقيقة قائدها ووالدها، عمل متصل ، وجهد لا يعرف التلال في سبيل الارتقاء بهذه الامة والمكمل على خيرها واسعادها في نطاق المحافظة على تعاليم الدين وشرائعه ، وليس يلحونا كل هذا الى مزيد من الابدان بها والانتقال حولها . واستنكار كل حركة من شأنها ان تشوه جمال تلك الصورة التي يعيشتها مجتمعا .

ان الحقيقة التي يجب ان نقرها هنا بعد ذلك هي ان الاسلام الحق يرى من كل التنظيمات المدمرة التي رسمتها يد السوء من وراء ستار ، تبليد الافكار ، وتشيع القلق ، وتفرد

بيان

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أحد مآثر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عما حققته من
أعمال لخدمة الإسلام والمسلمين في الداخل
والخارج منذ إنشائه عام ١٩٦١/٦٠ حتى نهاية يوليو ١٩٦٥

ترسما لخطى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر
وأيامنا برسالة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢
وتطبيقا لمبادئ الميثاق الوطني
في الاعتزاز بالدين .. ونصرة مبادئه .. ونشر
رسائله ..

عمل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على نشر الثقافة الإسلامية داخل
وخارج الجمهورية العربية المتحدة واضعا نصب عينيه تبصير المسلمين في
شتى أنحاء العالم بحقائق الإسلام وتمكينهم من التعرف على ثرواته الفكرية
.. واستجلاء روائع تعاليمه .. وبيان ما للإسلام من فضل على الحضارة
التي يحيى فيها العالم اليوم .

ويسر المجلس ان يقدم للمسلمين ثمرة عمل من ثمرات ثورة ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ في خدمة الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج عاليا .

أولاً : وذلك باخراج المطبوعات الاسلامية التي تتناول عرض وشرح الثقافة الاسلامية بحيث تكون في متناول العامة والخاصة من المثقفين وكل من يتطلع الى المعرفة العميقة الواعية بحقائق الاسلام . ويبدأ في سبيل ذلك السادة علماء الأزهر الشريف وأساتذة الجامعات أعضاء اللجان بالمجلس جهدا كبيرا مشكوراً في سبيل اخراج هذا التراث الاسلامي الى أيدي المسلمين فيصدر :

(أ) مجلة عنبر الاسلام باللغات العربية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والاسبانية .

(ب) سلسلة الرسائل الأولى بعنوان « كتب اسلامية » والثانية بعنوان « دراسات في الاسلام » .

(ج) كما تترجم هذه الرسائل الى اللغات الحيية واللغات المحلية لشوب قارات افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتصل تعاليم الاسلام ونظمه الى المسلمين في هذه البلاد بلغاتهم الأصلية فتكون قريبة الى أذهانهم وبذلك يتم فهم الاسلام على حقيقته .

(د) إصدار الكتب التي تتولى التعريف بالاسلام ونظمه وأحييه ما قلعه المسلمون الأولون من تراث اسلامي في الفقه والموسوم والآداب والفنون والفلك والرياضة حتى يظهر جلياً للعالم ما للاسلام وعلمائه من فضل في تطور وازدهار الحضارة الانسانية التي يعيش في ظلها العالم .

(هـ) اخراج موسوعة اسلامية شاملة « موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الاسلامي » لتكون مرجعاً وهداية للباحثين .

ويعتبر هذا العمل عملاً تاريخياً لأنه لأول مرة يتم انشاء موسوعة شاملة في الفقه الاسلامي .



ثانيا : تم بعون الله أكبر مشروع اسلامي
بتسجيل القرآن الكريم بأكمله على اسطوانات
بالقراءة المرتلة دون تطريب بقراءة (حفص وورش)
وقد سجلت قراءة حفص على ٤٤ اسطوانة شاملة
للقرآن الكريم بأكمله .

وسجلت قراءة ورش على ٦٨ اسطوانة شاملة
للقرآن الكريم بأكمله .

ثالثا : تم تسجيل الاذان وكيفية الوضوء
والصلوات الخمس باللغات العربية والانجليزية
والفرنسية على سبع اسطوانات بلاستيك يضمها
غلاف يسهل استعماله على مختلف أجهزة « البيك
آب » وجرى الآن تسجيل الاذان وكيفية الوضوء
والصلوات الخمس وشرحها باللغات الافريقية
والآسيوية والأوروبية الآتية :

« الهوسا - البامبرا - الفولاني - الـولف -
السواحلية - الأوردية - الإسبانية - الألمانية » .
وأبعا : نشر التعليم الديني والتزود بالثقافة
الإسلامية الحقيقية في مختلف البلاد الإسلامية في
آسيا وأفريقيا وأوروبا عن طريق تقديم المنهج
الدراسي لأبناء المسلمين في هذه البلاد بتلقى العلوم
الدينية بالأزهر الشريف حتى بلغ عدد طلبة البحوث
الإسلامية الذين يدرسون بالجامعة الأزهرية ومعاهد
الأزهر الشريف سبعة آلاف طالب . كما فتم الباب
لأول مرة أمام أبناء المسلمين في بلاد إفريقيا وآسيا
للاتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لكي يخرج منهم
إلى جانب العالم الديني : الطبيب - والكيميائي -
المهندس - والقانوني لكي يكونوا في خدمة
جتمهم الإسلامي .

وهؤلاء الشباب الإسلامي من مختلف بلاد الأرض
يعون عناية ثقافية واجتماعية ورياضية وصحية ،
وذلك عن طريق إقامة ناد ثقافي يلتقون فيه في
أوقات فراغهم من كبار الأساتذة المتخصصين في



الدراسات الاسلامية ، كما تنظم لهم رحلات ثقافية
تتيح لهم فرص الاطلاع على معالم النهضة الحديثة
في الجمهورية العربية المتحدة ، كما ينظم لهم معسكر
صيفي لدعم وأصر الفربي الطبية المبنية على أسس
اسلامية صحيحة فيما بينهم، كما يتمتع هؤلاء الطلاب
بالإشراف الصحي الكامل بموجب « مشروع ناصر

للتأمين الطبي لطلاب البعث الاسلاميه » .

خامساً :تنظيم المسابقات في شتى الموضوعات
الدينية صيف كل عام لطلاب الجامعات والمعاهد
العليا والدراسات العليا والبعوث الاسلامية والأزهر
الشريف لتوجيه الشباب الى نفاة الإسلام في عبوره
المزدهرة المختلفة ، وتمويلهم البحث العلمي المنظم
المتمر والعمل على شغل أوقات فراغهم أثناء العطلة
الصيفية بما يفهم ويدرا عنهم عواقب الفسراق
والفراغات الضارة . وقد تم إجراء أربع مسابقات
في الأربع سنوات الماضية اشترك فيها ١٣٠ ألف
طالب وطالبة فاز منهم ١٢٠٠ طالب وطالبة وهم
العشرة الأوائل في كل موضوع من موضوعات
المسابقة وعددها ٣٠ موضوعا في مسابقة كل عام ،
كما أعلن هذا العام عن المسابقة الخامسة .

سادساً : تم المساهمة في انشاء المساجد والمعاهد
والمراكز الاسلامية في مختلف البلاد الاسيوية
والافريقية وذلك بناء على طلب الهيئات والجمعيات
الاسلامية بهذه البلاد . كما يتضح ذلك تفصيليا
في الجدول الآتي بعد :

سابعاً : تم انشاء دار للضيافة الاسلامية لاستقبال
الشخصيات الاسلامية وعلماء المسلمين الذين يقدون
على الجمهورية العربية المتحدة وتهيئة وسائل الراحة
لهم في جو اسلامي صحيح وجمهم يعلماء الاسلام
في الجمهورية العربية المتحدة ليتقدروا حلال
الاسلام والمسلمين والعمل على خلق مزيد من الربط
والتعاون في سبيل اعلاء شأن الاسلام والمسلمين .

وفي مجال تقديم المعونات الثقافية سار المجلس
على النحو الآتي :

أولاً - المكتبات الإسلامية :

١ - داخل الجمهورية العربية المتحدة :

تم إنشاء مكتبات إسلامية من مختلف المطبوعات
التي تصدر عن لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
مضافاً إليها تسجيلات المصحف المرتل ومجموعات
من تسجيلات الأذان وكيفية الوضوء والصلاوات
الخمس وذلك بـ :

١ - جميع مساجد الجمهورية العربية المتحدة
والتي يزيد عددها على الـ ٣٠٠٠ مسجد .

٢ - الجمعيات الإسلامية (جمعية الشهاب
المسلمين - جمعيات المحافظة على القرآن الكريم)
ومراكز الشئون الاجتماعية .

٣ - المعاهد الدينية والمدارس والمعاهد الأميرية
والخاصة .

٤ - النقابات المهنية : نقابة المهندسين - المحامين
- للمهندسين الزراعيين - الأطباء - الروابط الخاصة
بالحاليات الأفريقية والآسيوية .

٥ - أندية مراكز الشباب بجميع المحافظات
وإقليمها .

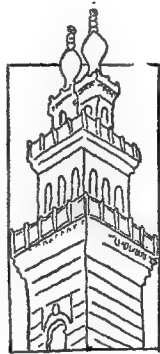
٦ - الهيئات المعنية بالشئون الاجتماعية كـ
السجون ودور رعاية الأحداث .

٧ - أندية الشرطة وأندية القوات المسلحة
والوحدات العسكرية طبقاً لطلباتها .

٨ - المكتبات الجامعية والمعاهد العليا .

٩ - محطة الركاب البحرية بالإسكندرية ومكاتب
مصلحة السياحة وطبقاً لطلباتها .

١٠ - دور الإذاعة والتليفزيون .



وقد بلغ مجموع ما قلم لهذه الهيئات من المطبوعات حتى الآن باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ٤٠٠٠٠٠ و١ نسخة بخلاف ما طرح للقراء مع الباعة من مجلة منبر الإسلام ، وسلسلتى الرسائل « كتب اسلامية » ودراسات فى الإسلام ، والتي بلغ متوسط توزيعها الشهري ٣٠ ألف نسخة . فيكون جملة ما وصل ليد القراء من مطبوعات داخل الجمهورية العربية المتحدة منذ سنة ١٩٦٠ حتى الآن :

عدد
٣٢٠٠٠٠ نسخة
كما تم توزيع :

عدد ٢٢٩٣ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٠٠٨١٢ اسطوانة منها ٢٢٦٨ نسخة بقرأة حفص تحتوى على ٩٩٧٩٢ اسطوانة ، ١٥ نسخة بقرأة ورش تحتوى على ١٠٢٠ اسطوانة ، يضاف اليها :

عدد
١٢٤٨ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على عدد ٨٧٣٦ اسطوانة .

ب) خارج الجمهورية العربية المتحدة :

تم اعداد العالم الاسلامى بمكتبات اسلامية كاملة جُمعت شتى العلوم الدينية والاجتماعية والادبية والتاريخية ، باللغات العربية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والاسبانية ، والاوردية والاندونيسية ، والهوسا ، والسواحلية لتكون حونا ومرجعا للمسلمين .

كما تم اعداد تسجيلات المصحف المرتل والاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس للجمعيات والهيئات الاسلامية والشخصيات المعنية بالشئون الاسلامية بالخارج على النحو الآتى :

الجهة المرسل إليها	مجملة صفحة	الملاحظات كتاب ودية صفحة	مصرف شريف صفحة	مستودعات الصلوات كتاب	مصرف مردف صفحة	المدة
المركز الثقافي العربي في طرابلس - معهد برنيسو الديني - الحق عليه الدين في مرجعيا .	١٥٤٠٩	١١٨٠٩	٣٦٠٠	١١	٦	الديوان
معهد المركز الديني - الدجيرة الجزائرية (جوبا) مدرسة للشعر الجزائرية بغير طرم - مسجد الشعر السنة في كسلا مسجد الشهية بالسودان "	٥٧٨٠	٣٧٨٠	٢٠٠٠	٢١	٢٤	الديوان
الجمعية المركزية بغير السلام - الحقه لوسيط الاسلام بغير السلام - جمعية الشعر الاسلام في دور السلام .	١٠١٧٨	٩١٧٨	١٠٠٠	١٥١	٣٢	توزيعات
الجمعية الاسلامية في مدينت - جمعية الإصلاح الاسلام في مدينت - لادى الجمعية المحترمة بغيريا .	٢١٢١	٢١٢١	٠	٣	٢	كتاب
معهد الجمعية الاسلامية في لوندنا - الجمعية الاسلامية في جينيوا - مدرسة بغير السودانية - جمعية مكريري في كسلا - كلية كيرلي - مدرسة لايروا - جمعية مسلمي لوندنا - مجلس الزاوي الاكبردي .	٦٠٣٣	٥٩٣٣	١٠٠	١٧	٩	أوقية
رابطة أبناء تنس بالقطرية .	١٢٠٠	١٢٠٠	٠	٠	٠	تعام

نتائج - فترة الرقابة :

الجهات المرسل اليها		القطاعات		مستوى		مستوى		الدرجة
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه
المرسل اليه	المرسل اليه	المرسل اليه						

الباح - قارة المحيط:

[illegible]

تابع - فترة الترقية :

الجهات المرسل اليها		الطبعات		مصفوف		مصفوف		الدرجة
الجهة المرسل اليها	الطبعات	مصفوف	مصفوف	مصفوف	مصفوف	مصفوف	مصفوف	
الكلية الوطنية بالجزائر - وزارة اوقاف الجزائر - مركز سجل الاستعلامات بالجزائر - اعضاء المجلس بالجزائر - الجمعية الدينية بالاسكندرية - الادارة بالجزائر - رئاسة الجمهورية بالجزائر - المركز الثقافي العربي بالجزائر *	١٣٩٧٧	١٠٦٧٧	٣٠٠٠٠	١٨٦	١٩٧			الجزائر
الجامعة الزيتونية بتونس - بعض التخصيصات الاسلامية *	١٣٥٠	١٣٥٠	٠	٠	١٠	٠٠٠	٠٠٠	تونس
منظمة تحرير جرد كورنود *	١٧٧٥	١٤٧٥	٣٠٠	٠	٣	٠٠٠	٠٠٠	جزر كورنود
مدرستي الجاهلية العربية في تونس اوابيا واسوسة *	٢٠٠٠	١٢٠٠	٨٠٠	١٠	١	٠٠٠	٠٠٠	الابواب
منظمة تحرير جرد موريسيني *	١٨٠٠	١٣٠٠	٥٠٠	٣	٢	٠٠٠	٠٠٠	جزر موريسيني
جمعية مسلمي الكتف - رابطة أبناء الكتف بالقاهرة *	١١٣٠	١١٣٠	٠	٠	٧	٠٠٠	٠٠٠	الكتف
السيه ودير داخلية قسيما *	٠	٠	٠	٠	١	٠٠٠	٠٠٠	قسيما
السلعة احمد ولد مسلمي النيجر كتلة زيراعيم بالقاهرة *	٠	٠	٠	٠	٨	٠٠٠	٠٠٠	النيجر
ميريس طرابلس - جمعية المورد والامل في طرابلس - المركز الثقافي العربي في بنغازي *	٢٦٤١	٢٦٤١	١	٠	٣	٠٠٠	٠٠٠	تيا
الجمعيات الاسلامية في مالوف *	٦٧٥	٦٧٥	٠	٠	٠	٠٠٠	٠٠٠	مالوف
	١١٣٦٣٠	١١٩١٤٣	٤٤٤٨٧	٥٢١	٤٦٣	٠٠٠	٠٠٠	اجمالي قارة إفريقيا

تأليف - قلوة آسيا :

الجهات المرسل اليها		المدونات		مستوى		مستوى		الدرجة
مجموع	نقطة	مكتب ورجل	نقطة	تدريب	نقطة	تدريب	نقطة	
جمعية مسلمى باكستان في كراتشي - الامانة البركستانية - جمعية مسلمة باكستان .	٥٠٦٠	٤٠٦٠	١٠٠٠	,			١٢	باكستان
مدر العريف المتنامية بجهنم ابله - جمعية ملوكية - المركز الدولى الهندي - جمعية دار الازهار واهلها - مدرسة مزارع العلوم بواحد - الكتب المتكاملة الصغرى - معوقى المصدر - الوكالة البريكنلى الهندي ائمة زبديوه للقلوة علم ١٩٦٤ .	١٤٤٢١	١٣٢٧١	١١٥٠	,			٢٣	الهند
جمعية القلبية المسلمون بجمهورية باكستان - الجمعية الإسلامية في باكستان - دارقوة السلم والصفحة في اوروبا - مستشفى وريما بالقلوة .	١٠٧٢٣	١٠٥٣٣	٢٠٠	,			٤	اوروبا
جمعية سطحات موزانك - المجلس الاسلامي في بنجال - الجمعية الخيرية الإسلامية في باكستان - الامانة الإسلامية في باكستان .	٥٦٢٢	٥٤٢٢	٢٠٠			٤	١٠	بنجال
المجلس الإسلامي في كراتشي لاهور - مدرسة المتابعة الدينية في كراتشي لاهور - مدر المتابعة الدينية - معاد من المتخصصات الإسلامية .	٥٣٧٢	٤٤٢٢	٩٥٠			٩	١٢	بنجال
مجمع اتحاد الإسلام في باكستان - المدرسة الإسلامية في سوات - مجلة النجوت في جاكارتا - مجلة الامانة الدينية لاهور - الامانة بجمهورية بنغال - مؤسسة النجوت الدينية - الجمعية الإسلامية - كلية العلوم الاقتصادية بجاكارتا - مؤسسة كرامات القرآن الكريم .	١٦٢٥٦	١٢٧٥٦	٢٥٠٠			٢٢	٢٤	اندونيسيا

تأليف - لجنة آسية :

الجهة الراسل اليها	عدد مجموع	المكتوبات كتاب ومجموع مجموع	مستط شريف مجموع	استشارات الصلوات كتيبة	مستط موايل مجموع	الدولة
جمعية مسلمي الخليج بقطر - المدرسة الإسلامية في كوتة باكر - الهيئة الدينية في مصر - جمعية كمال الإسلام - جمعية الأمة الإسلام بالخليج - سفارة الخليج بالقاهرة •	١١٣٩٧	٩٨٦٧	١٥٠٠	٨٥	٩	الخليج ...
جمعية المسلمين في بركة براك •	٩٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٠	٧	كوتة باكر
الجمعية الممديدة بستانقورة •	١٧٤٧	٩٥٧	٢٩٠	٠	٢	ستانقورة
نادي الصناد في مصر - دار الأمانة بجزر مالديف •	١٩٩١	١٧٩١	٢٠٠	٠	١	جزر المالديف
الترك الاسلامي في موانع كونج •	٩٢٠	٧٧٠	١٥٠	٠	١	موانع كونج
جمعية مسلمي اليابان في طوكيو - منطقة الخليج الإسلامي في طوكيو - المكتب الثقافي العربي في طوكيو •	٧٨٥٠	١٨٥٠	١٠٠٠	٠	١	اليابان
جمعية مسلمي كوتة باكر •	١٠٠٠	٧٠٠	٣٠٠	٠	٠	كوتة باكر
كلية التربية في عمان - كلية لاسطين - مستشفى دام الله بالاردن •	١٣٤٠	١١٤٠	٢٠٠	١	٢٢	الاردن
جمعية الرعاية الإسلامية في سرلانديا •	٤٠٠	٣٠٠	١٠٠	٠	٢	سرلانديا ...
المساجد والكتيبات الإسلامية في تركيا •	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٠	٠	٢	تركيا
المسجد الكبير ببرسكو - وفود المحتاج السوفيت •	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٠	٨	روسيا ...

تابع - قائمة آسيما :

الجهة المرسل اليها	الكميات			للمواد		المرسل
	جملة عدد	كتاب ورسالة عدد	صنف تاريخ عدد	المواد تاريخ عدد	صنف تاريخ عدد	
مكتبي بكم .	٣٦٥	٢٦٥	١٠٠	,	,	الصين ...
مصر حاكم قطر - ديوان الحاكم بقطر - المكتبة العامة بقطر - مدر الناصريين بقطر - العهد العثماني بقطر .	٥٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١	٧	قطر ...
جماعة علماء كشمير .	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	٢	١	كشمير
مساجد كابل - سفارة الهندستان بالكامرة - الوثائق الإسلامية في الهندستان .	١٤٧٠	١٣٧٠	١٥٠	,	٤	الهندستان
الامانة العامة السودانية - تبرة مكة المكرمة - تبرة المستعينة للكرية - سفارة السودانية بالكامرة .	٦٠٠	٤٠٠	٢٠٠	,	٦	السودانية
الجمعية السودانية الإسلامية في سريلانكا .	٣٥٠	٣٠٠	٥٠	,	١	سريلانكا
	١٣٨٠-٦٩	١١٢٠-٦٩	٧٦٠٠٠	٤٦٥	٣٧١	إجمالي قائمة آسيما ...

تحت - فترة أوروبا :

الجهات المرسل اليها	الجهات المستفيدة	المبلغ	العملة
المرکز الاسلامي بطنس - ائمة الطائفة المسلمين بجمهورية تونسيا - مسجد نور الاسلام بكاردف - المرکز الثقافي السروري بطنس .	٩٧٥٥	٩٥٥٥	٢٥٥
ائمة الطائفة العرب في كلنسور - ائمة الطائفة المسلمين في شروت جوت - ائمة الطائفة المسلمين في مورنج - البيت الاسلامي في مهورج .	٢٤٢٧	٢٩٢٧	٥٥٥
مسند المرکز الادبي الحديث في مورنسا .	٥٨٥	٥٨٥	٥
الهيئات الاسلامية في اسنوكورام .	٤٥٥	٤٥٥	٥
مسجد بخرس - الادامة المبرية بخرس - الهيئات الاسلامية في بخرس .	٧٤١٥	٥٤١٥	٢٥٥٥
الهيئات الاسلامية في ليبيا .	٤٤٥	٤٤٥	٥
مسند علم الاجنبي بمورنسا - الهيئات الاسلامية بمورنسا .	١٧٣٥	١٧٣٥	٥

تابع - قائمة أوروبا :

الجهة الرسل اليها	عدد جمل	المتروقات تدريسية وجمل	مستوى تدريب	استشارات تقنية	مستوى تدريسي	البلد
الجامعة الإسلامية في سوريا - رابطة الطلبة المسلمين بدمشق .	٤٥٠٠	٣٠٠٠٠	١٥٠٠	١٠	١٣	يوغوسلافيا
الجامعة الإسلامية في اليمن .	٧٥٠	٢٠٠	٥٠	٥	١	اليابا ...
الجامعات العربية والإسلامية بالبحرين .	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٠	٠	١	اليونان
دار الأئمة بالبحرين .	٢٠٠	١٥٠	٥٠	٠	٠	فرنسا ...
الجامعات العربية والإسلامية في روسيا .	٤١٥	٣٠٠	١١٥	٥	٠	إيطاليا
بمكة الدورة التدريبية بالمسكن عام ١٩٧١ .	٧٥٠	٧٠٠	٥٠	٠	٦	فنلندا ...
الجامعات الإسلامية في الكويت .	٤٠٠	٣٠٠	١٠٠	٣	١	النرويج
	٣١٧٦٧	٢٧٢٠٢	٤٥٦٥	٤٠	٣٧	أجمالي أوروبا

سادسا - قارة أمريكا الجنوبية :

البلد	مؤرخ	اسماء المؤلفات	مصنف	المطبوعات كتاب، رسالة عدد	جدة عدد
أذربايجان	١	،	١٢٠٠	٥٦٢٠	٦٨٢٠
أرمينيا	،	،	٣٠٠	٧٠٤٥	١٣٤٥
الأرجنتين	٧٢	،	٤٠٠	٢٣٠٠	٧٧٠٠
أستراليا	،	،	٥٠٠	٤٥٠٠	٥٠٠٠
أفغانستان	١	،	١٠٠	٣٠٠	٤٠٠
ألمانيا	٢	٢٠	٥٠٠	١٣٠٠	١٨٠٠
أندونيسيا	١	،	٥٠	٢٠٠	٧٥٠
أستراليا	٢	١١	١٠٠	٥٠٠	٦٠٠
أذربايجان	٢٩	٣١	٢١٥٠	٢١٧٣٥	٢٤٩١٥

هذا بخلاف اعداد الطلاب الوافدين باحتياجاتهم من المصاحف والطبوعات والكتب الدينية لتكون مونا لهم في فهم دينهم وقد بلغ جملة ما تم توزيعه على هؤلاء الطلاب حتى نهاية شهر يولييه سنة ١٩٦٥ :

١٠٠٠٠ مصحف شريف .

٢٥٠٠٠ كتاب ومجلة .

وبذلك يكون جملة ما تم توزيعه خارج الجمهورية العربية المتحدة حتى هذا التاريخ :

٩٣٢ مصحف مرتل تحتوى على ٤١٠٠٨ اسطوانة .

١٠٨٤ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ٧٥٨٨ اسطوانة .

٩٠٩٠٢ مصحف شريف .

٢٢٧٤٩٩ كتاب ومجلة .

ويكون جملة ما تم توزيعه داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة :

عدد

٢٢٢٥ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٤١٨٢٠ اسطوانة

٢٢٢٤ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ١٦٢٢٤ اسطوانة .

٣٦٢٨٤٠١ مصحف شريف وكتاب ومجلة :

ثانيا : تأسيس وتعمير المساجد والاراكز الاسلامية في الخارج .

وفيما يلى بيان بالمبالغ التى ساهم بها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية في الخارج :

قارة افريقيا :

الموالة	البليغ الساهم به جنيه	يسان
اثيريا	٥٠٠٠	اعانة لمدرستي الجالية العربية في اديس ابابا واسرة .
الصومال	١٢٥٠ ٢٥٠٠ ٢٥٠٠	اعانة لمعهد برعو الدين . اعانة لمسجد هرجيسيا . اعانة لتجديد المحفل الاسلامي في هرجيسيا
السودان	٦٢٥	اعانة للمركز الاسلامي في جبال النوبة .
جنوب افريقيا	٧٥٠٠	اعانة للجالية الاسلامية بالحداد جنوب الافريقيا .
نيجيريا	٥٠١١ ٥٠٠	اعانة لاكمام المسجد الكبير بلاجوس . قيمة ترجمة وطبع كتاب « عقيدة بلا شموس » .
جملة المعونات المالية لقارة افريقيا	٢٤٨٨٦	

قارة اسيا :

الموالة	البليغ الساهم به جنيه	يسان
الهند	٤١٠	قيمة تكاليف مخطوطات عربية لمسجد بنجالور بالهند .
بورما	١٨٠ ٢٥٠ ٠٢٥	اعانة لاصلاح وترميم مدرسة يسيه سراج العلوم بالهند . اعانة لجمعية الطلبة المسلمين بجامعة راتجون . اعانة للهيئات الاسلامية في بورما .
الفلبين	٥٠٠٠٠	مساهمة في انشاء المركز الثقافي الاسلامي بمانيلا .
جملة المعونات المقدمة لقارة اسيا	١٢٥٠ ٥٢٧٠٥	اعانة لجمعية الهلال بمانيتلا .

قوة أمريكا الجنوبية :

الدولة	المبلغ المساهم به جنيه	بيسان
البرازيل	٤٩٣	امانة لكتب المؤتمر الاسلامي في سان باولو

فيكون بذلك جملة المسونات المالية التي قدمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للعالم الخارجي ٧٨٠٨٤ جنيها .

ثالثا - بمئات الوفود والأرشداء
وقرارة القرآن الكريم وتعليم اللغة
العربية

كما يتم ترشيح نخبة من العلماء
ومشاهير القراء وإفادهم الى
مختلف أنحاء العالم الإسلامي لبيت
الوحي الديني وبصرة المسلمين
بحقائق الإسلام وأصول مبادئه
وشراعه وتشجيع دراسة اللغة
العربية وقد أوفدت هذه البعثات
للاقطار الآتية :

أندونيسيا - باكستان - الهند
الملايو - الفلبين - لبنان - الصومال -
السودان - يورما - الكويت -
سيراليون - تنجانيقا - تايلاند -
غانا - مالي - نيجر -
وابعا - مدينة ناصر للبحوث
الإسلامية :

- حرصا على استقرار حياة طلاب
البحوث الإسلامية الوافدين من قارات
أفريقيا وآسيا وباقي العالم الخارجي
لتلقى العلم بالأزهر الشريف أنشئت
« مدينة ناصر للبحوث الإسلامية »
لاستقبال هؤلاء الأبناء .. وتتكون
هذه المدينة من ٤١ وحدة سكنية

وتضم حاليا ٦٠٠٠ طالب و ستة
آلاف طالب ، وما كانت هذه المدينة
لتوجد قبل ٣٢ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتتوفر بمدينة ناصر للبحوث
الإسلامية كل وسائل الرعاية
الصحية - والاجتماعية والرياضية
- والروحية ، كي يتاح للشباب
الإسلامي بآسيا وأفريقيا الجو
الإسلامي المناسب لمعرفة دينهم من
طريق الندوات والمحاضرات التي
يشرف عليها علماء الأزهر الشريف ،
واساندة الجامعات ليعودوا الى
بلادهم نافعين لدينهم وأنفسهم
وذويهم . وذلك تطبيقا عمليا لما جاء
في فلسفة الثورة حين يقول الزعيم
المؤمن الرئيس جمال عبد الناصر :

« حين اسرح بغيالي الى هذه
البلدان من المسلمين الذين تجمعهم
هقينة واحدة ، اخرج باحساس كبير
بالامكانيات الهائلة التي يمكن ان
يخلقها تعاون بين هؤلاء المسلمين
جميعا . تعاون لا يخرج عن حدود
ولا تهم لأوطانهم الاصيله بالطبع ولكنه
يكفل لهم ولاخوانهم في المقيدة قوة
غير محدودة » .

يوميات اخوان الشياطين

بريشة:
محمد اسماعيل



قتل . تعبير . ارباب . قتل . تعبير . ارباب
قتل . تعبير . ارباب . قتل . تعبير . ارباب



« رفصة الجحان الشيطان »



العسكري للقاضي الشعب : وده اخوهم الاكبر

المحتويات

٣	دأى الإسلام فى مؤامرات الاجرام ... فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر
٦	أبهلنا يأمر الإسلام فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى
١٠	ويل لأقمار القول الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١٧	الاخوان المفسدون فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
٢٠	الإسلام يدعو الى السلام فضيلة الشيخ عبد الله المشد
٢٤	جوهر الإسلام لا يقر التعصب الأستاذ أنور الجندى
٢٨	الإسلام وحركات الارهاب الدكتور أحمد شلى
٣٢	فتنة الاستعمار فضيلة الشيخ محمد زكريا البرديسى
٣٦	سماحة الإسلام ووضوحه الأستاذ عبد المنعم أبو المعاطى
٤٠	رسالة الى جمال عبد الناصر الأستاذة روية القليلنى
٤٣	اسلوب الدعوة الإسلامية فضيلة الشيخ محمد كامل الققى
٤٨	احذروا اخوان الشياطين الأستاذ محمد محمد السباعى
٥٣	عصابة الإخوان الدكتور محمد محمود السلامونى
٥٨	الطفقة الباغية عدوان تحت ستار الدين الأستاذ محمود الهجرسى
٦٢	الاخوان المسلمون يفسدون فى الأرض فضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغل
٦٨	بين الاستعمار والغونة الأستاذ ابراهيم حسن زعبل
٧٢	وسل الغيابة الأستاذ ابراهيم مصباح
٧٦	الإسلام والتنظيمات السرية الدكتور محمد صلاح الدين مجاور
٨١	الأخوة الصادقة الأستاذة مفيدة عبد الرحمن
٨٣	الباغون المارقون المقدم صلاح الدين محمد عطية
٨٧	هذا هو الإسلام الأستاذ عبد المنعم الأدفوى
٩٠	المفسدون فى الأرض فضيلة الشيخ عبد العزيز قنديل
٩٥	الشتر بالشر والبادى اقلم الأستاذ محمود كمال
١٠٠	ادع الى سبيل ربك الأستاذ عاطف محمد رزق
١٠٤	خروج الاخوان على الإسلام فضيلة الشيخ حنفى عبد المتجلى
١٠٨	الدين منهم برا (شعر) الشاعر محمد حليم حامد غالى
١١٣	مؤامرة عصابة الإخوان الإروهابيين الأستاذ عبد المقصود حشاد
١١٥	توعية وتوجيه فضيلة الشيخ عبد الحميد بلبح
١١٨	بيان من المجلس الاعلى للشئون الإسلامية
١٤١	يوميات اخوان الشياطين (كاريكاتير) بريشة محمد اسماعيل

هدية من :

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة